

جامعة اليرموك
كلية التــربية
قسم علم النفس الارشادي والتربوي

المسؤولية الدينية وعلاقتها بالسعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك

Religious Responsibility and Its Relationship with Life Satisfaction among Yarmouk University students

إعداد

منار طلب أبو العلا

إشراف الدكتور

أحمد الشريفين

حقل التخصص – الارشاد النفسي

2014-2013

المسؤولية الدينية وعلاقتها بالسعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك

إعداد

منار طلب أبو العلا

بكالوريوس معلم صف، جامعة الحسين بن طلال، 2001م

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي في جامعة اليرموك، إربد، الأردن

وافق عليها

أحمد عبد الله الشريفين.. مشرفاً ورئيساً

أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

أحلام محمود مطالقة ....عضــــواً

أستاذ مشارك في التربية الإسلامية، جامعة اليرموك

حنان ابراهيم الشقران..عضــــواً

أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة

2014/5 /21

الإهداء

إلى من ظل عوناً لي في مسيرة دراستي

زوجي محمد أعانه الله

إلى من لم تتح الحياة رد جميلهم الذي لا يقدر بثمن

إلى والدي أدامهم الله وأتم عليهم صحتهم

إلى أحبائي رواء ورنا وعاصم آملة أن تكون هذه الدراسة حافزاً لهم

على مواصلة دراستهم

الى الأيادي الذهبية... التي كانت عوناً لي في مسيرة دراستي

الباحثة

منار أبو العلا

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي ألهمني الصبر والهمة لإتمام دراستي، ووفقني إلى إنجاز هذه الدراسة، وأتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف؛ الدكتور أحمد شريفين على جهوده المخلصة في إتمام هذه الرسالة، ولم يتوان عن إسداء النصح لتعديل وتنقيح هذا العمل فله جزيل الشكر والتقدير, وأتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة: الدكتورة أحلام مطالقة، والدكتورة حنان الشقران، على تعاونهن في تنقيح وإثراء بعض الجوانب في هذه الرسالة, فلهن جزيل الشكر

فهرس المحتويات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

الفصل الرابع

عرض النتائج

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

قائمة الجداول

الملخص

أبو العلا، منار طلب. المسؤولية الدينية وعلاقتها بالسعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، (2014) (المشرف: د. أحمد الشريفين).

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المسؤولية الدينية ومستوى السعادة الحياتية والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغير الجنس، وهل يمكن اعتبار المسؤولية الدينية متنبئاً للسعادة الحياتية, ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد مقياس المسؤولية الدينية، والذي تكون في صورته النهائية من (70) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات، كما تم إعداد مقياس السعادة الحياتية، والذي تكون بصورته النهائية من (24) فقرة, وتكونت عينة الدراسة من (192) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك, أشارت نتائج الدراسة أن مستوى المسؤولية الدينية والسعادة الحياتية لدى الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة، كما أن العلاقة بين المسؤولية الدينية ومجالاتها والسعادة الحياتية كانت دالة احصائياً ولا تختلف قوة العلاقة بينهما باختلاف الجنس، كما أشارت النتائج الى إمكانية التنبؤ بالسعادة الحياتية من خلال معرفة مستوى المسؤولية الدينية ككل ومجالاتها.

الكلمات المفتاحية:- المسؤولية الدينية، السعادة الحياتية، التدين، طلبة جامعة اليرموك

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة

يرتبط الدين ارتباطاً وثيقاً بحياة الأفراد بشكل عام وبحياة الطالب الجامعي بشكل خاص فهو مصدر يستقي منه الفرد معاييره الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والتي تنظم حياته بجميع مجالاتها من أجل تحمل مسؤولياته المختلفة والقيام بالأدوار المتوقعة منه بشكل فاعل، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "**كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ**" (صحيح البخاري, كتاب الجمعة, باب الجمعة في القرى والمدن), وتأتي المسؤولية من الهدف الأسمى من وجوده في هذه الدنيا وهو مسؤولية عمارة الارض وتطبيق منهج الله, قال تعالى: ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾** ﴾ (البقرة/ 30).

وإذا ما تحمل الفرد مسؤولياته وخاصة الدينية منها وقام بالأدوار المتوقعة منه فإن ذلك قد يشعره بالسعادة والأمن وقد يتفاعل بعد ذلك مع الآخرين بإيجابية أكثر، وفي حال عدم تمكن الفرد من تحقيق التوافق بين مسؤولياته وما يرتبط بها من أدوار مختلفة فإنه قد يكون عرضة للعديد من الضغوطات النفسية والتي قد تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على جوانب شخصيته المختلفة، وإن لم يقم بالواجبات المنوطة به ولم يتحمل مسؤولياته فقد لا يحصل على حقوقه نتيجة لعدم تحمله للمسؤولية وما قد ينتج عن ذلك من اضطرابات نفسية مختلفة والتي قد

تحول دون امكانية تحقيق السعادة الحياتية(جابر, الختلان, سولم والعوهلي، 2006)، وما يؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ (آل عمران/ 104), وفي هذه الآية دعوة للمسلمين للقيام بمسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما ينتج عن ذلك من آثار إيجابية في الدنيا والفلاح في الأخرة (الدمشقي, 1981).

ومن هنا تأتي أهمية دراسة المسؤولية الدينية لهذه المرحلة العمرية حيث تتضح للطالب الجامعي حقوقه وواجباته وأهمية الالتزام بها وما ينتج عنها من آثار على الفرد وعلى المجتمع، وتبدو هذه المسؤوليات واضحة في مصادرها الاساسية في الدين الاسلامي وهي القرآن الكريم والسنة النبوية، حيث تشير عدد من الآيات القرآنية إلى الآثار النفسية الناتجة عن تحمل المسؤوليات المختلفة، ومن هذه الآثار زيادة الانتاجية والنجاحات المتوالية، وتحقيق السعادة في الدنيا والآخرة، أما الآثار الناتجة عن عدم تحمل المسؤوليات فهي متعددة تؤثر أولاً على الفرد ثم يمتد أثرها ليطول المجتمع بأسره؛ وقد أوضحت بعض الآيات هذه الآثار، قال تعالى:﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ ﴾(طه/ 124), ويتضح هنا ما ينتج عن مخالفة أوامر الله تعالى من عدم الطمأنينة وضيق الصدر والقلق (الدمشقي,1981).

كما إن أهمية المرحلة الجامعية تأتي من كونها مرحلة إعداد الفرد لبدء العطاء في المجتمع فوجهة نظر المجتمع تلزم الطالب ببذل جهوده كاملة للوصول الى النجاح، وتمتد المرحلة الجامعية بين مرحلتين سيكولوجيتين هما نهاية المراهقة وبداية مرحلة الرشد، حيث تعد مرحلة المراهقة المدخل الى الرشد فينمو الفرد فيها من جميع الجوانب، وتظهر قدرة الفرد على السيطرة على دوافعه، وتتطور القدرات العقلية وتتنوع، وقد يصل في هذه المرحلة الى النضج الشامل لجميع جوانب الشخصية، وهذا يؤهله لتحمل مسؤوليات الحياة (كفافي، 2010).

إن أهمية المرحلة الجامعية في حياة الطالب ترجع لأهميتها في بناء شخصيته وتحديد مستقبله المهني، واكتسابه لكثير من المهارات العلمية والشخصية، ويعتمد نجاح الطالب في هذه المرحلة على قدرة الطالب على ادراك مسؤولياته والقيام بها ومن هذه المسؤوليات: الالتزام بالأنظمة الجامعية وبذل الجهد من أجل الحصول على المعرفة والمعلومات وحل الواجبات خارج المحاضرات (جابر, الخثلان, السويلم والعوهلي، 2006).

وتتضمن المرحلة الجامعية مجموعة من مطالب النمو تتمثل في تكوين علاقات جديدة مع الرفاق، وتحقيق الاستقلال العاطفي عن الوالدين، وتكوين المدركات، والمهارات العقلية اللازمة للمواطنة الصالحة، وتقبل المسؤولية الاجتماعية والوطنية والدينية، ويعد تحمل المسؤولية مطلباً أساسياً في إعداد الأفراد في المرحلة الجامعية لمواجهة الحياة الاجتماعية، وتشمل المسؤولية الجانب الفردي الذي يخص الشؤون الشخصية للفرد، والجانب الاجتماعي الخاص بالمجتمع وأفراد الاسرة والجيران والبيئة المحيطة، وتتضمن استعداد الفرد لمعرفة وحل مشكلات بيئته ضمن الاتجاه الاجتماعي والقيم الخلقية والدينية التي اكتسبها (طحان وأبو عطية، 2002).

وتعد مسؤولية الطالب التعليمية من أهم المسؤوليات في هذه المرحلة، ويتمثل ذلك في تخصيص الوقت الكافي للدراسة، وحضور المحاضرات، وعدم التأجيل والتسويف للأعمال والواجبات، وتنمية المهارات اللازمة للبحث (باجنيد, 2008)، وتؤكِّد بعض الآيات على أهمية العلم وفضله ووجوب تحصيله وطلبه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِٱلْقُرْءَانِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰٓ إِلَيْكَ وَحْيُهُۥ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ (طه/ 114). تبين هذه الآية دعوة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم للإنصات إلى القرآن ثم إعادة قراءته ودعوة الى زيادة طلب

العلم (الدمشقي, 1981), فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: " من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة " (سنن الترمذي: باب فضل طلب العلم)

يعد الطالب الجامعي من العناصر المهمة في المجتمع، وبسبب التكليف من الله تعالى يقع على عاتقه تحمل مسؤوليته نحو نفسه ويبدأ ذلك ببذل جهده المناسب في طلب العلم لتحقيق رضا الله والمنفعة لنفسه وللمجتمع ويبدو ذلك في قول الله تعالى﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ (فاطر/ 28). وفي هذه الآية بين لأثر معرفة الله تعالى أتم معرفة في خشيته وتعظيه (الدمشقي, 1981). كما أن قيام الطالب بمسؤولياته كاملة تزيد من رضاه عن نفسه وثقته وتقدير الآخرين (رقيط، 1997).

المسؤولية الدينية

المسؤولية في معجم اللغة العربية المعاصر مصدر صناعي من مسؤول، وألقى المسؤولية على عاتقه أي: حمله إياها، وتتضمن المسؤولية الأخلاقية التزام الفرد بما يصدر عنه قولاً وفعلاً، ومسؤولية اجتماعية التزام يحمله الفرد نحو الجماعة، ومسؤولية قانونية التزام بإصلاح الخطأ الواقع على الآخرين طبقاً للقانون، واللامسؤولية شعور المرء بأنه غير ملتزم بعواقب أعماله (عمر, 2008).

وفي قاموس أوكسفورد (Oxford, 2009) المسؤولية هي الحالة الحقيقية التي يكون عليها الشخص بصفته مسؤولاً، وهو الواجب الذي يكون الشخص مسؤولاً عنه، ويحاسب عليه، ولمصطلح المسؤولية مرادفات هي: الحس السليم، والنضج، والموثوقية، والعقلانية، والشعور بالذنب، واستحقاق اللوم.

وأشار بيصار (1973) إلى أن المسؤولية هي الحال الذي يكون فيه الفرد مؤاخذاً على أعماله ويتضمن أشكال مثل المسؤولية الدينية، والمسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية

الأخلاقية، أما وافي (1987) فيرى أن المسؤولية ظاهرة اجتماعية؛ تنبعث من المجتمع وتنحدر من مجموعة النظم التي تمثل دعامة الحياة، فهي تمثل موضوعاً من موضوعات علم الاجتماع، فمنها ما يتصل بالقوانين، ومنها ما يتصل بالنظم الدينية، وتتضمن جميع المسؤوليات المنبعثة من تعاليم الدين سواء ما تعلق منها بالعبادات أم المعاملات سواء أكانت متصلة بشؤون العبد مع ربه، أم مع نفسه، أم مع أفراد مجتمعه، وتتضمن أيضاً الجزاء المترتب على هذه المسؤوليات، ومن المسؤوليات ما يتصل بالنظم الخلقية، وتتضمن الاعراف الخلقية الخاصة بسلوك الفرد مع نفسه والآخرين.

ويرى زهران (2000) أن المسؤولية هي قدرة الفرد على الشعور والتحمل والقيام بالواجب الاجتماعي، أما المسؤولية عند جونس (Jones, 2004) فتبدأ من خلق الله للبشر لعمارة الأرض ولتسخير الأشياء في خدمة البشر، والتحكم بالمخلوقات، ولكن حريتهم في التصرف والتحكم تتطلب المسؤولية، وإن المعصية والخطيئة هو إنكار لهذه المسؤولية، وتعرف إدارة الولايات المتحدة للتعليم (United States department of education, 2005) المسؤولية بأن يكون الفرد موثوقاً، ويحسب عواقب أفعاله وأقواله، ولا يقدم الأعذار ويلوم الآخرين عندما تسوء الأمور، فالفرد المسؤول يضع خططاً ويحقق الأهداف التي تنمي مهاراته ويستطيع اتخاذ قراراته وحل مشكلاته مراعياً الأسرة والمجتمع، أما محمد (2007) فيرى أن المسؤولية من الدوافع التي تحرك سلوك الفرد منذ السنوات الأولى من عمره، وتنمو من خلال تشجيع الوالدين للطفل لتحمل مسؤولياته، ويرى الحريثي (2008) أن المسؤولية ترتبط بالعدل ومن شروطها حرية الفرد في الفعل وقدرته الذاتية، ويرى جروف (Groof, 2007) أن قيام الفرد بمسؤولياته والالتزام بها يجعله أكثر قدرة على إكمال ذاته أو طبيعته إلى الدرجة التي يحقق فيها السعادة.

في ضوء استعراض التعريفات السابقة يمكن تعريف المسؤولية على أنها التزام الطالب بأداء واجباته المحددة تجاه نفسه والآخرين دون تسويف لها من أجل تحقيق أهدافه المتوقعة .

أما المسؤولية الدينية فهي الاستعداد الفطري لدى الفرد من أجل رعاية ما كلفه الله تعالى به من أمور تتعلق بدينه ودنياه(الشافعي, 1981). وتتضح المسؤولية الدينية في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ ﴾ (الأحزاب/ 72). فالمسؤولية هنا تكمن في الأمانة التي يحملها الإنسان وبالتكليف وقبول الأوامر والنواهي وطاعة الله وأداء الفرائض (الدمشقي، 1981).

في حين ترى عبد المقصود (2002) أن المسؤولية الدينية هي جميع التكاليف التي التزم بها الانسان من قبل الله تعالى سواء أكانت أوامر عليه القيام بها لينال الثواب أم نواهي عليه تجنبها، ويرى حوامدة (2003) أن مسؤولية الفرد الدينية تأتي من مكانة الفرد، وتميزه بين الكائنات، وقدرته على التمييز بين الخير والشر، وحرية إرادته في الإختيار، وأن الفرد يقوم بمسؤولياته بدافع فطري رغم تأثير البيئة المحيطة على التزامه ببعض مسؤولياته، وما يوضح ذلك قوله تعالى: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الروم/ 30). أي اتبع دين الله الذي خلق الناس له (القرطبي,2002). ويرى العناني (2011) أن المسؤولية الدينية تأتي من أمر الله تعالى للإنسان بقبول مجموعة القيم والمبادئ والتعاليم التي بلغها لهم الرسول صلى الله عليه وسلم، ويتضح من هذا التعريف مجموعة من شروط تحمل المسؤولية وهي: **الرضا من جانب الأفراد** ويعني اختيارهم الذي يعود الى حريتهم، وأن موضع المسؤولية يكون مجموعة المبادئ

والقيم والتعاليم التي تؤخذ من القران والسنة، **والتبليغ** ويعني معرفة الفرد بما عليه من مسؤوليات، ويترتب على المسؤولية المساءلة والحساب.

أما المسؤولية الدينية عند عكاشة (2012) فتكون بالتزام الفرد بالقيام بواجباته وترك المحظورات، ويندرج ضمن المسؤولية عدة متطلبات مثل: التربية وهي من أهم متطلبات المسؤولية حيث يقوم الوالدان بتربية المسؤولية في سلوك أبنائهم منذ المراحل الأولى، فينمو عندهم حب الالتزام والتمسك بالقيم الدينية، كما أن التدين أيضاً من متطلبات المسؤولية حيث يقوم الفرد بالتزود بعلوم الدين فتزيد بذلك قناعته بما يقوم به من سلوكات وتزيد مسؤوليته عن سلوكاته.

في ضوء استعراض التعريفات السابقة يمكن الاشارة إلى أن المسؤولية الدينية هي الالتزام بالقيم والتعاليم التي جاءت في الشرائع الدينية والتي تنظم القيم الاجتماعية والخلقية لدى الفرد سواء أكانت هذه التعاليم تنظم علاقة الفرد مع ربه، أم مع نفسه، أم مع مجتمعه.

ويرى العناني (2011) أن هناك شروطاً فيمن تقع عليهم المسؤولية وهي: **البلوغ** أي قدرة الفرد على الإنجاب، **والعقل** أي أن يتمتع الفرد بقدرات عقلية تؤهله لإدراك ووعي ما يدور حوله من أحداث، أما **الاستطاعة** فتتضمن أموراً مثل الصحة والأمن والمال وغيرها من الأمور التي تناسب حالة التكليف الشرعية، ومثال ذلك تحديد مسؤولية القيام بفريضة الحج بتوفر المال الكافي لدى الفرد.

هناك مجالات رئيسة لتحمل الفرد مسؤوليته الدينية منها ما يتعلق بعقيدة الفرد وتتمثل في أركان الإيمان، ومنها ما يتعلق بالعبادات متمثلة في أركان الإسلام وتلاوة القران، ومجالات ترتبط بالعلاقات الاجتماعية مثل معاملة الناس، والإحسان إليهم، والتخلق بالأخلاق الحسنة، وهناك مجالات تتعلق بعلاقة الفرد مع أسرته من بر للوالدين، والعطف عليهم، أيضا مجالات

انفعالية وجدانية كحب الله والناس والرحمة وتجنب العدوان، وسمات عقلية كالتفكر، وأخرى بدنية (منصور، والشربيني, والفقي، 2002).

ومن جانب آخر تحدث علماء القانون والأخلاق عن أنواع المسؤولية ومنها: **المسؤولية الدينية** وهي جميع التكاليف التي يلتزم بها الانسان تجاه الله تعالى سواء كانت أوامر أم نواهي، **والمسؤولية الاجتماعية** وهي جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الفرد تجاه المجتمع الذي يعيش فيه، **والمسؤولية الأخلاقية** الأدبية وهي جميع الأخلاق التي تنشأ في نفس الفرد وسلوكياته نحو نفسه أو غيره، وقد وردت هذه الأنواع الثلاث للمسؤولية في القران الكريم وترجع جميعها الى المسؤولية الدينية لأنها الاصل؛ فالدين هو الذي يعطي دعائم الحياة الاجتماعية وأسس الحياة الاخلاقية (الشافعي, 1982). ومن الآيات التي تدل على شمول المسؤولية قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَـٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾** ﴾(النحل/ 90) حيث يظهر في هذه الآية أمر الله تعالى بالالتزام بمحاسن الأخلاق من العدل والاحسان, كما جاء العدل بمعنى القيام بالفرائض والنوافل, وفي هذه الآية ايضاً توكيد على وجوب صلة الرحم حيث ينتج عنه التكافل الاجتماعي ما يضمن ترابطه وتعاونه (القرطبي، 2002).

كما ترتبط المسؤولية الاجتماعية بالمسؤولية الدينية لأن مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة تتضمن المراقبة الداخلية والمحاسبة والإلزام وهذا من المعايير الخلقية التي يمليها الدين (عبد المقصود، 2002)، كما يرى العيسوي (1990) أن المسؤولية الاخلاقية جزءٌ من المسؤولية الدينية من حيث أن الدين يوضح القيم والمبادئ والمثل والمعايير الأخلاقية في القرآن والسنة مثل الأمانة والصدق والوفاء. ففي قوله تعالى: ﴿ **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ**

﴿وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة/ 119) في هذه الآية دعوة للناس لاتباع خلق الصدق, وفيها ربط بين الصدق والتقوى؛ فالصدق قد يأتي من تقي أو غير تقي , أما التقوى فلا تكون إلا بالصدق فالتقي صادق حتماً (الجزائري, 1964). وتحذر بعض الآيات من الاخلاق الذميمة مثل الكراهية: والسرقة، والحسد، والكبر، والغيبة، قال تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ (الهمزة/ 1) وتتضمن هذه الآية توعد بالعقاب يوم القيامة لمن يعيب الناس ويغتابهم ويطعن في أعراضهم أو يلمزهم سراً, وهي من الأخلاق الذميمة (الصابوني,1977), أيضاً اهتم الدين بتكوين الضمير الأخلاقي الداخلي لدى الفرد فدعا الى حفظ السر والوفاء بالعهد وحرم الغدر والخيانة ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى:﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ ﴾ (الإسراء: ٣٤) .

تأتي المسؤولية الدينية نتيجة الالتزام بالتكاليف التي عرفت في القران والسنة النبوية، فقد دعت النصوص القرآنية الى تحمل الفرد المسؤولية الدينية وما يقابلها من مساءلة ففي قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ (النساء/ 174-175). وتتضمن هذه الآية عناصر المسؤولية الثلاث وهي: السائل وهو الله تعالى, والمسؤول هو الانسان وموضوع المساءلة وهو كل التكاليف الموكلة للإنسان في الحياة الدنيا, وقد وردت هذه المسؤوليات في المصادر التي أوضحت جميع المسؤوليات في أعمال الانسان من أعمال العبادات وما لها من آثار على نفس الفرد والمجتمع والأخلاق الواجب على الفرد اتباعها أو تركها (محمد، 1995).

وهناك العديد من العوامل التي تساعد الفرد في تحمل المسؤولية الدينية ومن أهم هذه العوامل: **التفكر في خلق الله** والذي يساعد الفرد على زيادة الوعي والإرادة والاختيار، وقد ورد في القران الكريم آيات تحث الانسان وحواسه للقيام بعملية التفكر، **قال تعالى:** ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ ﴾ (النحل: ١٢). كما مدح القران الكريم أصحاب العقول والنظر الدقيق في قوله تعال: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ ﴾ (آل عمران/ 190)، إن هذه الآيات المشجعة للتفكر تعطي قيمة للحياة الانسانية وتميزها عن غيرها، وإن تفعيل هذه الطاقة تؤدي بحد ذاتها الى بروز مسؤوليات الانسان من خلافة الارض الى أبسط المسؤوليات (الأطرش وحجاج، 2010).

أما العامل الثاني فهو **الوعي** ويعني اكتساب تصور واضح حول جوانب متعددة من الحياة؛ فوعي الانسان بوحدانية الله يمنعه من عبادة غير الله، ووعي الانسان بنفسه وتكريمه من الله بالعقل يقوده الى استعظام دوره في الحياة ويبعده عن اليأس ويجعله يقوم بمهمة الخلافة في الارض ويحدد أدواره وغاياته، ويساعد ادراك الفرد لنفسه وغاية وجوده على توجيه نفسه بصورة متوازنة الى أدواره المنوطة به ومسؤولياته الموكلة إليه (الوتاري، 2011).

أما العامل الثالث فهو **الإرادة والاختيار** فقد خلق الله تعالى الانسان على فطرة الميل الى الحق وأرسل الرسل لهداية البشر الى طريق الحق، فاختيار الانسان لطريق الحق يدعم علاقة الفرد مع ربه فيقوم بجميع مسؤولياته الدينية وبغير ذلك يصبح الفرد مقصراً في تحمل مسؤولياته كأن يفضل اشباع حاجاته أو السلطة في غير وقتها (الشافعي، 1982)، وقد ورد ذلك في القران الكريم في قوله تعالى ﴿ وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴿٤١﴾

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْأٓخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴾

(غافر/ 41- 43) ف ففي دعوة النبي موسى عليه السلام لقوم فرعون الى الايمان بالله دليل على حرية الاختيار للدين. وإن قيام الفرد بالمسؤوليات الدينية ينعكس بآثاره ليس على الفرد فحسب بل على المجتمع ككل؛ حيث ينتشر التعاون بين الأفراد، ويزيد تراحم الأفراد فيما بينهم والذي ينمي خلق العطاء والإقدام على السلوكيات الجيدة، وتبادل النصائح والارشادات في المواقف المختلفة بما يلبي مصلحة الفرد والمجتمع (رشاد، 1999).

وهناك العديد من المعوقات التي تؤثر على تحمل الفرد للمسؤولية فمنها ما هو مرتبط بذات الفرد كأن يقوم بإشباع حاجاته بشكل غير متزن أو المبالغة والإسراف في اشباعه لهذه الحاجات، كما يؤثر الجهل بالمسؤوليات الدينية وتفضيل المصالح الشخصية على مصالح المجتمع على قيام الفرد بمسؤولياته على أكمل وجه، أما المعيقات الخارجية فتتمثل في العادات والتقاليد الاجتماعية، ورفاق السوء، وضغوط الواقع الذي يعيشه الفرد، والتربية غير السوية (شبالة، 2003).

النظريات التي تناولت مفهوم المسؤولية

وقد تناولت النظريات النفسية المختلفة دراسة المسؤولية فترى النظريات النفسية أن المسؤولية أحد خصائص الشخصية حيث تكون في نظام متكامل يفسر سلوك الفرد تجاه نفسه والآخرين والبيئة (رشوان، 2005).

وقد تحدثت النظريات النفسية في المسؤولية من عدة جوانب ومنها نظرية أدلر(Adler) مؤسس علم النفس الفردي (1912)، حيث ترى أن المسؤولية تكمن في قدرة الفرد على الاختيار ووضع معنى للحياة والكفاح للوصول الى النجاح (كوري، 2013)، وأن

مسؤولية الفرد تنبع من سعيه لتحقيق التكيف من خلال طبيعته الغائية واهتمامه الاجتماعي الذي يحقق فرديته، وتظهر مسؤولية الفرد من خلال اهتمامه، وتعاونه مع الآخرين ومساعدتهم، وقدرة الفرد على حل مشكلاته والتعامل معها، ويتأثر تحمل الفرد للمسؤولية بشكل كبير بنمط التربية الوالدية؛ فنمط الحماية الأبوية الزائدة تحرم الفرد من الاستقلال وتحمل المسؤولية فيتجه الى السلوك العدواني أما نمط الدلال الأبوي فيشعر الفرد بأنه غير كفء وغير قادر على تحمل المسؤولية والقيام بمهمات الحياة الأساسية من التعليم الى العمل (أبو أسعد وعربيات، 2009).

كما ركزت نظرية الجشتالت على الخبرة المباشرة والمسؤولية الفردية بمعنى مسؤولية الفرد عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته، وأن مسؤولية الفرد تظهر من خلال لغة الفرد ومدى انسجامها مع السلوك والمشاعر، وأن عدم تحمل الفرد لهذه المسؤولية وقلة وعيه وأعماله غير المنتهية ينتج عنها الاضطراب النفسي وتظهر من خلال إلقاء اللوم على الآخرين (خواجا، 2002).

ويرى جلاسر (Glasser, 2000) رائد مدرسة العلاج بالواقع أن المسؤولية هي قدرة الفرد على اشباع حاجاته الأساسية النفسية وهذه الحاجات هي: الحاجة الى الحب والقوة والحرية والانتماء والمرح، وأن اشباع هذه الحاجات يشعر الفرد بتحقيق الهوية الناجحة، وأن عدم تحقيق هذه الهوية يؤدى الى شعور الفرد بالفشل ويصبح غير مسؤول، كما تتضمن المسؤولية أن يحاسب الفرد نفسه على السلوك؛ حيث يشبع الفرد حاجاته بشكل لا يتعارض مع حاجات الآخرين ويقود السلوك المسؤول الى الصحة النفسية.

وفي العلاج الوجودي يرى فرانكل (Frankl) بأن مسؤولية الفرد ناتجة من حريته في الاختيار من البدائل، فحرية الفرد هي التي توجه حياته ولا يجوز تجنب المسؤولية بإلقاء اللوم على الآخرين وتتسع دائرة المسؤولية لتحوي مسؤولية الفرد عن حياته وأعماله وعن فشله أيضا. ويرى سارتر(Sarter) بأن الفرد محكوم بحريته وأن الابتعاد عن هذا الالتزام يعد من

الخطأ الوجودي حيث يعطي الفرد فرصة الاختيار للآخرين، وأكد روسيسل (Rusesel) أن الحرية والمسؤولية يسيران جنباً الى جنب، والفرد هو الذي يختار قدرهُ فإما أن ينتج عنه مشكلاته أو ابداع عالمه الخاص، وتتضمن الحرية والقدرة على اتخاذ القرار ومسؤولية الفرد أمام نفسه وضميره (Nystul, 2011), وأطلق الوجوديون مصطلح عدم الأصالة على النقص في وعي الفرد وشعوره بالمسؤولية الشخصية تجاه الحياة والمشاعر (كوري، 2013).

ويتضح من النظريات أن المسؤولية تكمن في امتلاك الفرد زمام أموره في الحياة بصورة لا تتعارض مع الآخرين.

دور المؤسسات في تنمية المسؤولية الدينية:

للنظام السياسي في الدولة دور في تنمية المسؤولية لدى الأفراد؛ فالحكومات تختلف طبقاً لمصادر القوة التي تمارسها من نظام ديمقراطي أو دكتاتوري؛ فالنظام الديمقراطي يعطي الفرد من الحرية والامن ما يضمن للفرد القيام بمسؤولياته كاملة (رشوان، 2005), كما يوفر مؤسسات عدة تقوم بدورها في تنمية المسؤولية في الأفراد ومن هذه المؤسسات الاسرة؛ حيث تعتبر التربية الدينية الأساس في تنمية المسؤولية عند الأفراد منذ السنوات الأولى من أعمارهم، وتتضمن تربية الفرد على القيام بالممارسات التي تؤثر في حياته لتحقيق الكمال في شخصيته، كما تؤثر في بناء الإحساس ليكون الإيمان موجوداً ضمن شخصية الفرد فيعلم ما يقع على عاتقه من مسؤوليات تجاه الله، وتجاه نفسه، وتجاه الاخرين، وتزود التربية الفرد بالدافعية للبحث عن الأفكار الجيدة وتقليدها، وتقدم معرفة عن الذات الإلهية وصفاتها فهي لا تركز على المعرفة والفهم فقط, بل إنها تمتلك مسؤولية خاصة لتسريع الاتجاهات والممارسات التي تشجع النمو الشخصي من خلال القيام بالمسؤوليات مثل: العبادة والشعائر والصلاة لذلك يتم توجيه الافراد وتشجيعهم لتطوير اتجاهات ملائمة, وأن يحترموا المجتمع والحقائق ووجهات نظر الآخرين, وأن يكونوا مدركين للمسؤولية الدينية والأخلاقية (Iwenofu, 2010).

تشكل الأسرة البؤرة الأولى التي يعيش فيها الفرد؛ فهي تؤثر فيه من خلال نمط التربية التي تتبعه فيكون الحب والتقبل مقابل الكراهية والرفض، ويتضمن أسلوب التربية الذي يتسم بالتقبل والدفء إشباعاً لحاجات الفرد الجسمية والنفسية وقبول الانشطة التي يقوم بها، ويؤثر ذلك في زيادة شعور الفرد بالأمن وزيادة تقديره لذاته, كما ينتج عنه تعلق الفرد بوالديه وتنمية قدرته على التكيف وبناء العلاقات الاجتماعية, ويكون أكثر قدرة على الالتزام بالقوانين والتعليمات التي يضعها الوالدين ويعززانها من خلال أساليب الثواب والعقاب (كفافي، 2010)، ويضيف محمد (2007) أن الشعور بالمسؤولية حاجة لدى الفرد تنمو بتشجيع الوالدين ويؤدي اشباعها الى نمو الشخصية بصورة مستقلة وتكون مظهراً من مظاهر الصحة النفسية.

ويرى جلاسر(Glasser, 2000) أن تعليم المسؤولية للفرد تقع على عاتق الأسرة والمدرسة في مرحلتين متتاليتين حيث تبدأ الأسرة بتدريب الفرد على تحمل المسؤولية من خلال عدم استخدامها لأسلوب العقاب في تنشئته والسماح للأبناء بأن يتعلموا من تجاربهم ويتعلموا كيفية التعامل مع الاخرين كما أن لرفض الوالدين لمناقشة أي سلوك غير مسؤول دور هام في تربية المسؤولية وبعد التحاق الابن بالمدرسة يتعلم كيف يتحمل المسؤولية ويشبع حاجاته بطرق مناسبة من خلال ربط التعليم بالخبرات الناجحة.

ومن هنا ينشأ دور الاسرة في تربية المسؤولية ويوضح ذلك محمد وعامر (2008) أن للآباء دور هام في تربية المسؤولية عند ابنائهم منذ المراحل العمرية الاولى بحيث يقوم الآباء بتعزيز سلوك الطفل المسؤول مما يساعد على إعادة القيام بالسلوك مراراً ويزيد من ثقة الابن بأعماله المسؤولة.

كما أن لمعرفة الآباء بطرق المعاملة الصحيحة دور في زيادة وعي الفرد وتقبله للمعايير الاجتماعية التي تؤثر في تكيفه مع المجتمع وتربي الثقة والمسؤولية في أعماله

(كفافي، 2010). ويؤكد دور الأسرة قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦ ﴾ (التحريم: ٦)

وهنا دعوة للآباء لتعليم أبناءهم وتأديبهم من خلال طاعة الله والبعد عن المعاصي وتذكيرهم بذكر الله ونهيهم عن القيام بالمعاصي (الطبري, 1321ه). كما جاءت بعض الأحاديث موضحة لدور الآباء في تربية المسؤولية، ففي قوله صلى الله عليه وسلم:" مُرُوا الصبي بِالصَّلَاةِ إِذَا بلغ سَبْعِ سِنِينَ وإذا بلغ عشر سنين فَاضْرِبُوهُ عَلَيْهَا " (سنن النسائي, كتاب الصلاة, باب متى يؤمر الغلام بالصلاة) .

يقضي الطالب جزءاً كبيراً من وقته في المؤسسات التعليمية من المرحلة الأساسية إلى الكليات والجامعات ومن هنا فإن لهذه المؤسسات دوراً في تربية المسؤولية في طلابها، وتبدأ مسؤولية المؤسسة من إعداد المناهج التي تساعد على بناء هوية الطالب المستقلة والمسؤولة وإعادة النظر في رسالة التعليم ومهام التربية لتتوافق مع توجيهات الإسلام، كما تقوم بتوجيه وإرشاد الطالب إلى الأخلاق الحسنة فالعلم المجرد لا يكفي لتحمل الطالب مسؤولياته كاملة ولا بد من تقويم الأخلاق إلى الأفضل (رقيط، 1997). كما أن اعتناء المدرسة بأشكال مختلفة من الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية يؤثر في إعلاء دوافع الطالب فيحقق التقدير الإيجابي لنفسه ويقوم بمسؤولياته نحو نفسه ومدرسته بصورة أفضل (كفافي، 2010).

ويظهر دور المسجد في تنمية المسؤولية في الفرد من خلال تذكيرهم بمسؤولياتهم الدينية وتعزيز مفهوم الجماعة وارتباطهم كجماعة مع ربهم من خلال الصلوات والدروس والحلقات الدينية فتعزز بذلك القيم الاخلاقية للتعامل مع الآخرين(الالمعي و المساعد، ب.ت)، كما أن للمسجد دور في تنمية القوى الروحية التي يفتقر إليها الانسان؛ فالصلاة والدعاء تقويان

علاقة الفرد بربه، والالتزام بالصلوات ينمي مفهوم الجماعة والتكافل في حياة المسلمين والأخلاق الكريمة من خلال إدراكهم لمفهوم الأخوة والمساواة وبذلك تتكون مسؤولية الفرد الدينية والاجتماعية والأخلاقية (القرضاوي، 1393ه).

أما الانتماء إلى جماعة من الأصدقاء من ذوي العمر المتجانس أو النشاط المشترك فله أهمية كبيرة في شخصية الفرد؛ حيث تحقق الصداقة قدراً من التفاهم المتبادل لمشكلاتهم والاحساس بمعاناتهم وخاصة في المرحلة الجامعية حيث يؤثر التباعد في الأفكار بين الأبناء والآباء إلى شعور الفرد ببعد والديه عن الشعور بمشكلاته (رشوان، 2005). وينشأ عن الروابط العاطفية والاجتماعية التي تنشأ بين الاقران شعور الفرد بمسؤوليته عن الجماعة (كفافي، 2010).

إن قيام الفرد بمسؤولياته الدينية يؤثر في شعوره بالراحة والاستقرار والرضا والتوكل على الله ويقلل من الشعور بالوحدة بسبب يقين الفرد بأن الله معه في كل وقت (العيسوي،1990)، وما يدلل على ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا (١٩) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا (٢١) إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٢٢) الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢٣) وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ (٢٤) لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (٢٥) وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (٢٦) ﴾ (المعارج/ 19- 26)، وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (١٢٤) ﴾ (طه/ 124). وهنا بيان لحب الانسان للشهوات وإنفاق المال فإذا اتبع منهج الله عز وجل يستطيع تنظيم اشباع هذه الشهوات وانفاق المال بوجه معتدل وبما يرضي الله تعالى, ويؤثر في شعوره بالطمأنينة والرضا (النابلسي, 1997).

آثار القيام بالمسؤولية الدينية

وأشار ادلر (Idler,2008) الى أن هناك فوائد ايجابية جسدية ونفسية للقيام بالمسؤوليات الدينية على الصحة والسعادة والتي تبدأ منذ المراحل العمرية المبكرة، وأن الممارسات التي يقوم بها الفرد تعتمد على المعتقدات الروحانية والقيم بشكل مباشر وترتبط بالعادات الخاصة بأساليب الحياة، وإن الممارسات الدينية كالصلاة والتأمل والصوم والحج والتوبة والتفكر هي أساليب تتكامل فيها المظاهر المختلفة للخبرة الإنسانية مع جسده، وتعمل على تكامل الجسد والعقل والروح وتدعم الفوائد النفسية والجسدية.

أما آراء العلماء حول علاقة الصحة النفسية بالتدين فقد تعددت؛ حيث لاقت النظرة الإيجابية للعلاقة بين التدين والصحة النفسية والتي ترى أنه كلما زاد مستوى التدين ارتفع مستوى صحة الفرد النفسية تأييد مجموعة من العلماء ومن أشهرهم يونج (Jung, 1959) حيث تحدث عن أهمية الدين للإنسان وأكد أن الدين جزء من البناء النفسي للشخصية، كما يرى أن ازدياد ارتباط الفرد بالدين يزيد من صحته النفسية، وأن المسترشدين الذين زاروه خلال عمله ورغم اختلاف دياناتهم إلا أن محصلة مشكلاتهم كانت نتيجة افتقادهم النظرة الدينية في الحياة أي أن كل واحد منهم شعر بالمرض لأنه فقد المعنى الديني للحياة، ولم يشف منهم من لم يتمكن من استعادة نظرته الدينية للحياة بغض النظر عن الديانة.

يرى فروم (Fromm) المشار إليه في الكندي (2014) أن الفرد يلجأ الى الممارسات الدينية استجابة للصراعات الداخلية التي تبعث في النفس بواعث الهم والقلق مستنكراً عدها فعلاً ايمانياً ومؤكداً انه استجابة متأصلة في نفس الفرد قائمة على رغبته للوصول الى الأمن.

ويرى فرانكل (Frankl, 1978) صاحب نظرية العلاج بالمعنى بان الضيق والقلق المتعلق بالحياة يرجع إلى ضعف الناحية الروحية للإنسان، ويؤكد أن الفرد الذي لديه معتقدات دينية قد يفيده توظيفها في علاج أمراضه النفسية. ومن جانب آخر يرى فرويد (Freud) المشار إليه في الصنيع (2000) أن الدين سبب للإصابة بالأمراض النفسية حيث وصف الدين بأنه توهمات وأن سبب وجودها هو الخوف الطفلي والقلق الانساني ازاء اخطار الحياة، وان الدين هذيان جماعي يشوه الواقع ولا يحقق السعادة التي يبتغيها الانسان، وأن السعادة تتحقق بقطع الإنسان علاقته بالواقع والدين، كما تحدث عن الشعور بالذنب الذي جاءت به الاديان وإنها تسبب نقصاً في شعورنا بالسعادة وأن الانسان يمكن أن يحمل مشاق الحياة ومسؤوليتها عندما يقطع رجاءه بالغيب.

أما العيسوي (1986) فيرى أن الفرد يحتاج لإشباع حاجاته البيولوجية ويقوم الدين بتنظيم إشباع الفرد لهذه الحاجات، وكما أن المجتمع يؤثر في خلق القوى الأخلاقية ويربط بين الفرد وبين العبادة فإن ممارسة الشعائر الدينية تعد نوعاً من التعاون الفعال ذو الآثار الإيجابية، وأن الالتزام بالقيام بالعبادات الجماعية لها فوائد عدة مثل الدعم الاخلاقي للجماعة وتقوية الأواصر الاجتماعية بين أعضاء الجماعة، ويزود الدين الفرد بنسق من القيم والمبادئ، والمعايير، والمحكات الاجتماعية التي توفر له التكيف مع ما حوله حيث أن السلوك لا يضطرب لوجود المعايير الأخلاقية الضابطة.

يشير بيتر وآخرون (Peter et…al,2000) ان الدين متنبئ جيد بالصحة النفسية، وأن الدين من العوامل التي تساعد في علاج كبار السن وذلك بتقديم معنىً واضحٍ عن الموت والأمل في نهاية الحياة، وأن الالتزام الديني والشعور بالمسؤولية تقاوم بفعالية العجز والمراض والأحداث السلبية في الحياة؛ فالصلاة يمكن ان تكون تقنية وأداة فاعلة في تلك المقاومة.

ويرى فروم (1989) أن إهمال القيام بالمسؤوليات الدينية ومحاولة الفرد مسايرة المجتمع خشية العزلة تنشئ ظواهر نفسية متعددة للفرد, وتسبب تبنيهم لآراء لا تعكس حقيقة ميولهم ورغباتهم مما يسبب اغتراب الفرد عن ذاته ومن هنا تنشأ ظواهر نفسية مرضية من مثل التبرير الذي يعمد إليها البعض في تفسير سلوكهم لإشباع دوافع سلبية.

السعادة

يرى فروست (Frost, 2009) أن مفهوم السعادة يعود الى الكلمة اليونانية القديمة (Eudaimonia) وفي علم اشتقاق اللغة فإنها تتكون من كلمتين(EU) وتعني حسن وجيد، ورخاء رفاهية وسعادة، وصحة، وكلمة (Daimon) تعني الروح أو الخاص بدراسة الالوهية البسيطة، وتمتد دلالة الروح لتعني الشخص المحظوظ، أو من يمتلك حظاً وافراً. إن السعادة هي الحالة الايجابية التي تتكون منها المشاعر الايجابية، وتتضمن سلامة العقل.

في حين يرى ليارد (2008) أن السعادة هي الاحساس الجيد, والاستمتاع بالحياة، والرغبة الكبيرة في المحافظة على ذلك الإحساس، أما اللاسعادة فهي الاحساس السيء والرغبة في أن تكون الاشياء على خلاف ما هي عليه. أما بكار (2008) فيرى أن السعادة هي الشعور بالانشراح والأمن والإقبال على الحياة والهناء، فإذا ظن الفرد أنه يملك هذا الشعور فهو سعيد بغض النظر عن كل ما قيل عن شروط السعادة ومقوماتها وأسبابها .

ويرى فنهوفن (Veenhoven, 2000) أن السعادة تأتي بمعنى حياة الفرد بسلام وحرية ويكون ذلك بتوافر الظروف المناسبة للحياة، وتتضمن السعادة أيضاً درجة تقدير الفرد لحياته الآنية بصورة إيجابية.

ويرى جامس(James, 2012) أن الفرد يسعى الى تحقيق السعادة لنفسه أولاً ثم للآخرين لأن سعادة الآخرين تنعكس على شعورنا وإحساسنا بالسعادة إيجاباً، فالبعد عن

الأنانية، والتضحية بالوقت والمال، ورفاهية الحياة، وتقديم أسباب الراحة للآخرين، والإيثار سلوكيات يقوم بها الفرد لتحقيق السعادة، وأن السعادة هي السبب الأساسي النابع من أعماقنا لكل أشكال الحب وهي الحقيقة والطبيعة الداخلية الخاصة بذواتنا ولا تغدو سلبية إلا إذا أسأنا فهمنا من حيث حبنا لأنفسنا أولاً ثم للآخرين أو إذا فقدنا الفهم لأسباب السعادة الحقيقية.

ومن جانب آخر يرى الزين (1991) أن السعادة هي ما يبعث الاطمئنان في النفس، والراحة في القلب، والقناعة في العيش، فإن الإيمان الصادق هو العامل الاساسي لتحقيق السعادة لما فيه من حقيقة التوكل على الله، والرضا بقضائه، ويأتي بعدها إدراك الفرد لحقيقة وجوده وتكليفه في الارض، والتعاون الانساني من أجل تحقيق هذا التكليف وما يتبعه من سعادة النفس.

ويرى الدلفي (2002) أن السعادة تعتمد بدرجة كبيرة على قدرة الفرد على استغلال خبراته الماضية، وأن السعادة حالة من حالات الوعي وأن الذي يعتاد الشعور بالسعادة سيساعد طاقاته الكامنة على الافصاح عن انجازات عظيمة وسريعة، ويقوم اللاوعي أو الخبرات المنسية بدور فعال في تنظيم شعور الانسان ومواقفه وسلوكه، ويؤثر في مواقف الفرد وأحكامه المختلفة، وبذلك فإن الخبرات تعمل مع الحاضر على صبغ الحياة بالسعادة والهناء أو التعاسة والشقاء.

كما يرى فرانكلن (Franklin, 2010) أن السعادة حالة مستمرة تأتي من إشباع الفرد لحاجاته لتحقيق حياة أفضل، وهي حالة مستمرة، وليس للمال أو المواقف المفرحة أو معتقدات الفرد الدينية أثر في شعوره بالسعادة. أما جامس (James, 2012) فيرى بأن السعادة هي قوة تحرك أماني الفرد التي تقف وراء سعيه للاجتهاد بإعمال العقل، أو الكلام، أو الجسد للوصول الى الهدف.

في ضوء ما تقدم يمكن الإشارة إلى أن السعادة هي حالة الرخاء والرضا والمشاعر الايجابية والسرور والمرح التي تتكون لدى الأفراد نتيجة تحقيق الأهداف في الحياة وإشباع الحاجات وبلوغ النجاحات.

تناولت بعض النظريات دراسة السعادة فنظرية الهدف(Objective List Theory) ترى أن الأفراد يصلون الى الشعور بالسعادة من خلال تحقيق أهدافهم تبعاً لأهميتها(Diener, Lucas, & Scollon, 2006) . أما نظرية التكيف (Adaptation Theory) فترى أن الأفراد يشعرون بالسعادة كلما استطاعوا التكيف والتأقلم مع الاحداث والظروف التي يواجهونها (Nauert, 2007)، وترى نظرية النشاط (Activity) أن قيام الفرد بالنشاطات المختلفة التي يحقق من خلالها أهدافه وبشكل جيد توصله الى الشعور بالسعادة، بينما ترى نظرية المقارنة الاجتماعية أن الوصول الى السعادة تكون بالمقارنة مع غيره وإحساسه بأنه أفضل منهم (Emmons, 1996).

اهتم علماء النفس بالسعادة لارتباطها بإشباع حاجات الفرد سواء أكانت فسيولوجية أم نفسية مثل الحاجة الى تحقيق الذات؛ فإشباع مثل هذه الحاجات تساعد الفرد الوصول الى الشعور بالسعادة من خلال تحقيقه لأهدافه المتعددة (Lu & Shih, *1997*). وأكد ديكاي وريان(Deci & Ryan, 2000) أن إشباع الحاجات البيولوجية الأساسية الاجتماعية النفسية يعد مصدراً من مصادر الشعور بالسعادة والبهجة ويعيد للفرد توازنه الذي يحتاجه لمواجهة مواقف الحياة المختلفة

العوامل المؤثرة في السعادة

يرى ليارد (2010) أن عوامل مهمة تؤثر في السعادة الحياتية لدى الفرد كالعلاقات ضمن الاسرة، والوضع المادي، والأصدقاء، والصحة، والحرية الشخصية، والقيم الشخصية للفرد، وتعتمد السعادة على ظروف الفرد وعلى عالمه النفسي الداخلي، فقد تم دراسة أثر

الوراثة و الجينات على السعادة من خلال دراسات على التوائم وقد توصلت نتائج الدراسات الى ان مستويات السعادة لدى التوائم المتطابقة تعد في غاية التشابه لأنهم يحملون الجينات نفسها، أما أثر الأسرة وطريقة التنشئة فقد اعتقد فرويد (Freud) بأن الأعوام الخمس الأولى في حياة الإنسان تعتبرها حاسمة بالنسبة لسعادته الحياتية، ويكون الدور للتربية في اكتساب السمات الشخصية للفرد فالأطفال الذين ينشؤون في منزل مضطرب تعمه الفوضى قد يصابون بالمرض النفسي.

ويضعف دور الاسرة وتأثيرها في الفرد كلما تقدم بالعمر حيث يبدأ تأثير البيئة الاجتماعية والأصدقاء في السعادة، كما أن الصداقة تصل إلى أقصى درجات أهميتها عند الشباب بدءاً من المراهقة وحتى الزواج حيث توفر الصداقة جواً من المرح والمشاركة في الانشطة وتماثل الاهتمامات والمساعدات العملية التي يقدمها الأصدقاء (Richard, 2005).

وتؤثر العلاقات الاجتماعية خلال المرحلة الجامعية بشكل واضح في تحقيق السعادة، حيث إن الصداقة من أهم العلاقات في هذه المرحلة؛ فهي تقدم الدعم الاجتماعي في صورة النصائح والتعاطف والمساعدة التي لا تستطيع أن تقدمها الأسرة، وتحقق بعض الحاجات مثل الحاجة الى الحب والتقبل والتي تشعر الفرد بالسعادة، أما العلاقة مع الأقارب سواء أكانت داخل المنزل أم خارجه والتي تكتسب قوتها لكونها علاقة دائمة فتعد من مصادر الدعم الاجتماعي والدعم المادي والمعنوي عند حاجة الفرد لها، حيث يشعر الفرد بالأمان الذي يقود إلى الشعور بالسعادة (ارجايل، 1993).

ويشير فهيم (2007) إلى أن تحديد الأهداف والعمل من أجل تحقيقها من أهم العوامل التي تبعث على السعادة ويكون ذلك بوضع الخطط للأعمال اليومية والمثابرة لتحقيق هذه الأهداف، فالكمال في الأعمال مهما كانت صغيرة تبعث على الشعور بالنجاح الذي يرتبط

بعلاقة وثيقة مع السعادة، كما أن لاستغلال أوقات الفراغ في ممارسة هوايات ونشاطات تناسب قدرات الطالب واهتماماته تؤدي دوراً مهماً في تعويض الطالب عن الملل الناتج عن الفراغ وتعيد له الاتزان.

وتتنوع الأهداف بين أهداف جوهرية تعكس وجهة نظر الفرد للسعادة كقبول الذات، وأهداف خارجية تعكس وجهة نظر الآخرين من خلال التفاعل معهم مثل التقدير والقبول، ويعد التوازن بين الأهداف الداخلية والخارجية من أهم العوامل التي تساعد الفرد على تحقيق مستوى عال من الصحة النفسية والرضا عن الحياة ثم السعادة (Kasser, 2002).

كما أن طريقة تفسير الفرد للمواقف قد تؤدي الى السعادة؛ حيث إن الأفراد الذين يميلون إلى النظرة الإيجابية للمواقف والأفكار يكونون أكثر تكيفاً مع أنفسهم ومع المجتمع، ويؤثر التكيف مع النفس على زيادة التقدير الإيجابي للذات؛ فالأفراد المكتئبين يقيمون المواقف من حولهم بصورة سلبية وهذا يشعرهم بتدنٍ في تقدير ذواتهم وعدم الرضا والشعور بالتعاسة (ارجايل، 1993).

ويرى فهيم (2007) بأن التمسك بالدين وأداء شعائره يعطي الطلبة شعوراً بالأمن بسبب قربهم من الله، ويستطيعون التغلب على التوتر والقلق الناتج عن صراعات داخلية وبالتالي شعورهم بالسعاة، كما أن سلوك الطلبة عندما يتلاءم مع المبادئ الدينية مثل المحبة والأمانة والصدق والإيمان تهيئ لهم حياة هادئة ومتكيفة مع أنفسهم وربهم ومجتمعهم. ويرى دينر وسوه (Diener & suh, 2000) أن القيم الأخلاقية مثل التسامح ترتبط بالسعادة؛ حيث يشعر الفرد بالرضا عن نفسه والطمأنينة، وتعد هذه القيم من أسس السعادة (الدلفي، 2002).

وتتكون السعادة من مجموعة جوانب؛ فالجانب العقلي الفكري يتضح في الرضا عن النفس، وبما قسمه الله له، أما الجانب الانفعالي فيتمثل في المشاعر الايجابية التي يشعر بها الفرد،

أما في الجانب النفسي والجسدي فالسعادة تأتي من شعور الفرد بالراحة الجسدية والنفسية (سليمان، 2010).

ويرى العامري (2005) أن السعادة شعور نفسي يتبعه رضا عندما يستطيع الفرد الموازنة بين مصالحه الدنيوية والأخروية وفقاً لضوابط الدين، وهناك نوعين من السعادة هما: السعادة الدنيوية التي تتضمن سعادة روحية وبدنية وخارجية تحيط بالفرد وتعد نعم الخالق المختلفة من أسباب جلب السعادة؛ فهي تسد حاجات الفرد؛ فالعقل من أعظم نعم الله على الانسان وهو يساعده على التمييز بين الأمور واختيار الأفضل والتأمل وتقوده بذلك الى السعادة، أما السعادة الأخروية فهي السعادة التي ينشدها كل مؤمن يشعر بالمسؤولية الدينية حيث يدرك أن السعادة في الدنيا سعادة مؤقتة فيسعى الى القيام بمسؤولياته الدينية كاملة من أجل الوصول إلى السعادة الحقيقة، وما يدلل على ذلك قوله تعالى: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ (الرحمن/ 46)، ويمكن للفرد الوصول الى السعادة الحقيقة في الدنيا من خلال الايمان بالله والتقوى واتباع منهج الاسلام وتحقيق حاجاته ضمن هذا المنهج بمعنى قيام الفرد بمسؤولياته الدينية كافة تجاه ربه ونفسه والآخرين.

ويؤكد على ذلك دراسة أعدتها العزام (2008) بهدف مقارنه منهج الاسلام ومنهج الغرب في تحقيق السعادة، توصلت الى أن السعادة عند الغرب تكون بتحقيق اللذة أما في الاسلام فتكون السعادة بتحقيق الانسان للأهداف الصحيحة التي تمثل مبادئ المسؤولية المستقاة من المنهج الاسلامي.

أما سليمان (2010) فقسمت أنواع السعادة حسب فترة امتدادها الى: سعادة قصيرة المدى، وسعادة طويلة المدى تنتج عن مجموعة من المواقف التي تؤدي الى الشعور بالسعادة وتتجدد باستمرار، لتعطي الإيحاء بالسعادة الدائمة.

وقسم السدحان (2009) السعادة الى حسية تتحقق بتوفير الحاجات الاساسية كالطعام والشراب، أما السعادة النفسية فتتمثل بالاستقرار النفسي الذي ينشأ عن الالتزام بالمسؤوليات الدينية كاملة.

ويرى وديسكابرس(Discapris, 1983) وسليم (Selim, 2008) أن الصحة الجسمية من أهم العوامل التي تساعد في شعور الفرد بالسعادة حيث تساعد في رضا الفرد عن الحياة وقيامه بمهامه وإقباله على الحياة، ويظهر ذلك عند المقارنة بالأفراد الذين يعانون من أمراض جسمية حيث يعانون من صراعات نفسية متعددة.

إن الناس السعداء يحظون بأجهزة مناعة أكثر نشاطاً وبمستويات أدنى من الكورتيزون (Cortezon) الذي يسببه التوتر والضغط والإجهاد، كما أنهم أقل تعرضاً للإصابة بفيروس الانفلونزا وأقدر على الشفاء عند تعرضهم للجراحة، وبنفس الوقت فإن ضغط الدم ومعدل نبضات القلب تميل للانخفاض عندما يمر الفرد بتجربة سعيدة أو موقف مبهج، ويمكن للتجارب السعيدة أن تكون بشكل خاص ذات آثار طويلة الأمد على صحة الإنسان (ليارد، 2010).

ويرى كاظم (2002) أن الأشخاص السعداء يتمتعون بحالة مزاجية مستقرة حيث إنهم ينظرون الى المواقف من الجوانب الإيجابية ويقدرون الأحداث على أنها أكثر جلباً للسرور، ويتذكرون أحداثاً إيجابية ولذلك فهم يستجيبون بصورة إيجابياً مع أي موقف.

كما أن الاشخاص السعداء يكون تقديرهم لأنفسهم إيجابي؛ فالمكتئبون يقللون دائماً من كفاءة أدائهم لذلك فهم يشعرون بالتعاسة، ويعد اعتقاد الفرد بأنه يسيطر على الأحداث وعدم إلقاء اللوم على الاخرين والقدر من سمات الاشخاص السعداء، فهم يستطيعون حل صراعاتهم الداخلية وتحقيق درجات عالية من التكامل في شخصيتهم، ويستطيعون تنظيم وتخطيط

واستخدام الوقت بنجاح من أجل تحقيق أهدافهم بعكس الأشخاص التعساء الذين يميلون إلى تأجيل الأعمال فهم في حالة قلق بسبب عدم إكمال أعمالهم (ارجايل، 1993). وتتميز الشخصية السعيدة بالقدرة على التفكير، الثقة بالنفس، والصحة الجسدية، وبالالتزام الديني (سليمان، 2010).

يرى الدلفي (2002) أن السعادة تكمن في التحرر من الهموم الذاتية وتقليل آثارها على النفس وبأن ذلك يتحقق في رأي بعض الأفراد بالانعزال عن الناس، وفي الحقيقة أن اعتزال الناس يلحق أضراراً نفسية وفكرية على المدى البعيد وصعوبة التكيف مع الحياة بشكل عام، وتخلق شعوراً بالغربة وعدم الاستقرار والانسجام مع المحيط الاجتماعي. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا كَانَ يُخَالِطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ خَيْرٌ مِنَ الْمُسْلِمِ الَّذِي لا يُخَالِطُ النَّاسَ ولا يَصْبِرُ عَلَى أَذَاهُمْ"

ويعد الوضع الاقتصادي أحد أسباب الوصول الى السعادة؛ حيث يحتاج الفرد للمال لتلبية حاجاته الاساسية, والذي قد يؤدي الى شعوره بالطمأنينة التي تعد من شروط السعادة وتؤثر طريقة الحصول على المال وطريقة انفاقه ضمن الشروط الاخلاقية والدينية بشكل مباشر على سعادة الفرد (بكار، 2008).

يشير ليارد (2010) الى ان للحرية الشخصية أثراً في السعادة من حيث أن نظام الحكم له آثار واضحة على سعادة الفرد فغياب العنف، وقدرة الفرد في التعبير عن نفسه، وغياب الفساد، والتنظيم في الدولة كلها عوامل تؤثر في السعادة الحياتية للأفراد الذين يعيشون في ظل ذلك النظام، كما أن للحروب آثاراً سلبية واضحة في السعادة لما تولده من خوف، وقلق، وقتل، ودمار، ذات آثار نفسية أخرى طويلة الأجل على الفرد.

ويرى المطلق (2009) أن السعادة تكمن في تحمل الفرد مسؤولياته كاملة؛ حيث يتحكم الفرد من خلال قيامه بمسؤولياته بسير الأحداث كما يريد، أما عند ترك الفرد لمسؤولياته فهو يتيح للآخرين التحكم في سلوك الفرد من خلال الحكم عليها، وبذلك تكون سعادة الفرد مرتبطة بأحكام الآخرين عليها.

كما يرى العامري (2005) أن من العوامل التي قد تعيق وصول الفرد للشعور بالسعادة عدم القيام والالتزام بالمسؤوليات الدينية والتي تتمثل في الأيمان بجميع أركانه واتباع هدي نبيه والقيام بالصلاة والصيام والزكاة والحج والتي لها آثار ايجابية جسدية ونفسية على الفرد وعلى المجتمع بأكمله.

ويشير كرزون (1997) أن الخطأ في فهم الفرد لمفهوم العبادة بأشكالها الفكرية والعقلية والعملية تدفع الفرد الى القيام بالشعائر الدينية كأعمال يومية روتينية تفتقد للمعنى الروحاني للعبادة وتقلل من آثارها النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع. كما أن إشباع الحاجات الغريزية دون الالتزام بمحدداتها وضبطها، يؤدي إلى الانحرافات الأخلاقية التي تفقد معنى الحياة للانسان وقد تزيد من شعور الفرد بالتعاسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل الدراسية في حياة الفرد لكونها بوابة المستقبل له وسبباً للنهوض بالمجتمع وتطوره، ويواجه الطالب كثيراً من التحديات التي نتجت عن التطورات التكنولوجية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والإعلامية التي دفعت الطالب الى التخلي عن بعض القيم الاجتماعية والدينية من أجل مواكبة هذه التطورات، كما أن عوامل متعددة تؤثر في قدرة الطالب على مواجهة هذه التحديات والتكيف مع الحياة الجامعية للوصول الى السعادة التي ينشدها كل طالب، وقد انبثقت مشكلة هذه الدراسة من ملاحظات

الباحثة لتزايد حالات عدم الالتزام الديني وانتشار السلوكات غير المقبولة دينياً واجتماعياً بين طلبة الجامعات واعتماداً على ملاحظات الباحثة وآراء التربويين في أن أحد أبرز الأسباب التي تقود لهذه السلوكات هو انخفاض مستوى المسؤولية وتحديداً الدينية لدى هؤلاء الطلبة، واعتماداً على ذلك وبرغبة في التعرف على الواقع الفعلي لمستوى المسؤولية الدينية لدى طلبة الجامعات ومدى مساهمته في تحقيق السعادة لديهم قامت الباحثة بإجراء الدراسة الحالية, وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الاجابة على الأسئلة الآتية:

- ما مستوى المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- ما مستوى السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك؟
- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مستوى المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك وبين السعادة الحياتية لديهم؟
- هل توجد فروق دالة احصائياً في قوة العلاقة بين مستوى المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك وبين السعادة الحياتية لديهم تعزى لمتغير (الجنس)؟
- ما أثر المسؤولية الدينية كمتنبئات بالسعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تبحثه، كونها تتناول متغيرات، ذات أهمية وذات صلة بشخصية الطالب وحياته الحالية والمستقبلية، وتؤثر في العديد من سلوكاته، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين هما:

الأهمية النظرية

تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة إيضاح أحد أهم المشكلات الواقعية في المجتمع الجامعي، حيث انتشرت السلوكات غير المنضبطة دينياً واجتماعياً والتي تنجم برأي الباحثة من قلة الشعور والمعرفة والالتزام بالواجبات الدينية لدى الطالب الجامعي.

ومن هنا فقد تسهم هذه الدراسة في تقديم الفهم النظري لطبيعة المرحلة الجامعية وأهميتها، ومتطلباتها والمسؤولية الدينية ومصادرها والعوامل المؤثرة فيها ودور المؤسسات في تنميتها وأثار القيام بالمسؤوليات الدينية ومعوقاتها، والسعادة الحياتية وأسبابها والعوامل المؤثرة عليها وإمكانية الاستفادة منها من قبل المهتمين والباحثين

الأهمية العملية:

وتتمثل الأهمية العملية من خلال ما قدمته الدراسة من معلومات ونتائج حول أهمية المسؤولية الدينية لدى الطلبة في تحقيق السعادة الحياتية لديهم، وقد تسهم إذا تم الأخذ بنتائج الدراسة في بناء البرامج الإرشادية التي يمكن أن تسهم في رفع مستوى المسؤولية الدينية والصحة النفسية وبالتالي الوصول للسعادة، كما توفر هذه الدراسة أداتين لقياس المسؤولية الدينية والسعادة الحياتية والتي قد تفيد الباحثين في هذا المجال، ومن المؤمل لهذه الدراسة بما انتهت إليه من نتائج وتوصيات أن تفتح آفاقاً بحثية للدارسين والمهتمين في هذا المجال.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

المسؤولية الدينية: قبول الأفراد لمجموعة القيم والمبادئ والتعاليم التي بلغها لهم الرسول صلى الله عليه وسلم، ويترتب على المسؤولية المساءلة والحساب(العناني، 2011). وتعرف اجرائياً في الدراسة الحالية في ضوء الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المسؤولية الدينية والمعد من قبل الباحثة.

السعادة الحياتية: هي الشعور بالانشراح والأمن والإقبال على الحياة والهناء، فإذا ظن الفرد أنه يملك هذا الشعور فهو سعيد بغض النظر عن كل ما قيل عن شروط السعادة ومقوماتها وأسبابها (بكار, 2008). وتعرف إجرائياً في ضوء الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس السعادة الحياتية والمعد من قبل الباحثة.

محددات الدراسة

- اقتصر تطبيق الدراسة على طلبة جامعة اليرموك، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2014/2013م، لذا لا يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة خارج نطاق مجتمع الدراسة.
- تتحدد نتائج الدراسة بأداتي الدراسة وما تتمتعان به من خصائص سيكومترية والتي تم استخدامها في الدراسة وهي مقياس المسؤولية الدينية، ومقياس السعادة الحياتية وهما من إعداد الباحثة.
- تتحدد نتائج الدراسة في ضوء المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في هذه الدراسة، حيث إن مفهوم السعادة الحياتية اقتصر على مجال واحد وهو المجال العام والذي قد لا يغطي كل مجالات السعادة الحياتية، ومفهوم المسؤولية الدينية والذي تكون من ثلاثة مجالات هي: مسؤولية الفرد تجاه الخالق، ومسؤولية الفرد تجاه الآخرين، ومسؤولية الفرد تجاه نفسه. ولذلك يتحدد تعميم النتائج على هذه المجالات.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

يتناول هذا الفصل عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالي، حيث تم أجراء مسح للدراسات، وقد تبين أن الدراسات ذات الصلة المباشرة بالدراسة غير متوفرة لذا تم تقديم هذه الدراسات من الأقدم الى الأحدث ضمن ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تتعلق بالمسؤولية الدينية

أجرى روس (Ross, 1990) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين التدين والاضطرابات النفسية في منطقة إيليونوي للأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 18 سنة، تكونت عينة الدراسة من (401) فرداً من مدينة ايلينوي من ضمنهم طلبة جامعات ، وبعد تطبيق مقياس لانجز والذي يتدرج بين أعلى مستويات الصحة النفسية والاضطرابات النفسية ومقياس التدين، أشارت النتائج الى وجود علاقة سلبية بين مستوى التدين والاضطرابات والصحة النفسية، وأن مستوى التدين يرتفع لدى البروستانت ثم الكاثوليك فاليهود.

في حين أجرى كل من يونتكا وجوزيف وديدوكا (Youtica, Joseph, & Diduca, 1999) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الشخصية والتدين لدى طلاب الجامعة في اليونان، تكونت عينة الدراسة من (163) طالباً وطالبة ممن أعمارهم بين (18- 29)، وبعد تطبيق اختبار إيزيك للشخصية ومقياس فرانسيس للاتجاه نحو التدين، أشارت النتائج إلى عدم جود علاقة بين التدين وكل من بعد الانبساطية والعصابية، ووجود علاقة سلبية ودالة بين التدين والذهانية لدى عينة الذكور، ووجود علاقة ايجابية ودالة بين التدين والكذب لا تعزى لمتغير الجنس.

وأجرى واتس (Watts, 1996) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير التوجه الديني في الاضطرابات الانفعالية، تكونت عينة الدارسة من (255) طالباً وطالبة، وبعد تطبيق مقياس التوجه الديني ومقياس مستوى الاضطرابات النفسية، أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً للتوجه نحو الدين في الاضطرابات الانفعالية، ووجود علاقة بين انخفاض التوجه الديني وظهور بعض الاضطرابات مثل الغضب والتعاسة والخجل

قامت المهاجري (1409هـ) 1998م بإجراء دراسة هدفت لفحص العلاقة بين السلوك الديني في الاسلام ومفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى، تكونت عينة الدراسة من(520) طالبة من مختلف الكليات في جامعة أم القرى، وبعد استخدام مقياس لقياس مفهوم الذات، و مقياس لقياس السلوك الديني، أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نتائج الطالبات على مقياس السلوك الديني ولصالح طالبات كلية الشريعة، كما وجدت ارتباطاً موجباً ودالاً احصائياً بين السلوك الديني لدى الطالبات ومفهوم الذات.

كما أجرى الجميلي (2001) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة صنعاء، وبعد تطبيق مقياسي الالتزام الديني والأمن النفسي، أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائياً بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، وأن العلاقة لا تختلف باختلاف الجنس ونوع الكلية.

وفي دراسة للصنيع (2002) هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً من كليتي الشريعة والعلوم الاجتماعية، وبعد تطبيق مقياسي مستوى التدين ومقياس القلق العام للراشدين، أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين التدين والقلق

العام لدى عينتي الدراسة، كما أن طلاب كلية الشريعة حصلوا على متوسط درجات أعلى من طلب كلية العلوم الاجتماعية على مقياس التدين، بينما حصل طلاب كلية العلوم الاجتماعية على متوسط أعلى منه لدى طلاب كلية الشريعة على مقياس القلق العام.

وأجرى كل من رالف وإدوارد (Ralph & Edward, 2005) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين الروحانية ومعنى الحياة والصحة النفسية وتعاطي المخدرات والسلوك الانتحاري، تكونت عينة الدراسة من (606) طالباً وطالبة من طلاب الجامعات، وبعد تطبيق مقياس معنى الروحانية Pargament Spiritual Meaning Scale واستبيان لمعرفة مستوى السلوكيات الخطيرة لدى الطلاب من تعاطي المخدرات والتدخين وشرب الكحول، أشارت النتائج الى وجود علاقة سلبية بين الروحانية لدى الطلاب وتعاطي المخدرات والاضطرابات النفسية، وجود علاقة ايجابية بين الروحانية وانخفاض الميل للسلوكات الانتحارية، ووجود علاقة سلبية بين الروحانية وشرب الكحول والمخدرات والاضطرابات النفسية

في حين أجرى الحجار ورضوان (2005) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم في ضوء بعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (727) طالباً وطالبة، بعد استخدام مقياسين لقياس الشعور بالذنب ومدى الالتزام الديني، أشارت نتائج الدراسة الى أن مستوى الشعور بالذنب لدى الطلبة كان (73.31 %)، وأن معدل الالتزام الديني لديهم. (82.94 %) كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة في مستوى الشعور بالذنب تعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

وأعد جارفس وكرماير ووينفلد وليزري (Jarvis, Kirmayer, Weinfeld & lasry, 2005) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين الممارسات الدينية مثل التردد على الطقوس

الدينية والضيق النفسي، تكونت عينة الدراسة من (1485) فردا ضمن أربع ديانات وهي: البروستانت والكاثوليك واليهود والبوذيين من بينهم طلاب الجامعات، وبعد تطبيق استبيان الصحة العامة ومقياس التدين، أشارت النتائج الى وجود علاقة سلبية بين القيام بالممارسات الدينية والضغط النفسي لصالح الاناث البروستانت والكاثوليك، كما وجدت ارتفاع مستوى الضيق النفسي لدى الأفراد الذين لا يتبعون أي ديانة.

كما أجرى الحمداني(2005) دراسة هدفت الى معرفة مستوى الالتزام الديني لدى طلبة جامعة تكريت ضمن متغيرات التخصص والجنس، ومعرفة العلاقة بين الالتزام الديني وموقع الضبط لدى الطلبة, تكونت عينة الدراسة من (280) طالباً وطالبةً، بعد تطبيق مقياس الالتزام الديني، أظهرت النتائج ارتفاع درجات الذكور على درجات الاناث في مقياس الالتزام الديني، وارتفاع درجات طلبة الكليات العلمية على طلبة الكليات الأدبية في مقياس الالتزام الديني، كما وجدت علاقة دالة إحصائياً بين متغيري الالتزام الديني ومركز الضبط الداخلي لا تعزى لمتغيري الكلية والجنس.

وفي دراسة أجراها فيلبس واندرسن (Philips & Andersun, 2006) لمعرفة العلاقة بين التدين والروحانية والاكتئاب، تكونت عينة الدراسة من (14521) من طلبة الجامعات والكليات في امريكا، وبعد تطبيق مقياس التقييم الذاتي للتدين والاكتئاب، أشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية بين التدين والروحانية، والى وجود علاقة سلبية بين التدين والاكتئاب.

أما دراسة الحجار ورضوان (2006) فقد هدفت إلى التعرف على مستوى التوجه نحو التدين بشقيه (الجوهري والظاهري) لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقته بمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ونوع الكلية، تكونت عينة الدراسة من (370) طالباً وطالبة، وبعد تطبيق مقياس لقياس مستوى التوجه نحو التدين، أشارت نتائج الدراسة الى أن التوجه نحو

التدين جاءبدرجة مرتفعة ككل وأن التدين الجوهري كان أعلى من التدين الظاهري, كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة وذات دلالة أحصائية بين التوجه نحو التدين والجنس، وأن الفروق كانت لصالح الطالبات، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين التدين الظاهري والدرجة الكلية للاختبار تعزى لمتغير الكلية وذلك لصالح طلبة كلية الآداب، وأيضاً وجود علاقة دالة إحصائياً لتفاعل الكلية والمستوى الدراسي، وكذلك لتفاعل الجنس، والكلية والمستوى الدراسي.

أما دراسة بركات (2006) حول الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، تكونت عينة الدراسة من (200) طالبًا وطالبة وبعد تطبيق مقياسي الاتجاه نحو الالتزام الديني، والتكيف النفسي والاجتماعي، أشارت نتائج الدراسة الى ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة ككل والى وجود تأثير جوهري لاتجاه الطلاب نحو الالتزام الديني في مستوى تكيفهم النفسي والاجتماعي لصالح الطلبة ذوي التوجه المرتفع، كما أظهرت النتائج وجود تأثير لمتغيرات الجنس، والتخصص، والعمر في الاتجاه نحو الالتزام الديني وذلك لصالح الاناث، والطلاب ذوي التخصصات التربوية، والطلاب من الفئة العمرية الأقل من 23 سنة على الترتيب.

وفي دراسة أعدها سنيوب (Sneop, 2008) هدفت الى معرفة العلاقة بين التدين والسعادة في ثلاث دول هي الولايات المتحدة الأمريكية وهولندا والدنمارك، وبعد قياس السعادة باستخدام السؤال المفرد على رضا الحياة وقياس التدين باستخدام التقارير الذاتية، أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين التدين والسعادة في الولايات المتحدة أكثر من الدول الاخرى ويعزى ذلك الى وضوح الوظائف الاقتصادية والاجتماعية للكنائس بصورة أكبر من الدول الاخرى.

في حين هدفت دراسة صالح (2007) إلى معرفة مستوى الالتزام الديني لدى طلبة كلية العلوم الإسلامية بشكل عام، وقياس الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لديهم، تكونت عينة الدراسة من (159) طالباً وطالبة، وبعد تطبيق مقياسي الالتزام الديني والصحة النفسية، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى الدين لدى الطلبة ككل, وأن مستوى التدين لدى الذكور كانت أعلى منه لدى الاناث وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائيا بين الالتزام الـديني والصحة النفسية لدى الطالبات، ولم تظهر وجود علاقة دالـة إحـصائيا بـين الالتزام الديني والصحة النفسية لدى الطلاب.

وأجرى تليافرو وريتزوم وميللر ودود (Taliaferro, Rienzom, Miller, & Dodd, 2009) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين الأبعاد الخاصة بالحياة النفسية والروحية من جهة والأفكار الانتحارية من جهة أخرى ، تكونت العينة من (457) طالباً من الجامعات الأمريكية، وبعد تطبيق اختبار الرفاه النفسي الروحي والتدين والاكتئاب والتصور الانتحاري، أشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين التدين والرفاه النفسي الوجودي والتدين والميل الى الانتحار، كما وجدت علاقة دالة احصائياً بين الرفاه والتدين والروحانية.

وفي دراسة أعدتها عقيلان(2011) هدفت الى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الالتزام الديني ومستوى التوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر، تكونت عينة الدراسة من (300) طالباً وطالبةً، وبعد تطبيق مقياسي التوافق النفسي والالتزام الديني، أشارت نتائج الدراسة الى ارتفاع درجات الطلبة على مقياس الالتزام الديني ولصالح الاناث, ووجود علاقة دلالة احصائية بين الالتزام الديني والتوافق النفسي لا تختلف باختلاف العمر ونوع الكلية.

في حين أجرى ابوعمرة (2013) دراسة بعنوان مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة، تكونت عينة

الدراسة من (688) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعات الفلسطينية تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد تطبيق مقاييس الالتزام الديني والقيم الاجتماعية والاغتراب النفسي، أشارت نتائج الدراسة الى ارتفاع مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة حيث بلغت (81,8%)، ووجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة احصائية بين الالتزام الديني والقيم الاجتماعية، ولم توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين الالتزام الديني والاغتراب النفسي.

وأجرى عبد الخالق والجوهري (2013) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين التدين والعوامل الخمس للشخصية لدى الطلاب الكويتيين ، تكونت عينة الدراسة من (359) طالباً وطالبة، وبعد تطبيق مقياس التقدير الذاتي للتدين ومقياس العوامل الخمس، أشارت النتائج الى وجود علاقة ايجابية دالة بين التدين والانبساط والقبول والاتقان، كما وجدت علاقة سلبية بين التدين والعصابية، ولم يكن للجنس أثر في هذه العلاقة.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالسعادة الحياتية:

في حين أجرى العنزي (2001) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الشعور بالسعادة وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة الجامعات الكويتية، تكونت عينة الدراسة من (410) طالباً وطالبة من الجامعات الكويتية، وبعد تطبيق مقياس السعادة، أشارت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائياً بين السعادة والرضا عن الحياة والثقة بالنفس والتفاؤل، ووجود علاقة دالة احصائيا بين كل من التفاؤل والوجدان الإيجابي بالرضا عن الحياة، ولم توجد علاقة دالة احصائياً بين السعادة والوجدان السلبي.

وأجرى ثوماس وجوسلاين وباريش (Thomas, Joycelyn & Parish, 2005) دراسة هدفت الى الكشف عن أثر السعادة في سلوك الطالب وتحصيله الأكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (709) طالباً، وبعد تطبيق الأسئلة المفتوحة التي أعدها الباحث لقياس أثر السعادة

في سلوك الطالب، أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين مستوى السعادة عند الطالب وسلوكه وتحصيله الأكاديمي.

في حين أجرت شابلن (Chaplin, 2006) دراسة تناولت السعادة لدى عينة من طلبة الجامعات الامريكية، حيث تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة، وبعد تطبيق مقياس السعادة، أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة وذات دلالة احصائية بين السعادة والاكتئاب عند طلبة الجامعة.

وقام رمزي وجونز وباكر (Ramsay, Jones, & Baker, 2007) بدراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التكيف والحياة والسعادة وأشكال الدعم الخارجي ومصادر التكيف، تكونت عينة الدراسة من (176) طالباً وطالبةً من الجامعات الاسترالية، وبعد تطبيق مقاييس التكيف مع الحياة، والسعادة، ومصادر الدعم وشكلها، أشارت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائيا بين التكيف مع الحياة والدعم الاجتماعي والسعادة لصالح الذكور، كما أشارت إلى انحصار الدعم الاجتماعي المقدم بالدعم المادي ودعم المعلومات.

كما قامت جودة (2007) بدراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والثقة بالنفس لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى بغزة، تكونت عينة الدراسة من (231) طالباً وطالبةً، وبعد تطبيق مقياس أكسفورد للسعادة ومقياس الذكاء الانفعالي، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين السعادة والذكاء الانفعالي والثقة بالنفس، ولم توجد فروق في مستوى السعادة تعزى لمتغير الجنس.

كما قام ابو ذويب (2010) بدراسة هدفت الى الكشف عن السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك، وبعد تطبيق مقياس أوكسفورد (Oxford) للسعادة، واختبار الذكاء المعرفي لرافن (Rafin) ومقياس الذكاء الانفعالي، أشارت نتائج

الدراسة إلى أن مستوى السعادة لدى طلاب جامعة اليرموك كان مرتفعاً، ولم توجد فروق في مستوى السعادة تعزى للجنس ونوع الكلية، ولكن وجدت فروق في مستوى السعادة تعزى لاختلاف نوع الكلية لصالح طلبة الكليات العلمية، كما وجدت علاقة دالة احصائيا بين السعادة والذكاء المعرفي، ولم توجد فروق دالة بين السعادة والذكاء المعرفي تعزى لاختلاف الجنس او نوع الكلية.

أما عواد (2010) فقد قام بدراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى السعادة الحياتية لدى طلاب الجامعات في شمال فلسطين المحتلة في ضوء بعض المتغيرات ، تكونت عينة الدراسة من (456) طالبا وطالبة من الطلبة العرب في جامعات شمال فلسطين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، وبعد تطبيق مقياس السعادة الحياتية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى السعادة الحياتية لدى أفراد عينة الدراسة جاء بدرجة مرتفعة على الأداة ككل، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة الحياتية تعزى للجنس ولصالح الإناث، ولم توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة الحياتية تعزى للتخصص الدراسي، ووجدت فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى المستوى الاقتصادي ولصالح ذوي الدخل المرتفع.

وفي دراسة أعدها سان مارتن وبيرلز وكانتو (San martin, Perles, & Canto, 2010) هدفت الى تقييم ثلاثة توجهات نحو السعادة (السرور والمعنى والمشاركة) وكذلك علاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات، تكونت عينة الدراسة من (320) طالباً من الجامعات الاسبانية، وأشارت النتائج الى أن الطلاب يسعون الى السعادة بتحقيق المتعة ثم المعنى ثم المشاركة أخيراً، ووجود علاقة ارتباطية بين التوجه نحو الحياة والسعادة الحياتية.

وفي دراسة لجودة وأبو جراد(2011) هدفت الى معرفة العلاقة بين السعادة والأمل والتفاؤل وتحديد الأهمية النسبية لكل من المتغيرات في تفسير السعادة لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، تكونت عينة الدراسة من (187) طالباً وطالبةً، وبعد تطبيق مقياس الأمل ومقياس السعادة، أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة احصائية بين السعادة وكل من الأمل والتفاؤل، وأن متغيري الأمل والتفاؤل قد أسهما في تفسير سير تباين درجات أفراد العينة على مقياس السعادة.

في حين هدفت دراسة أعدها شيخمونيسي، وزارغامي، وخاديملو، ومهدي محمدي (Sheikhmoonesi, Zarghami, Khademloo,& Mehdi alimohammadi, 2013) إلى معرفة مستوى السعادة والترابط بين طلاب الطب في جامعة مازنداران (Mazandaran)، تكونت عينة الدراسة من (365) طالباً، قسمت السعادة الى ثلاثة ابعاد(اجتماعية وعاطفية وادراكية) وبعد تطبيق مقياس أ-كسفورد للسعادة، أشارت النتائج الى أن مستوى السعادة مرتفع وملحوظ لدى الطلبة الذين أعمارهم بين (18-22) بشكل أكبر من الطلبة الذين أعمارهم بين (22-31)، كما وجدت الدراسة أن مستوى السعادة يقل لدى الطلبة الذين يعانون من اضطرابات نفسية، ولم تجد أثر يعود للجنس في السعادة الحياتية.

ومن جانب آخر فقد أجرى يان وسو وتشو وهي (Yan, Su, Zhu, He, 2013) دراسة هدفت الى معرفة مستوى الشعور بالوحدة والسعادة الحياتية وعلاقتها بالآثار الذاتية الأساسية في الحياة وتقييمات الارتياح بين طلاب الجامعات الصينية، تكونت عينة الدراسة من (301) طالباً من ثلاث كليات في الصين، وبعد تطبيق مقياس الشعور بالوحدة ومقياس السعادة الذاتية والارتياح مع "مقياس الحياة"، أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين السعادة الذاتية وكل من التقييمات الذاتية الأساسية والارتياح بالحياة، ولم توجد علاقة بين التقييمات

الأساسية والارتياح بالشعور بالوحدة، كما كشفت عن امكانية التنبؤ بالتقييمات الذاتية من خلال السعادة الذاتية لديهم.

وفي دراسة أعدها مالينوسكاس، ودومسيني، ولابينيني (Malinauskas, Dumciene, & Lapeniene, 2014) هدفت الى معرفة مستوى المهارات الاجتماعية ومستوى السعادة الحياتية لدى عينة من طلاب جامعة ليثونين (Lithuanian)، تكونت عينة الدراسة من(459) طالباً وطالبة، وبعد تطبيق مقياسي المهارات الاجتماعية والسعادة الحياتية أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية والسعادة الحياتية عند الطالبات بالنسبة للطلاب، وعند طلاب السنة الثانية بالنسبة للسنة الأولى .

المحور الثالث : دراسات تتعلق بالمسؤولية الدينية وعلاقتها بالسعادة الحياتية

أجرى ليويس (Lewis, 2002) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين التدين والسعادة عند الطلاب في ايرلندا الشمالية، تكونت عينة الدراسة من (154) طالباً، وبعد تطبيق مقياس السعادة، واستبانة ارتياد الكنيسة، أشارت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائياً بين زيادة ارتياد الطلبة للكنيسة ومستوى السعادة لديهم.

أما دراسة فرانسيس وهانز ولويز(Francis,Hans & Lewis, 2003) فقد هدفت للكشف عن العلاقة بين السعادة والتدين لدى عينة من طلبة الجامعات الألمانية، تكونت عينة الدراسة من (311) طالباً وطالبة، وبعد اتمام تطبيق مقياس أوكسفورد للسعادة ومقياس التوجه نحو التدين، أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين السعادة والاتجاه نحو التدين لا تعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة اعدها عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2006) بهدف اختبار الارتباط بين السعادة، والصحة الجسدية، والصحة النفسية، والتدين، وهل تختلف العلاقة باختلاف الجنس،

وتكونت عينة الدراسة من (2210) فردا متطوعا منهم (1056) ذكوراً، و(1154) إناثاً من طلبة كويتيين ما زالوا على مقاعد الدراسة الجامعية. أظهرت النتائج بأن متوسط تقدير الذات، والصحة النفسية لدى الذكور أعلى منها لدى الاناث، أما متوسطات التدين عند الإناث فقد كانت، أعلى منها عند الذكور، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن تقدير الذات والصحة الجسدية لم تسهم بصورة هامة في توقعات السعادة، بينما كان التدين هو الدافع على السعادة بين عينة كبيرة من المسلمين في الكويت الذين ما زالوا على مقاعد الدراسة.

وفي دراسة قام بها هولدر وكولمان ووالس (Holder, Coleman & Wallace, 2008) هدفت لمعرفة العلاقة بين التدين والسعادة، تكونت عينة الدراسة من (320) طالباً، وبعد تطبيق مقياس التدين والروحانية متعدد الأبعاد (Brief Multidimensional Measurement of Religiosness/ Spiritioality) ومقياس أوكسفورد للسعادة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين التدين والسعادة، كما وجدت أن الأبعاد الشخصية مثل(الرغبة وقيم الفرد تجاه الحياة) والأبعاد المجتمعية مثل (نوعية وعمق العلاقات الشخصية) والروحانية كانت مؤشرات إيجابية للسعادة.

أما دراسة ستارك ومير (Stark & Mairk, 2008) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين الايمان والسعادة من خلال المسح الاجتماعي العام لمدة 24 سنة ابتداء من عام(1972-2002) لاختبار ثماني فرضيات مشتقة من الأدب الخاص بالتدين والسعادة، أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين التدين والسعادة، كما وجدت أن البروستانت أكثر تديناً من الكاثوليك، كما أشارت الى أن المتدينين يتمتعون بصحة نفسية وجسمية أكثر من غيرهم.

وهدفت دراسة روسمارن وبارجامنت ومانهوني (Rosmarin, Pargament & Mahonwy, 2008) الى معرفة العلاقة بين التدين والقلق والاكتئاب والسعادة في المجتمع

اليهودي، تكونت عينة الدراسة من (565) فرداً، وبعد تطبيق مقياس اختبار التقرير الذاتي للإيمان بالله أشارت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائياً بين الايمان بالله وتقليل مستوى القلق والاكتئاب وارتفاع السعادة الشخصية.

أما دراسة اليحفوفي (2009) هدفت الى الكشف عن مدى الارتباط الذاتي للسعادة بمتغيرات الصحة الجسدية والنفسية والرضا عن الحياة ودرجة التدين وحب الحياة لدى عينة من الطلبة اللبنانيين في الجامعات اللبنانية والأمريكية، تكونت عينة الدراسة من (622) طالباً وطالبةً، وبعد تطبيق مقياس أوكسفورد للسعادة ومقياس الرضا عن الحياة ومقياس حب الحياة، أشارت النتائج الى وجود علاقة دالة احصائياً بين السعادة وكل من متغيرات الرضا عن الحياة والصحة الجسمية والنفسة ودرجة التدين وحب الحياة لدى الاناث من طلبة الجامعات اللبنانية، ولم تجد علاقة دالة احصائياً بين السعادة وهذه المتغيرات لدى طلبة الجامعات الامريكية.

في دراسة أجراها كل من روبنز واليكين وفرانسيز (Robbins, Elken & Francis, 2012) حول البعد العاطفي في الدين والسعادة الشخصية بين الطلبة في أستونيا، تكونت عينة الدراسة من (150) طالباً في استونيا، وبعد تطبيق مقياس اكسفورد للسعادة، مقياس فرانسيس(Francis) لقياس الاتجاهات نحو المسيحية، أشارت النتائج الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيري البعد العاطفي الديني والسعادة الشخصية لديهم، وهكذا فإن النتائج تحد من تعميمها على أستونيا.

ومن جانب آخر أجرى السماوي (2013) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة من جهة والذكاء الانفعالي والتدين من جهة أخرى لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية، تكونت عينة الدارسة من (650) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد تطبيق تم مقاييس السعادة، والذكاء الانفعالي، والتدين وإجراء التحليل. أشارت نتائج الدراسة إلى أن

مستوى التدين والذكاء الانفعالي لدى الطلبة كان مرتفعاً، في حين كان مستوى السعادة متوسطاً، وكذلك وجدت علاقة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والتدين لكلا الجنسين.

أجرى ابو رحيم (Abu Rahim, 2013) دراسة هدفت الى تفحص أثر الرضا بالحياة والتدين على السعادة بين طلبة الدراسات العليا في ماليزيا، تكونت عينة الدراسة من (124) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من ثلاث جامعات حكومية، وبعد قياس مستوى الرضا عن الحياة والتدين والسعادة، أشارت نتائج التحليل الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الرضا بالحياة والتدين و السعادة.

وفي دراسة قام بها ليفن (Levin, 2013) بعنوان الدين والسعادة بين اليهود الاسرائيليين هدفت الى التحقق من تنبؤات السعادة الدينية لدى عينة ممثلة لليهود الاسرائيليين الراشدين، تكونت العينة من (991) فرداً، وبعد استخدام المقياس الديني والذي تضمن: (حضور الكنيس اليهودي، تكرار الصلاة، حقيقة المعتقدات بالله، مقياس المعتقدات بعالم الغيبيات ذو الاربع فقرات، والتدين الذاتي) حيث يرتبط هذا المقياس بالسعادة بشكل مباشر، أشارت النتائج الى وجود علاقة دالة إحصائيا بين التدين بمجالاته والسعادة يعزى لمتغير العمر والطبقة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من مراجعة ومناقشة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة بشكل عام، تنوع اهتمامات الباحثين في مجالات المسؤولية الدينية، والسعادة الحياتية، وعلاقتهما معاً، وظهور تباين للمناحي المستخدمة في هذه المجالات. ففي الوقت الذي يهتم فيه فريق من الباحثين بتناول المسؤولية الدينية، مفهومها وسماتها وأنواعها، وتأثيرها وخاصة في التقليل من الاضطرابات النفسية والانفعالية مثل دراسة (Ross, 1990 ; Wats, 1996,) ودراسة الصنيع

(2002)، وكذلك اتجهت بعض الدراسات لتناول علاقة التديّن بالتكيف والصحة النفسية مثل دراسة (Youtica, Joseph, & Diduca, 1999; Ralf & Edward, 2005) ودراسة المهاجري (1998) ودراسة الجميلي (2001) ودراسة صالح (2007). بينما اتجهت دراسة الحمداني(2005) إلى تناول مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، بينما أعّد جارفس وكرماير وويينفلد وليزري (Jarvis, Kirmayer, Weinfeld & lasry, 2005) دراسة هدفت الى معرفة العلاقة بين الممارسات الدينية مثل التردد على الطقوس الدينية والضيق النفسي، وفي نفس السياق كانت دراسة بركات (2006)، وأما دراسة فيلبس واندرسن (Philips & Andersun, 2006) فقد حاولت التعرف على العلاقة بين التديّن والروحانية والإكتئاب، ودراسة اليحفوفي (2009) ودراسة عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2006) وكذلك دراسة عقيلان (2011) والتي درست الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية، وفي الجانب الآخر تناولت بعض الدراسات السابقة مفهوم السعادة الحياتية وعلاقتها بالتحصيل مثل دراسة توماس وجوكلين وباريش (Thomas,Joycelyn & Parish, 2005) والسعادة وعلاقتها بالتفاؤل كدراسة العنزي (2001). ودراسة السماوي (2013) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة من جهة والذكاء الانفعالي والتدين من جهة أخرى، وأما دراسة ابو رحيم (Abu Rahim, 2013) فقد كان من أهم نتائجها وجود علاقة بين الرضا بالحياة والتدين والسعادة. ودراسة روبنز واليكين وفرانسيز (Robbins, Elken & Francis, 2012) والتي أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيري البعد العاطفي الديني والسعادة الشخصية، والملاحظ على تلك الدراسات التي تناولت المسؤولية الدينية لم تحاول إيجاد العلاقة بينها وبين السعادة الحياتية، ما عدا بعض الدراسات التي تناولته بشكل بسيط مثل دراسة أعدها سنيوب (Sneop, 2008) ودراسة ليويس (Lewis, 2002) ودراسة فرانسيس وهانز

ولويز(Francis,Hans & Lewis, 2003) ودراسة هولدر وكولمان ووالس (Holder, Coleman & Wallace, 2008) والتي هدفت الى معرفة العلاقة بين التدين والسعادة. لذا فان الدراسة الحالية ستتناول درجة المسؤولية الدينية من خلال عدة مجالات (علاقة الفرد مع خالقه، علاقة الفرد مع نفسه، علاقة الفرد مع الآخرين) ودرجة تأثير ذلك على مستوى السعادة الحياتية لدى الطلبة في الجامعات.

وقد استفادت الباحثة من عدة دراسات في عملية اعداد مقياسي السعادة الحياتية والمسؤولية الدينية، حيث عادت الباحثة لبعض الدراسات مثل (عواد، 2010 ؛ جودة وأبو جراد، 2010) ودراسة (Chaplin,2006) في عملية إعداد مقياس السعادة، كما عادت الباحثة لعدد من الدراسات مثل دراسة المهاجري (1998) ودراسة (Wats, 1996) ،والاستعانة بمقياس التدين والروحانية متعدد الأبعاد (Brief Multidimensional Measurement of Religiousness/ Spirituality) ومقياس أوكسفورد للسعادة.

من خلال المراجعة لأدبيات الدراسات السابقة يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت الموضوع نفسه خصوصاً في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث لا توجد (في حدود علم الباحثة) دراسات حول درجة المسؤولية الدينية وعلاقتها بمستوى السعادة الحياتية لدى طلبة الجامعة. ولذلك جاءت هذه الدراسة. حيث تظهر قوة الرسالة بالمقاييس المستخدمة في تلك الدراسة، والتي قد تساعد الباحثين والدارسين في التعرف على مستويات المسؤولية الدينية ودرجة السعادة الحياتية، كما ستسهم نتائج هذه الدراسة الحالية في توفير معلومات لأصحاب القرار لاستخدامها في تطوير الطلبة من خلال رفع مستوى المسؤولية لديهم.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات التي تم استخدامها ودلالات صدقها وثباتها وكذلك منهج الدراسة ومتغيراتها وإجراءاتها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت للإجابة عن أسئلتها.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك البالغ عددهم (34055) طالباً وطالبةً موزعين على (15) كلية، وذلك تبعاً للتقرير الاحصائي السنوي الصادر عن دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك للعام الدراسي 2014/2013.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة ممثلة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية من أفراد المجتمع الكلي من الطلاب والطالبات حيث بلغ عددهم (316) طالباً وطالبةً؛ إلاّ أنه وبسبب عدم مطابقة (124) طالباً وطالبةً للنموذج التنبؤي كونهم يشكلون قيماً شاذة خارج مدى ثلاثة انحرافات معيارية، فقد أصبح حجم العينة النهائي (192) طالباً وطالبةً، والجدول 1 يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير (الجنس).

جدول 1: توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	76	39.6
أنثى	116	60.4
الكلي	**192**	**100.0**

أداتا الدراسة:

اشتملت الدراسة على أداتين؛ هما:

أولاً. أداة المسؤولية الدينية :

بهدف الكشف عن مستوى المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك تم بناء مقياس المسؤولية الدينية بالاستناد الى تحليل الأدب النظري ذي العلاقة بالمسؤولية الدينية، كذلك مراجعة المقاييس والدراسات السابقة ذات الصلة مثل مقياس فرانسيس (Francis) الوارد في دراسة يوتكا وجوزيف وديدوكا (Youtica, Joseph, & Diduca, 1999) للاتجاه نحو التدين، ومقياس التدين والروحانية متعدد الأبعاد (Brief Multidimensional Measurement of Religiosness/ Spiritioality) الوارد في دراسة هولدر وكولمان ووالس Holder, Coleman &Wallace, 2008)، ومقياس معنى الروحانية(Spiritual Meaning Scale (Pargament) الوارد في دراسة رالف وإدوارد (Ralf & Edward, 2005)، ودراسة واتس (Wats, 1996)، ودراسة المهاجري (1998)، ودراسة الصنيع (2002)، ودراسة الحجار ورضوان(2006)، ودراسة بركات (2006)، ودراسة فرانسيس وهانز ولويز (Francis, Hans & Lewis, 2003) ودراسة عبد الخالق والجوهري (2013)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (86) فقرة موزعة على خمسة مجالات؛ هي: (مسؤولية الفرد تجاه خالقه وله 15 فقرة، مسؤولية الفرد تجاه نفسه وله 20 فقرة، مسؤولية الفرد تجاه الأخرين وله 26 فقرة، ومسؤولية الفرد تجاه أسرته وله 20 فقرة، ومسؤولية الفرد تجاه جامعته وله 5 فقرات). (ملحق أ)

دلالات صدق وثبات لمقياس المسؤولية الدينية:

دلالات الصدق

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومجالاته بعرضه على مجموعة مؤلفة من (12) محكِّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي والقياس والتقويم في

جامعة اليرموك (الملحق ب) حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: درجة انتماء الفقرة للمجال، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً على المجالات أو الفقرات.

وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس المسؤولية الدينية، حيث تم إعادة صياغة الفقرات لتصبح أكثر وضوحاً ومباشرةً، وحذف بعض الفقرات مثل (ألجأ إلى الغش إن أتيحت لي الفرصة) واستبدالها بالفقرة (التفكير بارتكاب المحرمات يثير خوفي من الله). والفقرة (أعتبر مصلحتي الذاتية فوق كل اعتبار) تم استبدالها بالفقرة(أوازن بين مصلحتي الشخصية ومصالح الآخرين)، كما تم دمج المجالات وهي (مسؤولية الفرد تجاه أسرته، وتجاه جامعته) في مسؤولية الفرد تجاه الآخرين، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول الفقرات أو استبعادها هو حصول الفقرة الواحدة على موافقة (80%) فأكثر من المحكمين للإبقاء عليها، وبذلك أصبح مقياس المسؤولية الدينية بعد التحكيم مكوناً من (86) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي: [مسؤولية الفرد تجاه خالقه وله 19 فقرة، مسؤولية الفرد تجاه نفسه وله 19 فقرة ويشتمل على ثلاث فقرات سالبة الاتجاه ذوات الأرقام (35، 36، 38)، مسؤولية الفرد تجاه الأخرين وله 48 فقرة ويشتمل على أربع فقرات سالبة الاتجاه ذوات الأرقام (57، 58، 63، 65)]. (الملحق ج).

مؤشرات صدق البناء

تم تطبيق أداة الدراسة الأولى على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة اليرموك من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والمجالات التي تتبع له من جهة أخرى، وذلك كما في الجدول 2.

جدول 2: قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس والمجالات التي تتبع له من جهة أخرى.

المجال	رقم الفقرة	المسؤولية الدينية	الارتباط مع: المجال	المقياس
مسؤولية الفرد تجاه خالقه	8	أتأمل آيات الله تعالى وأدركها	0.47	0.39
	9	الرزق مكتوب من عند الله	0.54	0.31
	10	أقوم بأداء الصلوات بشكل دائم	0.68	0.43
	12	أفكر ملياً بأداء فريضة الحج	0.72	0.50
	13	أخرج الزكاة والصدقات عندما يتحقق النصاب	0.59	0.42
	14	التفكير بتناول المشروبات الروحية يثير خوفي من الله	0.63	0.34
	15	التفكير بارتكاب المحرمات يثير خوفي من الله	0.62	0.32
	16	أشعر بمراقبة الله تعالى لي في كل أفعالي وأقوالي	0.51	0.37
	17	أسعى لتطبيق منهج الله تعالى في حياتي	0.59	0.46
	18	أقوم بأعمال الخير طلباً لرضا الله	0.61	0.43
	19	أدعو الله تعالى لأتقرب إليه	0.65	0.34
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	20	أعرف قدراتي وإمكاناتي حق المعرفة	0.60	0.46
	21	أتجنب القيام بالأعمال التي لا تتناسب مع قدراتي	0.64	0.47
	22	أعرف حاجاتي ورغباتي ودوافعي	0.65	0.46
	23	أتحكم بإشباع حاجاتي ودوافعي وفق تعاليم الدين	0.63	0.42
	24	أدرك انفعالاتي وأتحكم بها	0.69	0.59
	25	أتحمل مسؤولية الإنفاق على نفسي	0.69	0.46
	26	أواجه متاعب الحياة وأستطيع حلها	0.68	0.55
	27	أرضى وأقنع بما قسمه الله تعالى لي	0.50	0.46
	28	أقوم بأداء عملي بأمانة وإخلاص	0.60	0.54
	29	أعتني بصحتي الجسدية وقواي البدنية	0.59	0.48
	30	أخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الديني	0.68	0.46
	31	أتحمل مسؤولياتي كاملة في مجال الدراسة	0.69	0.53
	32	أحرص على إتقان أي عمل أقوم به	0.65	0.52
	33	إذا قصرت في أداء واجباتي فإنني أشعر بتأنيب الضمير	0.42	0.50
	34	أوازن بين مصلحتي الشخصية ومصالح الآخرين	0.59	0.55
مسؤولية الفرد تجاه الآخرين	39	أعامل الآخرين بالحسنى والمودة	0.65	0.58
	40	أقدم المساعدة للآخرين وقت الحاجة	0.60	0.58
	41	أتجنب الكذب في تعامليَ مع الآخرين	0.48	0.48
	42	أتجنب إيذاء الآخرين	0.53	0.47
	43	لا أحمل الضغينة (الحسد، الكراهية) للآخرين	0.52	0.49
	44	أعامل الآخرين بتواضع ودون تكبر	0.55	0.49
	45	أحترم آراء الآخرين وحقوقهم	0.55	0.53
	46	أعفو عن كل من يسيء إلي	0.51	0.45
	47	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع الآخرين	0.64	0.61
	48	التزم بتنفيذ ما تتفق عليه الجماعة التي أنتمي إليها إذا وافق الشرع	0.55	0.51
	49	أساعد الآخرين عند وقوعهم في الأخطاء	0.62	0.59

المجال	رقم الفقرة	المسؤولية الدينية	الارتباط مع: المجال	المقياس
	50	أصلح بين الآخرين عندما تحدث خلافات بينهم	0.58	0.55
	51	أحسن معاملة جيراني	0.62	0.58
	52	أتأثر إذا أصيب الآخرون بمكروه	0.62	0.56
	53	أشارك الآخرين في مناسباتهم المختلفة	0.65	0.61
	54	أخبر الآخرين عن الأمور التي تحقق لهم الفائدة	0.48	0.45
	55	أسعى لتقديم المساعدة للآخرين كواجب ديني	0.46	0.44
	56	أحرص على التدخل إذا رأيت أحد يؤذي الآخرين	0.49	0.49
	59	أساهم في الأعمال التطوعية	0.53	0.53
	60	أبادر لتقديم المساعدة لكبار السن	0.64	0.62
	61	أحرص على عدم إزعاج جيراني	0.60	0.59
	62	أسرع لمساعدة الجيران عندما يطلبون المساعدة	0.66	0.63
	64	أتجنب التبذير في كل ما أنفقه	0.34	0.33
	66	أوجه زملائي إلى أخطار العنف	0.52	0.48
	67	أستشير أفراد أسرتي في القرارات المهمة	0.57	0.55
	68	أتنازل عن بعض مطالبي إرضاءً لوالدي	0.45	0.47
	69	أشارك في نفقات الأسرة	0.43	0.42
	70	أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية	0.44	0.44
	71	أنفذ ما يطلبه مني والدي طالما لا يتعارض مع التعاليم الدينية	0.40	0.37
	72	أسعى للحصول على رضا والدي عني	0.44	0.44
	73	أرتب محتويات غرفتي	0.54	0.50
	74	أحترم أخوتي الأكبر مني وأصغي إليهم	0.60	0.54
	75	أعطف على من هو أصغر مني داخل الأسرة	0.64	0.62
	76	أصلح بين أفراد أسرتي إذا حصل خلاف	0.47	0.46
	77	أحب أفراد أسرتي	0.65	0.61
	78	أسعى إلى صلة الأرحام داخل الأسرة	0.69	0.65
	79	أرشد أفراد أسرتي إلى مسؤولياتهم بالحسنى	0.61	0.56
	80	أحافظ على ممتلكات الجامعة	0.55	0.52
	81	أتجنب رمي النفايات داخل حرم الجامعة	0.53	0.54
	82	أشارك في الأعمال التطوعية داخل الجامعة	0.60	0.57
	83	أنصح زملائي بضرورة المحافظة على مرافق الجامعة	0.58	0.53
	84	يزعجني من يعبث بممتلكات الجامعة	0.59	0.54
	85	أنصح زملائي بعدم افتعال المشكلات	0.64	0.60
	86	أوجه زملائي للحفاظ على سمعتها	0.57	0.55

يلاحظ من الجدول 2، أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه خالقه قد تراوحت بين(0.47-0.72) مع مجالها، وبين (0.31-0.50) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن

قيم معاملات ارتباط فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه نفسه قد تراوحت بين (0.42-0.69) مع مجالها، وبين(0.42-0.59) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأخيراً؛ فأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الأخرين قد تراوحت بين(0.34-0.69) مع مجالها، وبين (0.31-0.65) مع الدرجة الكلية للمقياس.

يلاحظ من القيم سالفة الذكر الخاصة بمؤشرات صدق البناء؛ أنّه قد تم إسقاط 16 فقرة ذوات الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 11، 35، 36، 37، 38، 57، 58، 63، 65) لانخفاض معامل ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس دون معيار(0.20) وفقاً لما يشير إليه عودة (2010).

وكذلك يلاحظ من القيم سالفة الذكر أنها تشير إلى جودة بناء فقرات أداة الدراسة الأولى، وبهذا أصبحت أداة الدراسة الأولى مؤلفة من 70 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات؛ هي: (مسؤولية الفرد تجاه خالقه وله 11 فقرة، مسؤولية الفرد تجاه نفسه وله 15 فقرة، مسؤولية الفرد تجاه الآخرين وله 44 فقرة). (ملحق د)

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تم حساب معاملات ارتباط مجالات مقياس المسؤولية الدينية مع الدرجة الكلية للمقياس، علاوة على حساب معاملات الارتباط البينية Inter-correlation لمجالات مقياس المسؤولية الدينية، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson، وذلك كما في الجدول 3.

جدول 3: قيم معاملات ارتباط مجالات مقياس المسؤولية الدينية مع الدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط البينية لمجالات المقياس

العلاقة بين	الإحصائي	مسؤولية الفرد تجاه خالقه	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه الآخرين
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	معامل الارتباط	**0.56**		
	الدلالة الإحصائية	0.000		
مسؤولية الفرد تجاه الآخرين	معامل الارتباط	**0.47**	**0.59**	
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	
المسؤولية الدينية	معامل الارتباط	**0.65**	**0.78**	**0.95**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000

يلاحظ من الجدول 3، أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية لها قد تراوحت بين (0.65-0.95)، وأن قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة قد تراوحت بين (0.47-0.59)، وجميعها ذات دلالة احصائية، ويعد ذلك مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبات مقياس المسؤولية الدينية

بهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس المسؤولية الدينية ومجالاته؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عدد أفرادها(50) فرداً، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة للمقياس ومجالاته؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سالفة الذكر بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retest) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما في الجدول 4.

جدول 4: قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس المسؤولية الدينية .

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
مسؤولية الفرد تجاه خالقه	0.81	**0.87**	11
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	0.88	**0.85**	15
مسؤولية الفرد تجاه الآخرين	0.94	**0.81**	44
الكلي للمقياس	0.95	**0.84**	70

يلاحظ من الجدول 4، أن ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل قد بلغت قيمته(0.95) ولمجالاته تراوحت ما بين (0.81-0.94)، في حين أن ثبات الإعادة للمقياس ككل قد بلغت قيمته(0.84) ولمجالاته تراوحت ما بين (0.81-0.87).

تصحيح مقياس المسؤولية الدينية

تتم الإجابة عن فقرات مقياس المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك حسب تدريج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وذلك على النحو الآتي: (بدرجة كبيرة جداً وتأخذ 5 درجات، بدرجة كبيرة وتأخذ 4 درجات، بدرجة متوسطة وتأخذ 3 درجات، بدرجة قليلة وتأخذ 2 درجة، بدرجة قليلة جداً وتأخذ 1 درجة واحدة)، وبذلك تتراوح درجات المستجيب على المقياس ككل بين (70-350) درجة بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على أن المفحوص لديه درجة أعلى من المسؤولية الدينية.

وبعد اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها وفقرات مجالاتها، صنفت الباحثة استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي:

درجة المسؤولية	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة	3.50- فأكثر
متوسطة	2.50- 3.49
متدنية	2.49- فأقل

ثانياً. مقياس السعادة الحياتية:

بهدف الكشف عن مستوى السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك, تم بناء مقياس السعادة الحياتية بالاستناد إلى مراجعة الأدبيات والمقاييس والدراسات السابقة ذات الصلة كمقياس أكسفورد (Oxford)، ودراسة شابلن (chaplin, 2006)، ودراسة عواد (2010)، ودراسة جودة وأبو جراد (2011)، دراسة ليويس (Lewis, 2002)، ودراسة فرانسيس هانز ولويز (Francis, Hans & Lewis, 2003)، دراسة عبد الخالق (2006)، دراسة السماوي (2013)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية من (59) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية: (السعادة العامة وله 14 فقرة، والسعادة في الدراسة ولها 8 فقرات، والسعادة المادية ولها 6

فقرات، والسعادة الأسرية والاجتماعية ولها 12 فقرة، والبعد الديني وله 5 فقـرات، والبعـد الشخصي وله 14 فقرة). (ملحق ه).

دلالات صدق وثبات مقياس السعادة الحياتية:

صدق المقياس:

تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بصورته الأولية بعرضه على مجموعة مكونة من (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس الإرشادي والقياس والتقويم في جامعة اليرموك، حيث طلب منهم إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث: درجة انتماء الفقرة للأداة، ووضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً على الفقرات، وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات مقياس السعادة الحياتية؛ حيث تم حذف الفقرات (3,5,6,7,8,9,11,12,13,14) من البعد الأول، وحذف الفقرات(3,4,7,8) من البعد الثاني، والفقرات(3,4,5,6) من البعد الثالث, والفقرات(2-12) من البعد الرابع، والفقرات (3,4) من البعد الخامس، والفقرات(4-14) من البعد السادس، كما تم إضافة الفقرة التي تنص على (أشعر أن الله تعالى أعطاني أكثر مما أستحق)، وتم دمج الفقرات جميعها في بعد واحد وهو البعد العام للسعادة. الملحق(و).

مؤشرات صدق البناء

تم تطبيق مقياس السعادة الحياتية على عينة استطلاعية مؤلفة من (50) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة من جهة وبين الدرجة الكلية مقياس السعادة ، وذلك كما في الجدول 5.

جدول 5: قيم معاملات الارتباط بين فقرات الأداة من جهة وبين الدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى

رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس السعادة الحياتية	الارتباط مع المقياس
1	أشعر بالسعادة تجاه وضعي الراهن	0.44
2	أستيقظ في الصباح وأنا اشعر بالسعادة	0.48
3	أستمتع بمعظم الأعمال التي أقوم بها	0.66
4	أشعر أن الله تعالى أعطاني أكثر مما أتمنى	0.52
5	أرى أن الحياة ممتعة وسعيدة	0.60
6	أعتقد بأن العالم فيه ما يستحق الحياة	0.51
7	أرى معظم الأشياء من حولي جميلة	0.67
8	أشعر بالسعادة تجاه تخصصي الذي أدرسه	0.49
9	أشعر بالسعادة وأنا أبحث عن مهاراتي واهتماماتي الدراسية	0.56
10	أشعر بالسعادة تجاه ما حققته من نجاح في دراستي	0.48
11	أشعر بالسعادة عند التزامي بأداء واجباتي الدراسية	0.59
12	وضعي المالي يشعرني بالسعادة	0.33
13	أشعر بالسعادة تجاه ما أتلقاه من دعم مالي	0.46
14	أشعر بالسعادة مع أصدقائي	0.56
15	أشعر بالسعادة تجاه نفسي	0.59
16	تتسم حياتي الأسرية بالسعادة	0.68
17	أشعر بالسعادة عند المشاركة في المناسبات الدينية	0.64
18	أشعر بالسعادة عند أداء العبادات كافة	0.44
19	التقرب إلى الله يشعرني بالسعادة	0.39
20	أشعر بالسعادة عند قراءة القرآن	0.36
21	اتباعي للتعاليم الدينية يشعرني بالسعادة	0.39
22	أشعر بالسعادة إذا تذكرت الآخرة	0.50
23	أشعر بأن الحياة مشرقة ومليئة بالسعادة	0.69
24	وضعي الصحي يشعرني بالسعادة	0.52

يلاحظ من الجدول 5، أن قيم معاملات ارتباط فقرات أداة السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك قد تراوحت بين (0.33-0.69) مع الدرجة الكلية للمقياس. كما يلاحظ أنّ معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الدراسة مع الدرجة الكلية للمقياس لم يقل عن معيار(0.20)وفقاً لما أشار إليه عودة (2010). وبناء على هذا المعيار وفي ضوء هذه العينة فقد قبلت فقرات المقياس جميعها، وبالتالي تكون مقياس السعادة الحياتية من (24) فقرة مما يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس جميعها. (ملحق ز)

ثبات مقياس السعادة الحياتية:

بهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس السعادة الحياتية؛ فقد تم حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عدده أفرادها (50) فرداً حيث بلغت قيمته (0.88)، ولأغراض التحقق من ثبات الإعادة

لمقياس السعادة الحياتية؛ فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية بطريقة الاختبار وإعادته (Test-Retes) بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية حيث بلغت قيمته(0.83).

تصحيح مقياس السعادة الحياتية:

تتم الإجابة عن فقرات مقياس السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك حسب تدريج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وذلك النحو الآتي: (بدرجة كبيرة جداً وتأخذ 5 درجات، بدرجة كبيرة وتأخذ 4 درجات، بدرجة متوسطة وتأخذ 3 درجات، بدرجة قليلة وتأخذ 2 درجة، بدرجة قليلة جداً وتأخذ 1 درجة واحدة). وبذلك تتراوح درجات المستجيبين على المقياس ككل بين (24-120) درجة بحيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على أن المستجيب لديه درجة أعلى من السعادة الحياتية

وبعد اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية الخاصة بأداة الدراسة والفقرات التي تتبع لها صنفت الباحثة استجابات أفراد عينة الدراسة على النحو الآتي:

درجة السعادة	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة	3.50- فاكثر
متوسطة	3.49 -2.50
متدنية	2.49- فاكثر

إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة الاجراءات الآتية لتحقيق أهداف الدراسة، وهي:

- إعداد وتطوير أداتي الدراسة المتمثلتين بمقياس المسؤولية الدينية, ومقياس السعادة الحياتية بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتأكد من صدقهما وثباتهما
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة الباحثة من رئاسة الجامعة لتسهيل تطبيق الدراسة في كليات الجامعة المختلفة. (الملحق ح).
- القيام بزيارات بهدف اختيار عينة استطلاعية بهدف تطبيق أدوات الدراسة عليها لحساب الثبات، والالتقاء ببعض المدرسين لتحديد موعد يتناسب معهم بهدف توزيع أداتي الدراسة.
- تم توزيع (450) استبانة، وتم استرداد (400) استبانة, وعند تفحص الاستبانات المسترجعة لاحظت الباحثة أن هناك (84) غير صالحة للتحليل، وبقي (316) استبانة مثلت عينة الدراسة.
- تم تفريغ الاستبانات عن طريق برنامج SPSS وأجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لها، وبسبب عدم مطابقة (124) للنموذج التنبؤي فقد أصبح حجم العينة النهائي (192).

متغيرات الدراسة:

بما إن هدف الدراسة التعرف إلى مستوى المسؤولية الدينية وعلاقتها بالسعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك، فإنه تم تصنيف متغيرات الدراسة وفقاً لأسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: متغيرات سؤال الدراسة الرابع، وهي:

أ. **المتغير المستقل**؛ هو: الجنس؛ وله فئتان (ذكر، أنثى).

ب. **المتغيرات التابعة**؛ وهي: العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة وبين السعادة الحياتية لديهم من جهة أخرى.

ثانياً. متغيرات سؤال الدراسة الخامس؛ وهي:

أ. المتغيرات المستقلة (المتنبئة)؛ وهي: المسؤولية الدينية ومجالاتها (مسؤولية الفرد تجاه خالقه، مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه الآخرين).

ب. المتغير التابع؛ وهو: السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التنبؤي للكشف عن درجة المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك وللكشف عن درجة السعادة الحياتية لديهم والعلاقة بينهما، بالإضافة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للمسؤولية الدينية ومجالاتها بالسعادة الحياتية لدى الطلبة، وذلك لمناسبته وطبيعة الدراسة وأهدافها.

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب المجالات ثم الفقرات في ضوء المجالات التي تتبع لها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقراتها، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

- للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث؛ فقد تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك وبين السعادة الحياتية لديهم.
- للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع؛ فقد تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة وبين السعادة الحياتية لديهم من جهة أخرى وفقاً لمتغير (الجنس)، ثم تم تحويلها إلى قيم Z الفشرية المناظرة لها متبوعة باستخدام معادلة الفرق بين معاملي ارتباط لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن جوهرية الفرق بين معاملات الارتباط بين المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة وبين السعادة الحياتية لديهم من جهة أخرى وفقاً لمتغير (الجنس).
- للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بكلٍّ من: المتغير المُتَنَبَأ به (المحك) وهو (السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك)، وكذلك المتغيرات المُتَنَبِئة (الشارحة)، وهي [المسؤولية الدينية ومجالاتها (مسؤولية الفرد تجاه خالقه، مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه الآخرين)]، ثم تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطية البينية للمتغيرات المُتَنَبِئَة، والمتغير المتنبأ به، وبهدف الكشف عن القدرة التنبؤية الخاصة بمجموعة المتغيرات المُتَنَبِئة للمتغير المتنبأ به؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المُتَنَبِئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة الإدخال (Enter)، وأخيراً؛ تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية، وأوزان الانحدار المعيارية، وقيم (ت) المحسوبة للمتغيرات المتنبئة (الشارحة) بالمتغير المتنبأ به (المحك) وهو (السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك) وفقاً لطريقة إدخال المتغيرات المتنبئة إلى النموذجين التنبؤيين (الإدخال).

الفصل الرابع

عرض النتائج

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك، والكشف عن درجة السعادة الحياتية لديهم والعلاقة بينهما، بالإضافة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للمسؤولية الدينية ومجالاتها بالسعادة الحياتية لدى الطلبة، وذلك عن طريق الإجابة عن كلٍّ من أسئلة الدراسة الآتية:

أوّلاً. للإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي نصَّ على: **"ما درجة المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك؟"**؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً لتبيان أبرز مجالات المسؤولية الدينية لدى الطلبة، وذلك كما في الجدول (6).

جدول 6: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم المجال	المسؤولية الدينية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	مسؤولية الفرد تجاه خالقه	4.663	0.44	كبيرة
2	3	مسؤولية الفرد تجاه الأخرين	4.289	0.50	كبيرة
3	2	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	4.271	0.57	كبيرة
		الكلي للمقياس	4.344	0.44	كبيرة

يلاحظ من الجدول (6)، أن درجة المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك قد كانت (كبيرة) وفقاً للمعيار المذكور في الفصل الثالث، حيث جاءت مجالات المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك وفقاً للترتيب الآتي: مجال مسؤولية الفرد تجاه خالقه في المرتبة الأولى، تلاه مجال مسؤولية الفرد تجاه الأخرين في المرتبة الثانية، وأخيراً؛ تلاه مجال مسؤولية الفرد تجاه نفسه في المرتبة الثالثة.

كذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه خالقه لدى طلبة جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً لتبيان أوجه المسؤولية على مستوى الفقرات، والجدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه خالقه لدى طلبة جامعة اليرموك.

جدول 7: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مسؤولية الفرد اتجاه خالقه.

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مسؤولية الفرد تجاه خالقه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	الرزق مكتوب من عند الله	4.911	0.43	كبيرة
2	19	أدعو الله تعالى لأتقرب إليه	4.823	0.50	كبيرة
3	18	اقوم بأعمال الخير طلباً لرضا الله	4.781	0.53	كبيرة
4	15	التفكير بارتكاب المحرمات يثير خوفي من الله	4.776	0.78	كبيرة
5	16	أشعر بمراقبة الله تعالى لي في كل أفعالي وأقوالي	4.760	0.62	كبيرة
6	14	التفكير بتناول المشروبات الروحية يثير خوفي من الله	4.729	0.84	كبيرة
7	17	اسعى لتطبيق منهج الله تعالى في حياتي	4.708	0.61	كبيرة
8	8	أتأمل آيات الله تعالى وأدركها	4.688	0.64	كبيرة
9	10	أقوم بأداء الصلوات بشكل دائم	4.552	0.91	كبيرة
10	12	أفكر ملياً بأداء فريضة الحج	4.318	1.01	كبيرة
11	13	أخرج الزكاة والصدقات عندما يتحقق النصاب	4.245	1.12	كبيرة

يلاحظ من الجدول (7)، أن جميع فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه خالقه ذوات الرتب (1-11) قد جاءت ضمن درجة مسؤولية (كبيرة).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه نفسه لدى طلبة جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً لتبيان أوجه المسؤولية على مستوى الفقرات، والجدول (8) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه نفسه لدى طلبة جامعة اليرموك.

جدول 8: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه نفسه.

الرتبة	رقم الفقرة	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	27	أرضى وأقنع بما قسمه الله تعالى لي	4.703	0.66	كبيرة
2	33	إذا قصرت في أداء واجباتي فإنني أشعر بتأنيب الضمير	4.661	0.69	كبيرة
3	28	أقوم بأداء عملي بأمانة وإخلاص	4.651	0.60	كبيرة
4	32	أحرص على إتقان أي عمل أقوم به	4.521	0.75	كبيرة
5	22	أعرف حاجاتي ورغباتي ودوافعي	4.432	0.78	كبيرة
6	34	أوازن بين مصلحتي الشخصية ومصالح الآخرين	4.427	0.81	كبيرة
7	20	أعرف قدراتي وإمكاناتي حق المعرفة	4.422	0.81	كبيرة
8	23	أتحكم بإشباع حاجاتي ودوافعي وفق تعاليم الدين	4.229	0.91	كبيرة
9	31	أتحمل مسؤولياتي كاملة في مجال الدراسة	4.203	0.90	كبيرة
10	29	أعتني بصحتي الجسدية وقواي البدنية	4.172	0.97	كبيرة
11	21	أتجنب القيام بالأعمال التي لا تتناسب مع قدراتي	4.172	1.05	كبيرة
12	26	أواجه متاعب الحياة وأستطيع حلها	4.141	0.94	كبيرة
13	24	أدرك انفعالاتي وأتحكم بها	4.021	1.11	كبيرة
14	30	أخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الديني	3.755	1.19	كبيرة
15	25	أتحمل مسؤولية الإنفاق على نفسي	3.552	1.40	كبيرة

يلاحظ من الجدول (8)، أن فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه نفسه قد صُنِّفت كبيرة جميعها.

وأخيراً؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الآخرين لدى طلبة جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازلياً لتبيان أوجه المسؤولية على مستوى الفقرات، والجدول (9) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الأخرين لدى طلبة جامعة اليرموك.

جدول 9: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الآخرين.

الرتبة	رقم الفقرة	مسؤولية الفرد تجاه الآخرين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	76	اصلح بين أفراد اسرتي إذا حصل خلاف	4.708	0.74	كبيرة
2	71	انفذ ما يطلبه مني والدي طالما لا يتعارض مع التعاليم الدينية	4.703	0.73	كبيرة
3	70	أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية	4.672	0.70	كبيرة
4	42	اتجنب إيذاء الأخرين	4.568	0.70	كبيرة
5	44	أعامل الآخرين بتواضع ودون تكبر	4.568	0.77	كبيرة
6	79	ارشد أفراد أسرتي إلى مسؤولياتهم بالحسنى	4.542	0.72	كبيرة
7	45	احترم آراء الأخرين وحقوقهم	4.536	0.71	كبيرة
8	39	أعامل الآخرين بالحسنى والمودة	4.516	0.73	كبيرة
9	77	أحب أفراد أسرتي	4.474	0.86	كبيرة
10	78	أسعى إلى صلة الأرحام داخل الأسرة	4.474	0.83	كبيرة
11	83	أنصح زملائي بضرورة المحافظة على مرافق الجامعة	4.458	0.86	كبيرة
12	40	أقدم المساعدة للأخرين وقت الحاجة	4.458	0.76	كبيرة
13	51	احسن معاملة جيراني	4.448	0.76	كبيرة
14	54	أخبر الأخرين عن الأمور التي تحقق لهم الفائدة	4.443	0.67	كبيرة
15	80	أحافظ على ممتلكات الجامعة	4.438	0.88	كبيرة
16	55	أسعى لتقديم المساعدة للأخرين كواجب ديني	4.422	0.73	كبيرة
17	52	أتأثر إذا أصيب الأخرون بمكروه	4.385	0.87	كبيرة
18	74	أحترم أخوتي الأكبر مني وأصغي إليهم	4.380	0.85	كبيرة
19	85	أنصح زملائي بعدم افتعال المشكلات	4.375	0.92	كبيرة
20	75	أعطف على من هو أصغر مني داخل الأسرة	4.365	0.87	كبيرة
21	48	ألتزم بتنفيذ ما تتفق عليه الجماعة التي أنتمي إليها إذا وافق الشرع	4.359	0.89	كبيرة
22	67	أستشير أفراد أسرتي في القرارات المهمة	4.354	0.84	كبيرة
23	69	أشارك في نفقات الأسرة	4.354	0.97	كبيرة
24	41	أتجنب الكذب في تعاملي مع الآخرين	4.339	0.86	كبيرة
25	43	لا أحمل الضغينة (الحسد، الكراهية) للأخرين	4.339	0.74	كبيرة
26	84	يزعجني من يعبث بممتلكات الجامعة	4.339	0.95	كبيرة
27	66	أوجه زملائي إلى أخطار العنف	4.333	0.93	كبيرة
28	61	أحرص على عدم إزعاج جيراني	4.318	0.89	كبيرة
29	49	أساعد الأخرين عند وقوعهم في الأخطاء	4.307	0.91	كبيرة
30	62	أسرع لمساعدة الجيران عندما يطلبون المساعدة	4.297	0.89	كبيرة
31	73	أرتب محتويات غرفتي	4.297	0.87	كبيرة
32	50	أصلح بين الأخرين عندما تحدث خلافات بينهم	4.266	0.90	كبيرة
33	53	أشارك الأخرين في مناسباتهم المختلفة	4.245	0.99	كبيرة
34	47	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع الآخرين	4.219	0.98	كبيرة
35	72	أسعى للحصول على رضا والدي عني	4.214	1.08	كبيرة
36	56	أحرص على التدخل إذا رأيت أحد يؤذي الأخرين	4.198	0.82	كبيرة
37	60	أبادر لتقديم المساعدة لكبار السن	4.177	0.97	كبيرة
38	82	أشارك في الأعمال التطوعية داخل الجامعة	4.130	1.06	كبيرة
39	46	اعفو عن كل من يسيء إلي	4.099	1.00	كبيرة
40	86	أوجه زملائي للحفاظ على سمعتها	3.964	1.31	كبيرة
41	59	أساهم في الأعمال التطوعية	3.583	1.23	كبيرة
42	81	أتجنب رمي النفايات داخل حرم الجامعة	3.479	1.33	متوسطة
43	64	أتجنب التبذير في كل ما أنفقه	3.339	1.47	متوسطة
44	68	أتنازل عن بعض مطالبي إرضاءً لوالدي	3.255	1.47	متوسطة

يلاحظ من الجدول (9)، أن فقرات مجال مسؤولية الفرد تجاه الأخرين قد صُنِّفت ضمن درجتي مسؤولية على النحو الآتي: (كبيرة) للفقرات ذوات الرتب (1-41)، و(متوسطة) للفقرات ذوات الرتب (42-44).

ثانياً. للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي نصّ على: "ما درجة السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك؟"؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة السعادة الحياتية وفقراتها لدى طلبة جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب فقرات السعادة الحياتية تنازلياً لتبيان أبرز أوجه السعادة الحياتية لدى الطلبة، والجدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة السعادة الحياتية وفقراتها لدى طلبة جامعة اليرموك.

جدول 10: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة السعادة الحياتية وفقراتها لدى طلبة جامعة اليرموك مرتبة تنازلياً.

الرتبة	رقم الفقرة	مضمون فقرات مقياس السعادة الحياتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	19	التقرب إلى الله يشعرني بالسعادة	4.823	0.51	كبيرة
2	20	أشعر بالسعادة عند قراءة القرآن	4.797	0.56	كبيرة
3	21	اتباعي للتعاليم الدينية يشعرني بالسعادة	4.776	0.64	كبيرة
4	18	أشعر بالسعادة عند أداء العبادات كافة	4.766	0.66	كبيرة
5	24	وضعي الصحي يشعرني بالسعادة	4.484	0.75	كبيرة
6	14	أشعر بالسعادة مع أصدقائي	4.479	0.80	كبيرة
7	17	أشعر بالسعادة عند المشاركة في المناسبات الدينية	4.474	0.78	كبيرة
8	4	أشعر أن الله تعالى أعطاني أكثر مما أتمنى	4.438	0.71	كبيرة
9	23	أشعر بأن الحياة مشرقة ومليئة بالسعادة	4.417	0.85	كبيرة
10	16	تتسم حياتي الأسرية بالسعادة	4.401	0.87	كبيرة
11	15	أشعر بالسعادة تجاه نفسي	4.401	0.87	كبيرة
12	11	أشعر بالسعادة عند التزامي بأداء واجباتي الدراسية	4.385	0.89	كبيرة
13	10	أشعر بالسعادة تجاه ما حققته من نجاح في دراستي	4.359	0.82	كبيرة
14	6	اعتقد بأن العالم فيه ما يستحق الحياة	4.349	0.79	كبيرة
15	22	أشعر بالسعادة إذا تذكرت الآخرة	4.333	0.96	كبيرة
16	9	أشعر بالسعادة وأنا أبحث عن مهاراتي واهتماماتي الدراسية	4.323	0.88	كبيرة
17	7	أرى معظم الأشياء من حولي جميلة	4.250	0.84	كبيرة
18	13	أشعر بالسعادة تجاه ما أتلقاه من دعم مالي	4.240	0.93	كبيرة
19	5	أرى أن الحياة ممتعة وسعيدة	4.234	0.93	كبيرة
20	3	استمتع بمعظم الأعمال التي أقوم بها	4.172	0.85	كبيرة
21	12	وضعي المالي يشعرني بالسعادة	4.146	0.92	كبيرة
22	8	أشعر بالسعادة تجاه تخصصي الذي أدرسه	4.078	1.16	كبيرة
23	1	أشعر بالسعادة تجاه وضعي الراهن	4.036	0.96	كبيرة
24	2	أستيقظ في الصباح وأنا أشعر بالسعادة	3.917	1.06	كبيرة
		الكلي للمقياس	**4.378**	**0.44**	**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (10)، أن درجة السعادة الحياتية وفقراتها لدى طلبة جامعة اليرموك قد كانت (كبيرة) وفقاً للمعيار المذكور في الفصل الثالث.

ثالثاً. للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث الذي نصّ على: **"هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك وبين السعادة الحياتية لديهم؟"**؛ فقد تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك وبين السعادة الحياتية لديهم، وذلك كما في الجدول (11).

جدول 11: قيم معاملات الارتباط بين درجة المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك وبين السعادة الحياتية لديهم.

العلاقة بين:	السعادة الحياتية	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
مسؤولية الفرد تجاه خالقه	0.62	0.000
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	0.65	0.000
مسؤولية الفرد تجاه الأخرين	0.84	0.000
المسؤولية الدينية	0.88	0.000

يلاحظ من الجدول (11)، أن كافة العلاقات بين درجة المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك وبين السعادة الحياتية لديهم قد كانت طردية (موجبة) الاتجاه ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، في حين صُنِّفت قوة العلاقات وفقاً لمعيار هنكل، ويرزما، جورس (Hinkle, Wiersma, & Jurs, 1988) على أنها:

أ. **علاقات (متوسطة) القوة:** حيث يبلغ عددها علاقتين ارتباطيتين بين مجالي المسؤولية الدينية (مسؤولية الفرد تجاه خالقه، مسؤولية الفرد تجاه نفسه) من جهة وبين السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة أخرى.

ب. **علاقات (كبيرة) القوة:** حيث يبلغ عددها علاقتين ارتباطيتين بين المسؤولية الدينية ومجالها (مسؤولية الفرد تجاه الأخرين) لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة وبين السعادة الحياتية لديهم من جهة أخرى.

رابعاً. للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع الذي نصَّ على: "هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في قوة العلاقة بين المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك وبين السعادة الحياتية لديهم تعزى لمتغير (الجنس)؟"؛ فقد تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة وبين السعادة الحياتية لديهم من جهة أخرى وفقاً لمتغير (الجنس)، ثم تم تحويلها إلى قيم Z الفشرية المناظرة لها متبوعة باستخدام معادلة الفرق بين معاملي ارتباط لعينتين مستقلتين؛ للكشف عن جوهرية الفرق بين معاملات الارتباط بين المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة وبين السعادة الحياتية لديهم من جهة أخرى وفقاً لمتغير (الجنس)، وذلك كما هو مبين في الجدول (12).

جدول 12: نتائج معادلة الفرق بين معاملي ارتباط لعينتين مستقلتين للمسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة وبين السعادة الحياتية لديهم من جهة أخرى وفقاً لمتغير (الجنس).

المسؤولية الدينية ومجالاتها	الجنس	الارتباط مع السعادة الحياتية	العدد	قيمة Z الفشرية	Z	الدلالة الإحصائية
مسؤولية الفرد تجاه خالقه	ذكر	0.67	76	0.808	0.894	0.186
	أنثى	0.59	116	0.673		
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	ذكر	0.62	76	0.725	-0.714	0.238
	أنثى	0.68	116	0.832		
مسؤولية الفرد تجاه الآخرين	ذكر	0.84	76	1.233	0.053	0.479
	أنثى	0.84	116	1.225		
الكلي للمقياس	ذكر	0.89	76	1.425	0.565	0.286
	أنثى	0.87	116	1.340		

يلاحظ من الجدول (12) عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في قيم معاملي الارتباط بين المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة وبين السعادة الحياتية لديهم من جهة أخرى يعزى لاختلاف فئتي متغير (الجنس).

خامساً. للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس الذي نصّ على: "ما أثر المسؤولية الدينية كمتنبئات بالسعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك؟؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بكلٍّ من: المتغير المُتنبَأ به (المحك) وهو (السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك)، وكذلك المتغيرات المُتَنبِئة (الشارحة)، وهي [المسؤولية الدينية ومجالاتها (مسؤولية الفرد تجاه خالقه، مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه الأخرين)]، وذلك كما في الجدول (13).

جدول 13: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغير المتنبأ به والمتغيرات المُتَنبِئة

حالة المتغير	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المتنبأ به	السعادة الحياتية	4.378	0.44
المتنبئات	مسؤولية الفرد تجاه خالقه	4.663	0.44
	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	4.271	0.57
	مسؤولية الفرد تجاه الآخرين	4.289	0.50
	المسؤولية الدينية	4.344	0.44

يلاحظ من الجدول (13)، أن المتوسط الحسابي الخاص بالمتغير المتنبأ به (المحك) وهو (السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك) قد بلغت قيمته 4.378 ضمن درجة (كبيرة)، وكذلك أن المتوسطات الحسابية الخاصة بالمتغيرات المتنبئة (الشارحة) وهي: **أولاً:** مجالات المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك [مسؤولية الفرد تجاه خالقه بمتوسط حسابي مقداره 4.663 ضمن درجة مسؤولية (كبيرة)، مسؤولية الفرد تجاه نفسه بمتوسط حسابي مقداره 4.271 ضمن درجة مسؤولية (كبيرة)، مسؤولية الفرد تجاه الأخرين بمتوسط حسابي مقداره 4.289 ضمن درجة مسؤولية (كبيرة)]، **ثانياً:** المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك، بمتوسط حسابي مقداره 4.344 ضمن درجة مسؤولية (كبيرة)] على الترتيب لكلٍّ منها حسب الظهور. وبناءً على ما تقدم؛ تم حساب قيم معاملات الارتباط الخطية البينية للمتغيرات المُتَنبِئَة، والمتغير المتنبأ به، وذلك كما في الجدول (14).

جدول 14: معاملات الارتباط البينية للمتغيرات المُتنبئة والمتغير المتنبأ به

العلاقة بين:	الإحصائي	السعادة الحياتية	مسؤولية الفرد تجاه خالقه	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه الأخرين
مسؤولية الفرد تجاه خالقه	معامل الارتباط	**0.62**			
	الدلالة الإحصائية	0.000			
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	معامل الارتباط	**0.65**	**0.56**		
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000		
مسؤولية الفرد تجاه الأخرين	معامل الارتباط	**0.84**	**0.47**	**0.59**	
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	
المسؤولية الدينية	معامل الارتباط	**0.88**	**0.65**	**0.78**	**0.95**
	الدلالة الإحصائية	0.000	0.000	0.000	0.000

يلاحظ من الجدول (14) وجود 10 علاقات موجبة القيمة (طردية الاتجاه) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) من أصل 10 علاقات ارتباطيه.

وبهدف الكشف عن القدرة التنبؤية الخاصة بمجموعة المتغيرات المُتَنبِئة للمتغير المتنبأ به؛ تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد باعتماد أسلوب إدخال المتغيرات المُتَنبِئة إلى المعادلة الانحدارية بطريقة الإدخال (Enter)، وذلك كما في الجدول (15).

جدول 15: نتائج اختبار الفرضيات الانحدارية الخاصة بالمتغيرات المتنبئة ومعاملات الارتباط المتعددة لها ومقدار تفسيرها حسب أسلوب إدخال المتغيرات المتنبئة (Enter) على المعادلة الانحدارية

النموذج	ر المتعدد	ر² المتعدد	ر² المتعدد المعدل	الخطأ المعياري في التقدير	إحصائيات التغير			
					ف التغير المحسوبة	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	الدلالة الإحصائية
*1	0.8840	0.7815	0.7780	0.207	**224.106**	3	188	0.000
**2	0.8796	0.7736	0.7724	0.209	**649.332**	1	190	0.000

* مسؤولية الفرد تجاه خالقه، مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه الأخرين

** المسؤولية الدينية

يتضح من الجدول (15)، أنّ نتائج الأثر المشترك لكلٍّ من المتغيرات المتنبئة (الشارحة) في النموذج التنبُئي الأول وهي (مسؤولية الفرد تجاه خالقه، مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه الأخرين) قد فسَّرت ما مقداره 78.15% من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبُئي الأوَّل بطريقة إدخال المتغيرات المتنبئة (الإدخال). كما يتضح من الجدول

(15)، أنّ نتائج الأثر المشترك والنسبي للمتغير المتنبئ (الشارح) في النموذج التنبئي الثاني وهو (المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك) قد فسَّر ما مقداره 77.36% من التباين المُفسَّر الكلي للنموذج التنبئي الثاني بطريقة إدخال المتغيرات المتنبئة (الإدخال).

بالإضافة إلى ما تقدم، تم حساب أوزان الانحدار اللامعيارية، وأوزان الانحدار المعيارية، وقيم (ت) المحسوبة للمتغيرات المتنبئة (الشارحة) بالمتغير المتنبأ به (المحك) وهو (السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك) وفقاً لطريقة إدخال المتغيرات المتنبئة إلى النموذجين التنبئيين (الإدخال)، وذلك كما في الجدول (16).

جدول 16: الأوزان اللامعيارية والمعيارية الخاصة بالمتغيرات المتنبئة بالمتغير المتنبأ به (السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك)

النموذج	المتنبئات	الأوزان اللامعيارية B	الأوزان اللامعيارية الخطأ المعياري	الأوزان المعيارية β	قيمة ت المحسوبة	الدلالة الإحصائية	الارتباطات: بيرسون	الارتباطات: الجزئي	الارتباطات: شبه الجزئي
1	(ثابت الانحدار)	0.40	0.17		**2.360**	0.019			
	مسؤولية الفرد تجاه خالقه	0.23	0.04	0.23	**5.502**	0.000	0.62	0.37	0.19
	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	0.11	0.04	0.15	**3.197**	0.002	0.65	0.23	0.11
	مسؤولية الفرد تجاه الآخرين	0.57	0.04	0.64	**14.957**	0.000	0.84	0.74	0.51
2	(ثابت الانحدار)	0.57	0.15		**3.802**	0.000			
	المسؤولية الدينية	0.88	0.03	0.88	**25.482**	0.000	0.88	0.88	0.88

يتضح من الجدول (16)، أن نتائج الأثر النسبي لكلٍّ من المتغيرات المتنبئة (الشارحة) قد كانت على النحو الآتي:

أ. فسَّر المتغير المتنبئ الأوّل (مسؤولية الفرد تجاه خالقه) ما مقداره 13.87% من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي الأوّل، وذلك بعد تربيع قيمة الارتباط الجزئي للمتغير المُتنبئ؛ بمعنى أنه كلما زادت مسؤولية الفرد تجاه خالقه بمقدار وحدة معيارية واحدة فإن السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك تزداد بمقدار 0.23 من الوحدة المعيارية.

ب. فسَّر المتغير المتنبئ الثاني (مسؤولية الفرد تجاه نفسه) ما مقداره 5.16% من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي الأوّل، وذلك بعد تربيع قيمة الارتباط الجزئي للمتغير المُتنبئ؛ بمعنى أنه كلما زادت مسؤولية الفرد تجاه نفسه بمقدار وحدة معيارية واحدة فإن السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك تزداد بمقدار 0.15 من الوحدة المعيارية.

ج. فسَّر المتغير المتنبئ الثالث (مسؤولية الفرد تجاه الأخرين) ما مقداره 54.34% من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي الأوّل، وذلك بعد تربيع قيمة الارتباط الجزئي للمتغير المُتنبئ؛ بمعنى أنه كلما زادت مسؤولية الفرد تجاه الآخرين بمقدار وحدة معيارية واحدة فإن السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك تزداد بمقدار 0.64 من الوحدة المعيارية.

د. فسَّر المتغير المتنبئ (المسؤولية الدينية) ما مقداره 77.36% من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي الثاني، وذلك بعد تربيع قيمة الارتباط الجزئي للمتغير المُتنبئ؛ بمعنى أنه كلما زادت المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة معيارية واحدة فإن السعادة الحياتية لديهم تزداد بمقدار 0.88 من الوحدة المعيارية.

كما يتضح من الجدول (16)، أنّ النتائج الخاصة بطريقة Enter لإدخال المتغيرات المتنبئة على المعادلة الانحدارية، كانت على النحو الآتي:

أ. إنّ معادلة الانحدار للتنبؤ بالأوزان البائية لأغراض تفسيرية الخاصة بالنموذج التنبئي الأول، هي:

$$\hat{y} = 0.40 + 0.23x_1 + 0.11x_2 + 0.57x_3$$

حيث إن:

x_1: ترمز إلى مسؤولية الفرد تجاه خالقه.

x_2: ترمز إلى مسؤولية الفرد تجاه نفسه.

x_3: ترمز إلى مسؤولية الفرد تجاه الأخرين.

علماً بأن معادلة الانحدار المعيارية لأغراض تنبئية، هي:

$$Z_y = 0.23z_1 + 0.15z_2 + 0.64z_3$$

حيث إن:

z_1: ترمز إلى مسؤولية الفرد تجاه خالقه.

z_2: ترمز إلى مسؤولية الفرد تجاه نفسه.

z_3: ترمز إلى مسؤولية الفرد تجاه الأخرين.

ب. إنّ معادلة الانحدار للتنبؤ بالأوزان البائية لأغراض تفسيرية الخاصة بالنموذج التنبئي الثاني، هي:

$$\hat{y} = 0.57 + 0.88x_1$$

حيث إن:

x_1: ترمز إلى المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك.

علماً بأن معادلة الانحدار المعيارية لأغراض تنبئية، هي:

$$Z_y = 0.88z_1$$

حيث إن: z: ترمز إلى المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمناقشة ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وابرز التوصيات المنبثقة عنها، وذلك في ضوء أسئلة الدراسة، حيث تناولت الدراسة العلاقة ما بين المسؤولية الدينية والسعادة الحياتية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك، وذلك بهدف توضيحها ومناقشتها وتقديم التوصيات من خلال نتائج الدراسة، وتم مناقشة النتائج وتفسيرها تبعاً لترتيب أسئلة الدراسة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول، والذي ينص على: "ما درجة المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك؟"؛ أظهرت نتائج الدراسة أن درجة المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك قد كانت (كبيرة)، وقد يعزى ذلك إلى تأثر الطلبة بالعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية الموجودة لدى المجتمع؛ حيث يكون الطالب أكثر تقبلاً في نظر نفسه وأسرته ومجتمعه إذا أبدى مسؤولية أكبر, وفي حال غياب هذه المسؤولية فإن المجتمع يعاقب عليها من خلال الرفض والنبذ والانتقادات. كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الأهمية الكبرى التي يعطيها الطلبة لما يسمى بالمرغوبية الاجتماعية أي رغبة الفرد بالحصول على قبول من المجتمع الذي يعيش فيه، بالإضافة إلى إنّ طبيعة الأسر تحث على بعض الأمور الإيجابية التي يرغب المجتمع بها، وتعاقب الأسر على الأمور التي ينهى عنها المجتمع ولا يرغب بوجودها، وتلك المعطيات يأخذها أغلب الأسر عند التعامل مع أبنائها في مجال التربية، ومتابعتها لأبنائها، كما أن توفر تلك البيئة حول الطلبة من خلال النصح والإرشاد والتوعية المقدمة من الأبوين والأصدقاء والزملاء واللذين هم جزء من ذلك المجتمع الذي في شروطه يعيش الأفراد، حيث

إنّ ذلك يرفع من مستوى المسؤولية الدينية لدى الطلبة، فطبيعة المجتمع الأردني قائم على القبيلة والعائلة ودرجة قبول الفرد فيها فهي من تعاقبه وتكافؤه، لذلك فالتربية سواءً في الأسرة أم خارجها أساسها التربية، لذلك يتوجه الأفراد نحو مستوى مرتفع من المسؤولية الدينية، وقد أشار كفافي (2010)، ومحمد (2007) إلى أنّ الأسرة لها الدور الأكبر والمؤثر في بلورة شخصية الطالب من خلال مفاهيم الثواب والعقاب وأنّ حاجات الفرد النفسية والاجتماعية لا بد لإشباعها أن يقوم الفرد بالقيام بالمسؤوليات المترتبة عليه كالمسؤولية الدينية وواجباتها المختلفة ليحصل الفرد على التقبل من الآخرين وهي من الحاجات النفسية التي يحتاجها الفرد للحياة داخل المجتمع الذي يعيش به، كما أنّ المستوى المرتفع من المسؤولية الدينية هو مؤشر إيجابي على نشوء جيل ملتزم بالواجبات والمسؤوليات، فمفهوم المسؤولية الدينية مكتسب من المجتمع الذي يعيش به الفرد، وينمو بشكل أكبر من خلال توفر عدد من المؤسسات التي ترعى ذلك كالمساجد والمدرسة والمراكز الإسلامية، كما أن طبيعة توجه الدولة يؤثر على درجة المسؤولية الدينية حيث إن الدولة الأردنية ترعى المجالات الدينية وتقوم على متابعتها بشكل مستمر من خلال ما تقدمه من توفير أماكن للعبادات ومراكز تساعد في نشر التعاليم الدينية بالإضافة إلى دور الإعلام في نشر التعاليم والثقافة الدينية القائمة على التذكير بالواجبات الدينية ونشر مفاهيم كالتسامح والأخلاق الحميدة والعدل وغيرها من المفاهيم، أي أنّ المجتمع بمؤسساته هو المسؤول عن تلك المسؤولية الدينية وارتفاعها أو انخفاضها، لكون الطالب يبحث دائماً عن رضا الجماعة أولاً.

وقد أشارت نتائج عدد من الدراسات (المهاجري، 1409ه)؛ (الجميلي، 2001)؛ ودراسة (الصنيع، 2002) و (الحجار ورضوان، 2005)؛ (الحمداني، 2005)؛ (الحجار ورضوان، 2006)؛ (بركات، 2006)؛ (صالح، 2007)؛ (عقيلان، 2011)؛ (أبو عمرة، 2013) إلى

ارتفاع مستوى التدين والالتزام الديني لدى الطلبة وتتفق نتائج هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية حيث تظهر ارتفاع مستوى المسؤولية الدينية لدى الطلبة في جامعة اليرموك.

وقد جاءت مجالات المسؤولية الدينية وفقاً للترتيب الآتي: مجال "مسؤولية الفرد تجاه خالقه" في المرتبة الأولى، تلاه مجال "مسؤولية الفرد تجاه الآخرين" في المرتبة الثانية، وأخيراً؛ تلاه مجال "مسؤولية الفرد تجاه نفسه" في المرتبة الثالثة. وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة مفهوم المسؤولية الدينية القائمة على رضا الله أولاً وطاعته من خلال الالتزام بالعبادات والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كما أن طبيعة المناهج التربوية المقدمة في المدارس والجامعات تقوم على أهمية احترام الله وطاعته والالتزام بالعبادات والشعائر المطلوبة للحصول على رضا الله والحصول على الثواب وتجنب العقاب مما يرفع من مستوى شعور الفرد بالمسؤولية تجاه الله سبحانه وتعالى، كما أنّ الإيثار من القيم الاجتماعية المحببة داخل المجتمع الأردني حيث يفضّل الفرد الآخرين على نفسه وهذا موجود في كثير من المواقف والقصص التي نراها ونسمعها بين الحين والآخر، بالإضافة إلى تأثير ذلك في مستوى صورة الذات الإيجابية للفرد، وقد أكدّت المهاجري (1998) على توفر ارتباط ايجابي ما بين مفهوم الذات والسلوك الديني، وهذا يعطي درجة كبيرة من التزام الفرد تجاه الآخرين، فالطالب يؤمن بأن مساعدة الآخرين تقوده إلى الرضا والراحة النفسية والحصول على الثواب من الله أولاً ومن ثم من المجتمع الذي يعيش فيه، حيث إن نظرة المجتمع الأردني تشجع على مثل تلك الأخلاق بل وتكافئ عليها في بعض الأحيان، لذلك فالفرد يفضّل الآخرين على نفسه في كثير من المواقف. وهنا يظهر دور المؤسسات التربوية انطلاقاً من الاسرة والمساجد ووسائل الإعلام والمدارس والجامعات والتي تنشر تلك الأخلاق وتشجع عليها. كما أن الصورة الاجتماعية للفرد تتضح من خلال مساعدته للآخرين، فهناك ما يسمى بالرغبة في الحصول على التقبّل الاجتماعي والمكافأة في بعض

الأحيان بالمديح، والذي يعتبره الفرد تعزيزاً له، ويرسم صورة أكثر إيجابية عن نفسه داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

وفي المجال الأخير حول مسؤولية الفرد نحو نفسه، فتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة المجتمع الأردني الذي لا زال يقوم على مفهوم الجماعية، والتماسك الاجتماعي، حيث إن مفهوم الأسرة لا زال قوياً ومؤثراً بشكل كبير. فالفرد لا يستطيع الإنفاق على نفسه ولا يستطيع اتخاذ بعض القرارات الا بعد العودة إلى الأسرة والتي تقوم على رعايته والإنفاق عليه. كما أنّ فردية الفرد تظهر من خلال الجماعة وطريقة تعاملها معه، فالفرد داخل المجتمع الأردني ينظر لنفسه بالكيفية التي ينظر فيها المجتمع إليه، وطريقة تقبّله أو تجاهله، ومكافأته أو معاقبته.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، والذي ينص على: **"ما درجة السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك؟"**؛ أظهرت نتائج الدراسة أن درجة السعادة الحياتية وفقراتها لدى طلبة جامعة اليرموك قد كانت (كبيرة)، وتعزو الباحثة تلك النتائج إلى شعور الطلبة بالراحة النفسية والأمن، فقد أشار الزين (1991) أن السعادة هي ما يبعث الاطمئنان في النفس، والراحة في القلب، والقناعة في العيش، فإن الإيمان الصادق هو العامل الاساسي لتحقيق السعادة لما فيه من حقيقة التوكل على الله، والرضا بقضائه، ولذلك فدور المجتمع الذي يعيش فيه الفرد له دور وتأثير كبير على شعوره بالسعادة، فالأمن والأمان الذي يعيشه المجتمع الأردني قد ينعكس بشكل إيجابي على تفكير أفراده واتجاهاتهم. كما أنّه قد يكون لقلة الجدية لدى الطلبة دور في تحقيق درجة أعلى في السعادة الحياتية، فقد يعزى ارتفاع مستوى السعادة الحياتية لدى الطلبة بعدم تعاملهم مع صعوبات الحياة اليومية، وحتى مسؤولية الإنفاق لا يكترثون لها، فضعف المسؤوليات المترتبة عليهم قد يعطي مؤشراً على السعادة لديهم، فهم

بالكاد يكترثون بالمشاكل التي تحدث حولهم سواء داخل الأسرة أم المجتمع، فهم يعيشون ضمن بيئة الجامعة التي تزوّدهم بكل أساليب الراحة ليتفرغوا للدراسة وطلب العلم، ولم يصطدموا بعد بالواقع والصعوبات التي قد يوجهونها خارج أسوار الجامعة ما بعد التخرج لذلك ظهرت السعادة الحياتية لديهم بشكل ظاهر وكبير.

وقد أشار أرجل (ارجايل، 1993) أن السعادة الحياتية ترتفع لدى الطلبة أثناء مراحل دراستهم الجامعية المختلفة وخاصة في مرحلة البكالوريوس لأنها تتضمن طموحات وأحلام الطالب فهو يتفاعل مع المواقف المختلفة بإيجابية الأمر الذي يؤدي الى شعوره بالرضا عن ذاته وما أنجزه في تعليمه.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أبو ذويب (2010)، ودراسة عواد (2010)، حيث أشارت نتائج الدراستين الى وجود درجة مرتفعة في السعادة الحياتية لدى الطلبة، وقد أشارت أيضاً نتائج دراسة شيخمونيسي، وزارغامي، وخاديملو، ومهدي محمدي (Sheikhmoonesi, Zarghami, Khademloo & Mehdi, 2013) إلى ظهور مستوى مرتفع في السعادة الحياتية وبشكل كبير لدى الفئة العمرية من (18-22 سنة) والتي هي الفئة العمرية لطلبة الجامعات.

بينما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السماوي (2013) والذي أشار إلى ظهور مستوى متوسط في السعادة الحياتية لدى الطلبة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، والذي ينص على: **"هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين درجة المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك وبين السعادة الحياتية لديهم؟"**؛ أظهرت نتائج الدراسة أن العلاقات كافة بين درجة المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك، وبين السعادة الحياتية لديهم قد كانت

طردية (موجبة) الاتجاه ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، حيث ظهرت علاقة (متوسطة) القوة بين مجالي المسؤولية الدينية (مسؤولية الفرد تجاه خالقه، مسؤولية الفرد تجاه نفسه) من جهة وبين السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة أخرى. وظهرت علاقة (كبيرة) القوة بين المسؤولية الدينية ومجالها (مسؤولية الفرد تجاه الأخرين) لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة وبين السعادة الحياتية لديهم من جهة أخرى. وتعزو الباحثة تلك النتائج إلى أهمية الالتزام الديني في نشر ثقافة السعادة داخل الفرد، فطبيعة البيئة الدينية تخلق نوعاً من الطمأنينة والشعور بالأمان والراحة النفسية لدى الفرد مما يقوده إلى السعادة حيث إن مفهوم السعادة له عدة مؤشرات كالتفاؤل والرغبة بالحياة وانخفاض في مستوى القلق والاكتئاب والامراض النفسية والاضطرابات الانفعالية حيث إن عدداً كبيراً من الدراسات مثل دراسة الجميلي (2001)، ودراسة (Philips & Andersun, 2006) ودراسة عبد الخالق والجوهري (2013) والتي أشارت نتائجها إلى أن الالتزام الديني والمسؤولية الدينية لها التأثير الكبير في التقليل من الحالات المرضية النفسية والانفعالية كالاكتئاب والرغبة بالانتحار والعزلة، وقد أكّدت عقيلان (2011) على أنّ هناك علاقة إيجابية ما بين الالتزام الديني والتوافق النفسي لدى الفرد، والذي يعّد من أهم أولويات الفرد للعيش والحصول على التقبّل داخل مجتمعه ومع أقرانه داخل الجامعة.

كما أن درجات الطلبة في هذه الدراسة جاءت بصورة مرتفعة في مجال مسؤولية الفرد تجاه الآخرين وهذا مؤشر على أن السعادة بمفهوم الطلبة قد تعتمد على امكانية بناء علاقات إيجابية مع الآخرين, وهذا ما أكد عليه ليارد (2008) حيث يرى أن دور العلاقات مع أفراد الأسرة والأصدقاء في تحقيق السعادة لدى الطلبة.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ليويس (Lewis, 2002) ونتائج الدراسة التي قام بها فرانسيس وهانز ولويز (Francis,Hans & Lewis, 2003)، ودراسة هولدر وكولمان ووالس (Holder, Coleman & Wallace, 2008)، ودراسة ستارك ومير (Stark & Mairk, 2008)، وكذلك نتائج دراسة ابو رحيم (Abu Rahim, 2013) والدراسة التي قام بها ليفين (Levin, 2013)، حيث أشارت نتائج تلك الدراسات على وجود علاقة ارتباط موجبة ما بين التدين والسعادة والتفاؤل والراحة النفسية. كما أشارت دراسة السماوي (2013) إلى وجود علاقة إيجابية ما بين مستوى التديّن وارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى الأفراد.

بينما اختلفت نتائج دراسة روبنز واليكين وفرانسيز (Robbins, Elken & Francis, 2012) مع نتائج الدراسة الحالية حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ما بين البعد العاطفي الديني والسعادة الشخصية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع، والذي ينص على: **"هل توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في قوة العلاقة بين المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك وبين السعادة الحياتية لديهم تعزى لمتغير (الجنس)؟"**؛ أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) في قيم معاملي الارتباط بين المسؤولية الدينية ومجالاتها لدى طلبة جامعة اليرموك من جهة وبين السعادة الحياتية لديهم من جهة أخرى يعزى لاختلاف فئتي متغير (الجنس). ويمكن عزو عدم اختلاف الطلاب الذكور عن الطالبات الإناث في الارتباط ما بين المسؤولية الدينية والسعادة الحياتية حيث إن ذلك الاتفاق في الاتجاهات ظهر من خلال تواجد كل من الطلاب والطالبات في نفس البيئة الاجتماعية، وكذلك دور المؤسسات داخل المجتمع من مساجد ومراكز دينية والتي تعتني بالذكور والإناث على حد سواء، وخضوع الطلبة لنفس أساليب المراقبة والتقويم، وعيشهم

تحت ظل نفس التعاليم الاجتماعية والثقافية، والتي تعزز المسؤولية الدينية لدى أفرادها والتأكيد على دور ذلك في نشر مفهوم السعادة والراحة النفسية لدى أفراد المجتمع والطلبة بشكل خاص. كما يؤكد ذلك الاتفاق داخل المجتمع حول تلك العلاقة ما بين المسؤولية الدينية والسعادة الحياتية، وقد يعود ذلك لاتفاق كل من الذكور والإناث في عينة الدراسة على رأي متقارب لكون وجهات النظر تصب في مكان واحد يهم الجنسين ومتفق عليه من قبلهم، فهي قضية مجتمعية أكثر من كونها فردية.

كما يمكن تفسير ذلك بأن كلا الجنسين يدين بنفس الديانة ويعرف ما له من حقوق وما عليه من واجبات وهذا يلغي أثر الجنس في العلاقة بين المسؤولية الدينية والسعادة, وأن قيام الطلبة بمسؤولياتهم الدينية يعطيهم شعوراً بالأمن بسبب قربهم من الله ويستطيعون التغلب على التوتر والقلق الناتج عن الصراعات الداخلية وبالتالي شعورهم بالسعادة.

وقد يكون أيضاً للمرحلة العمرية المتشابهة بين طلبة الجامعة دور في عدم اختلاف العلاقة بين المسؤولية الدينية والسعادة ؛ حيث تتضمن هذه المرحلة مجموعة من مطالب النمو مثل: تكوين العلاقات الاجتماعية وتطوير المهارات العقيلة اللازمة للمواطنة الصالحة وتقبل المسؤوليات الاجتماعية والدينية وغيرها من المطالب التي تخص هذه المرحلة لكلا الجنسين (طحان وابو عطية, 2002).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Francis, Hans & Lewis, 2003) والتي لم يظهر فيها دلالة احصائية لمتغير (الجنس)، ودراسة سماوي (2013) التي أشارت إلى اتفاق الطلاب والطالبات في مستوى السعادة وأن هذا المستوى لا يختلف باختلاف الجنس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس، والذي ينص على: **"ما أثر المسؤولية الدينية كمتنبئات بالسعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك؟"؛** أظهرت نتائج الدراسة أنّ المتغير

المتنبئ (المسؤولية الدينية) فسّر ما مقداره (77.36%) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبئي الثاني (السعادة الحياتية)، بمعنى أنه كلما زادت المسؤولية الدينية لدى طلبة جامعة اليرموك بمقدار وحدة معيارية واحدة فإن السعادة الحياتية لديهم تزداد بمقدار (0.88) من الوحدة المعيارية. وحسب مجالات المسؤولية الدينية فقد جاءت نسب التفسير كالتالي، فسّر المجال المتنبئ الأوّل (مسؤولية الفرد تجاه خالقه) ما مقداره (13.87%)، بينما فسّر المجال المتنبئ الثاني (مسؤولية الفرد تجاه الأخرين) ما مقداره (54.34%) من التباين، وأخيراً فسّر المجال الثالث المتغير المتنبئ الثالث (مسؤولية الفرد تجاه نفسه) ما مقداره (5.16%) من التباين المفسر الكلي للنموذج التنبؤي الأوّل. وذلك يشير إلى أن المتغير المتنبأ به (السعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك) قد بلغت قيمته 4.378 ضمن درجة (كبيرة)، وقد يعود ذلك إلى الارتباط الكبير ما بين مستوى الالتزام الديني لدى الطلبة وبين شعورهم بالسعادة، فالبعد الديني هو التأثير الأكبر في إحساس الطلبة بالسعادة الحياتية وكلما ابتعد الفرد عن الدين والتعاليم والواجبات الدينية ارتفع عنده الشعور بالوحدة والقلق، حيث يربط الأفراد داخل المجتمع الاردني الراحة والسعادة الدنيوية بالراحة الدينية، فالمجتمع داخل البيئة الأردنية هو الذي يطلق الأحكام والتقييمات على الأفراد، ومدى التزام الأفراد بالقوانين التي يضعها المجتمع- التي هي أساساً مبنية على التعاليم الدينية- تخلق رضا وقبولاً من الجماعة للأفراد، ومنه صورة أكثر إيجابية لصورة الذات لدى الأفراد والتي بدورها ترفع من مستوى السعادة لديهم.

وأكد اومن وثورسن (oman & Thoresen 2003) على تأثير القيام بالمهام الدينية في تحسين حياة الفرد من خلال تقوية علاقته مع ربه وهذا يعطيه الثقة بالنفس، وإعطاء معنى

للحياة وهدف يسعى الى تحقيقه مما يلغى شعور الفرد بالفراغ والتعاسة ومواجهة التحديات والصعوبات الحياتية وتعد من العوامل الأساسية لشعور الفرد بالسعادة.

وتتفق دراسة بركات (2006) مع نتائج الدراسة الحالية حيث أشارت إلى أن الالتزام الديني يساعد الطلبة على التكيف النفسي والاجتماعي، حيث إن الطلبة يرون أنه كلما زاد التزامهم الديني زاد تكيفهم النفسي والاجتماعي والذي يقود إلى راحتهم وسعادتهم. وكذلك دراسة عبد الخالق (Abdel-Khalek, 2006) تتفق مع نتائج الدراسة الحالية والتي أشارت إلى أنّ الدافع إلى السعادة هو التديّن وهو المحك الرئيس في تفسير مفهوم السعادة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، والتي أشارت إلى وجود علاقة طردية إيجابية ما بين درجة المسؤولية الدينية والسعادة الحياتية لدى الطلبة، توصي الباحثة بما يلي:

- إجراء دراسات للتحقق من فهم الطلاب للمسؤولية الدينية الموكلة إليهم
- إجراء المزيد من الدراسات تحوي على متغيرات أخرى لتفسير السعادة الحياتية كمستوى قيام الفرد بالأعمال التطوعية، طريقة التنشئة الاجتماعية.
- إجراء دراسات لمعرفة العلاقة الارتباطية بين المسؤولية الدينية وجوانب اخرى من الصحة النفسية مثل ارتفاع تقدير الذات
- إجراء دراسات تتناول متغيرات مستقلة اخرى مثل العمر طلبة الدراسات العليا ودراسة أثرها في العلاقة بين المسؤولية الدينية والسعادة الحياتية
- إجراء دراسات في امكانية تنبؤ المسؤولية الدينية بالرضا عن الحيا وتقليل من الاكتئاب والقلق.

المراجع:

أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد. (2009). **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**. عمان: دار المسيرة.

ابو ذويب، احمد. (2010). **السعادة وعلاقتها بالذكاء المعرفي والانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الاردن.

أبو عمرة، هاني. (2013). **مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

ارجايل، مايكل. (1993). **سيكولوجية السعادة**(فيصل يونس: مترجم). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب.

اسماعيل، محمد.(2003). **المسئولية الاجتماعية للصحافة**. القاهرة: منشورات الدار المصرية اللبنانية.

الأطرش، عيسى، وحجاج، فاطمة. (2010). **تحمل المسؤولية في القران الكريم من خلال قصص الأنبياء**. استرجع في 4 آذار 2014 متوفر على: http://www.veecos.net/portal/index.php?option=com_content&view=article&id=4012:2010-10-06-18-56-30&catid=44:licence&Itemid=180

الألمعي، علي والمساعد، عبد الله. (بلا تاريخ). **ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر المسؤولية الانسانية والوطنية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر، جامعة أم القرى، مكة المكرمة**، استرجع في 4 آذار 2014 متوفر على:

http://www.minbr.com/list-l-1-b3.php

باجنيد, خالدة. (2008). **مسؤولية الطالب الجامعي: رؤية في الواقع.** استرجع في4 آذار 2014, متوفر على: http://www.alukah.net/social/0/1762/.

بركات، زياد. (2006). الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، **مجلة جامعة الخليل للبحوث,2** (2)، 110-139.

بكار، عبد الكريم. (2008). **السعادة**. سوريا: نحو القمة للطباعة.

بيصار، محمد. (1973). **العقيدة والاخلاق في الفلسفة الاسلامية**. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

جابر، عبد المطلب، والخثلان، عبد الرحمن، والسويلم، عمر، والعوهلي، محمد. (2006). **مهارات الدراسة الجامعية**، استرجع في 28 آذار 2014 متوفر على: http://www.s-qu.com/forum/showthread.php?t=110725

الجزائري, أبو بكر .(1964). منهاج المسلم. القاهرة: دار الجديد

الجميلي، حكمت. (2001). **الإلتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبه جامعة صنعاء**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء، اليمن.

جودة، آمال. (2007). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث,21**(3), 69-738.

جودة، امال، وأبو جراد، حمدي. (2011). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة . **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 24**(2)، 129 -153.

الحجار، بشير، ورضوان، عبد الكريم. (2005). مدى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقته بمستوى الالتزام الديني لديهم. ورقة مقدمة الى **مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية**، غزة، 16-17 ابريل 2005.

الحجار، بشير، ورضوان، عبد الكريم.(2006). التوجه نحو التدين لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، **مجلة الجامعة الإسلامية, 14**(1)، 269-289.

الحريثي، أحمد. (2008). **الحرية والمسؤولية بين المعتزلة وفلسفة القانون: دراسة تاريخية**. الاسكندرية: دار المطبوعات الجامعية.

الحمداني، ربيعة. (2005). **الإلتزام الديني وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت، العراق.

حوامدة، مصطفى. (2003). **منهج القرآن في تربية الإنسان: رؤية منظومية**. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي الثالث حول المدخل المنظومي في التربية والتعليم، جامعة جرش، الاردن أبريل, 2003.

خواجا، عبد الفتاح. (2002). **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق مسؤوليات وواجبات، دليل الآباء والمرشدين**. عمان: دار المستقبل.

الدلفي، محسن. (2002). **الفرح والسعادة والتطور**. عمان: جهينة للنشر.

الدمشقي, أبو الفداء. (1981). مختصر تفسير بن كثير. بيروت: دار القران الكريم.

رشاد، موسى. (1999). **علم النفس الدعوى بين النظرية والتطبيق**. الإسكندرية: مكتبة العلمي.

رشوان، حسين. (2005). **علم الاجتماع النفسي**. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.

رقيط، محمد. (1997). **مسؤولية الدعوة الى الله**. بيروت: دار ابن حزم.

زهران، حامد. (2000). **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.

الزين، سميح. (1991). علم النفس: **معرفة النفس الانسانية في الكتاب والسنة**. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

السدحان، عبد العزيز. (2009). **من اسباب السعادة**. تم استرجاعه في 3 أيار 2014 متوفر على: http://IslamHouse.com/261584

سليمان، سناء. (2010). **السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية**. القاهرة: عالم الكتب للنشر.

السماوي، فادي. (2013). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. **دراسات، العلوم التربوية**، **40**(2),729-747.

الشافعي، محمد. (1982). **المسئولية والجزاء في القران الكريم**. بعابدين: مطبعة السنة المحمدية.

شبالة, جسن. (2003). مفهوم الالتزام في الاسلام. مجلة تهامة ,جامعة الحديدة: اليمن.

الشناوي، محمد. (1994). **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**. القاهرة: دار غريب للطباعة.

الصابوني, محمد. (1977). صفوة التفاسير: تفسير القران الكريم (الجزء3). القاهرة: دار الصابوني.

صالح, فاطمة. (2007). الالتزام الديني وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلبة كلية العلوم الاسلامية. **مجلة التربية والعلوم**, **14**(4), 329- 359.

الصنيع، صالح. (2000). **التدين والصحة النفسية**. الرياض: منشورات جامعة الامام محمد بن سعود.

الصنيع، صالح. (2002). العلاقة بين مستوى التدين والقلق العام لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، **مجلة جامعة الملك سعود**، **14**، 207-234.

الطبري، محمد. (1321هـ). تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القران. مصر: دار المعارف.

طحان، محمد, وأبوعيطة، سهام. (2002). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية. **دراسات تربوية، 29**(1)، 129-154.

العامري، عبد الله. (2005). **السعادة من المنظور الاسلامي**. لبنان: دار ابن حزم.

عبد الخالق، أحمد, والجوهري، شيماء. (2013). التدين وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. **مجلة الطفولة العربية، 14**(65)، 32-48.

عبد المقصود، حسنية. (2002). **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**. القاهرة: دار الفكر العربي.

العزام، وسيلة. (2008). **منهج الاسلام في تحقيق السعادة(دراسة تربوية مقارنة)**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

عقيلان، نهاد. (2011). **الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

عكاشة، حسن. (2012). معنى الالتزام في الاسلام، **مجلة التبيان**، (91) تم استرجاعها في 10 آذار 2014 متوفر على، http://www.alshareyah.com/index.php?option=com_content&view=article&id=2363:2012-01-04-11-03-07&catid=165:issue-91&Itemid=874.

عمر، أحمد. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصر**(المجلد 3). القاهرة: عالم الكتب.

العناني، حسن. (2011). **التنمية الذاتية والمسئولية في الاسلام**. المنصورة: دار الكلمة.

العنزي، فريح. (2001). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض السمات الشخصية. **دراسات نفسية، 11**(3)، 351-377.

عواد، محمد. (2010). **السعادة الحياتية لدى الطلبة العرب في جامعات شمال فلسطين المحتلة في ضوء بعض المتغيرات.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

عودة، أحمد. (2010). **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، الأردن: دار الأمل.

العيسوي، عبد الرحمن. (1986). **الاسلام والعلاج النفسي**. الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.

العيسوي، عبد الرحمن. (1990). **الايمان والصحة النفسية**. الاسكندرية: المكتب العربي الحديث.

فرج، أحمد. (1992). **المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الثانوي العام وعلاقتها بالالتزام الديني**. المؤتمر العلمي السادس للتعلم الثانوي: القاهرة.

فروم, إريك.(1989). **الانسان بين الجوهر والمظهر** (سعد زهران، مترجم). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون. (تاريخ النشر الأصلي 1978).

فهيم، كلير. (2007). **طريق السعادة في مراحل العمر المختلفة**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

القاضي، عدنان. (2012). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية. **المجلة العربية لتطوير التفوق ,4**(3), 56-80.

القرضاوي، يوسف. (1393هـ). **العبادة في الإسلام**. بيروت: مؤسسة الرسالة.

القرطبي, محمد. (2002). الجامع لأحكام القران (الجزء5). القاهرة: دار الحديث.

كاظم، علي. (2002). القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3**(2)، ص 18.

كرزون، أنس. (1997). **من أمراض النفس**. بيروت: دار ابن حزم.

كفافي, علاء الدين . (2010). **سيكولوجية المراهق**. الاسكندرية: الفتح للطباعة.

الكندي، ابراهيم. (2014). **قراءة في افكار إريك فروم**، صحيفة عمان. استرجع في 30 يناير 2014 متوفر على: http://main.omandaily.om/?p=17839

كوري، جيرالد. (2013). **النظرية والتطبيق في الارشاد والعلاج النفسي**(سامح الخفش: مترجم). عمان: دار الفكر. (تاريخ النشر الأصلي 2010).

ليارد، ريتشارد. (2010). **السعادة: دروس في علم جديد_ الأركان السبعة للسعادة** (علي زيتون: مترجم). سوريا: دار علاء الدين. (تاريخ النشر الأصلي 2008)

محمد، ربيع، وعامر، طارق. (2008). **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**. عمان: دار اليازوري.

محمد، علي. (1995). **فقه المسؤولية في الاسلام**. القاهرة: دار التوزيع والنشر الاسلامية.

محمد، محمد. (2007). **علم النفس المعاصر في ضوء الاسلام**. بيروت: دار الهلال.

مراد، سعيد. (2001). **نظرية السعادة عند فلاسفة الاسلام**. الهرم: عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية.

المطلق، عبد المحسن. (2009). **الحياة الطيبة أو (قاموس السعادة) في الاسلام**. الرياض: مكتبة التوبة.

منصور، عبد الله، والشربيني، زكريا، والفقي، إسماعيل. (2002). **السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وأسس علم النفس المعاصر**. القاهرة: مكتبة الانجلة المصرية.

المهاجري، فاطمة. (1409ه). **السلوك الديني في الاسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

النابلسي, محمد. (1997). التفسير المطول. استرجع في 1حزيران2014 متوفر على:
http://www.nabulsi.com/blue/ar/art.php?art=841&id=97&sid=101&ssid=381&sssid=382

وافي، علي. (1987). **المسئولية والجزاء** (ط5). القاهرة: دار نهضة مصر.

الوتاري، أحمد. (2011). **فقه الوجود**. عمان: دار المأمون.

اليحفوفي، نجوى. (2009). السعادة وارتباطاتها لدى طلاب الجامعة اللبنانيين، **مجلة علم النفس**، **22**(81)، 52-60.

المراجع الاجنبية:

Abdel-khalek, A. (2006). Happiness, health, and religiosity: Significant relations, **Mental Health, Religion and Culture,** **9** (1). 85-94.

Abu Rahim, M. (2013). The effect of life satisfaction and religiosity on happiness among post graduates in Malaysia. **IOSR Journal of Humanities and Social Science(IOSR-JHSS),11**(1)34-38.

Chaplin, T. (2006). Anger, happiness, and sadness: Associations with depressive symptoms in late adolescence. **Journal of Youth and Adolescence,** **35**(6), 977–986.

Deci, E. & Ryan, R.M. (2000). The what and why of goal pursuits: Human need and the self- determination of behavior psychology inquiry, 11,227-268.

Dennis, E., William, W. & Stephen G. (1988). **Citation of applied statistics for the behavioural sciences (2 ed).** Houghton Mifflin Company: Houghton Mifliln Company Boston.

Diener, E., Lueas, R. & Scollon, C. (2006). *Beyond the hedenic tread mill:* Rerising the adaptation theory of well-being. **American Bsychologist, 61**(1), 305-314.

Diener, E & Suh, E.(2000). **Culture and subjective well-being.** Massach Setts: MIT Press.

Discapris, N. (1983). **Personality theories: Aguide to human nature.** NewYork: Holt Rin-Chart & Winston.

Emmons, R. (1996). Personal strivings: An approach to personality and subjective well-being. **Journal of Personality and Social Psychology, 51**(1), 1058-1668.

Francis, L. Hans, L. &Lewis, A. (2003). The relationship between religion and happiness among german students. **Pastoral Psychology, 51**(4), 273-281.

Frankl, V. (1978). **The unheard cry for meaning**. New York: Simon Schuster (Touchstone).

Franklin, S. (2010). **The Psychology of happiness**. New York: Cambridge University Press.

Frost, G. (2009). **Life time of happiness: worry less and start enjoying life more.** Mentis marketing llp: Canada.

Glasser, W. (2000). **Counseling with choice theory: the new reality therapy**. New York: Quill.

Groof, P. (2007). **Islamic philosophy A-Z**. Greet Brtain: Edinburgh university press.

Hinkle, D., Wiersma, W. & Jurs, S. (1988). **Citation of applied statistics for the behavioural sciences (2 ed)**. Boston: Houghton Mifflin Company.

Holder, M., Coleman, B. & Wallace, J.(2008). Spirituality, Religiusness, and Happiness in children aged 8-12 years, **Journal Happiness Studies, 11**, 131-150. DOI: 10. 1007/s10902-0089126-1.

Idler, E. (2008). The psychological and physical benefits of spirieual/religious practices. **Spirituality in Higher Education Newsletter,** 4(2), 1-4.

Iwenofu, M. (2010). **Religious and moral education and its impact on *national development***. Received in 3march2014-03-04 from: file:///C:/Users/dell/Downloads/MaryJoanIwenofu_2010_en.pdf

James, M . (2012). **Happiness and The Art of Being: An introduction tothe philosophy and practice of the spiritual teachings of Bhagavan Sri Ramana**. Retrieved In 1 march 2014 from: www.happinessofbeing.com/Happiness_and the_Art_of_Being.pdf.

Jarvis, G., Kirmayer, L., Weinfeld, M. & Lasry, J. (2005). Religious practice and psychological distress: the importance of gender,

ethnicity and immigrant status. **Transcult Psychiatry, 42**(4), 657-675.

Jones, G. (2004). **The Blackwell companion to the modern theology.** USA: Blackwell publishing ltd.

Jung, C. (1959). **The archetype and the collective uncon- scious.** Princeton: Nd: Phinceton University Press.

Kasser, T. (2002). **Sketches for a self-determination theory of values. In E. Deci & R. Ryan (EDs), Hand book of self-determination research.** Rochester, NY: University of Rochester press.

Lapsly, D., Rice, K. & Shadid, G. (1989). Psychological separation and adjustment to college. **Journal of Counseling Psychology, 36**(2), 286-294.

Lewis, C. (2002). and Church attendance happiness among northern irish under graduate students: no association. **Pastoral Psychology, 50**(3), 82-89.

Levin, J. (2013,may). **Religion and happiness among Israeli jews: Findings from the ISSP religion III survey**. Retrieved 05may 2013from published online: springer science + Business media Dordrecht and research web site. DOI 10.1007/s10902-013-9437-8.

Lu, L. Shih, J. (1997). Sources of happiness: a qualitative approach. **The Journal of Social Psychology, 137**(2), 181-187.

Malinauskas, R, Dumciene, A, & Lapeniene, D.(2014). Social skills and life satisfaction of Lithuanian first-and senior-year university students. **Social Behavior & Personality: An International Journal,42** (2).(285-293),2014.doi: 10.2224/sbp.2014.42.2.285.

Nauert, R. (2007). **New theory on happiness. Psych Central**. Retrieved on May 2, 2014, from: http://psychcentral.com/news/2007/03/05/new-theory-on-happiness/663.html.

Nystul, M. (2011). **Introduction to counseling: An art and science perspective**. New York: Boston Columbus Indianapolis.

Oxford university press. (2009). **Oxford wordpower (5 ed)**. New York: USA.Thoresen, C. (2003). Spiritual modeling: A kay to spiritual and religious growth. **The Internatiol Journal for the Psychological of Religion, 13**, *149- 165*.

Oman, D., & Thoresen, C. (2003). Spiritual modeling: A key to spiritual and religious growth. **The International Journal For The psychology of Religion,13**, 149-165.

Peter, *C., Hill, I., Pargament, W., Hood, E., Mccullough, P., Swyers,* B…etc. (2000). Conceptualizing religion and spirituality: points of commonality, points of departure. **Journal for the theory of social behavior, 30**(1), 51-77

Philips, R. & Henderson, A. (2006). Religion and depression among U.S. **college students. International Social Science Review, 3**(82), 166-174.

Ralph, W. c & Edward, H. (2005). The relationship between spiritual meaning and purpose and drug and alcohol use among college students. **American Journal of Health Studies, 1/2**(20), 72-79.

Ramasay, S., Jones, E., & Barker, M .(2007). Relationshiip between adjustment and support types: Young and mature- aged local and international first year univwrsity students. **Higher Education, 54**(2), 247- 265.

Richard, L. (2005). **Happiness; Lessons from a new science.** Penguin Press: New York.

Robbins, M Elken, A &Francis, L .(2012).The Effective dimension of religion and personal happiness among students in estonia. **Jornal of research on Christian education, 21**(84-90). Doi: *10.1080/10656219.2012.658605*

Ross, C. *(1990). Religion and psychological distress*, **Journal For the Scientific Study of Religion, 29**(2), 238-243.

Rosmarin, H. Pargament, I & Mahoney, A .(2008). The role of religiousness in anxiety, depression, and happiness in a jewish community sample: A preliminary investigation, **Mental Health, Religion & Culture, 12**(2), 97-113.

San martin, J. Perles, F. Canto, J.(2010). Life satisfaction and perception of happiness among university student. **The Spanish Journal of Psychology. 13** (2), 617-628.

Selim, S. (2008). Life satisfaction and hipiness in turkey. **Social Indicators Research, 88**,(3), 531-532.

Sheikhmoonesi, F., Zarghami, M., Khademloo, M. & Mehdi alimohammadi, M. (2013). Happiness and associated demographic factor among medical students of mazandaran university of medical sciencas. **Journal Of Mazandaran University Of Medical Sciences, 22**(97).(131-137).

Snoep, L. (2008). *Religiousness and happiness in three nations: a research note.* **Journal of Happiness Studies, 9**,207-211, DOI: 10.1007/s10902-007-9045-6.

Stark, R. & Maier, J. *(2008). Faith and happiness.* **Review of Religious Research,50**(1), 120-125.

Taliaferro, L., Rienzo, B., Miller, M., & Dodd, V. (2009). Spiritual well-being and suicidal ideation among college students. **Journal of American College Health, 58**, 83-90.

Thomas, S., Joycelyn, G. & Parish .(2005). Comparing students classroom behaviors across grade eves and happiness levels. **International Journal of Reality Therapy. 25**(1), 122-133.

United States Department of education. Office of communication and outreach office of safe and drug-free school. (2005). **Helping your child: become a responsible citizen.** USA: Washington, D.C.

Veenhoven, R. (2000). Freedom and happiness: A comparative study in forty four nations in the early 1990s. In Diener and suh. Culture and subjective well- being, **Massachusetts Institute Technology**, 257-288.

Watts, F.(1996). Psychological and Religious Perspectives on Emotion. **International Journal for the Psychology of Religion,** 6(2), 71-87.

Yan, X. Su, J. Zhu, X. He, D.(2013). Loneliness and subjective happiness as mediators of the effects of core self-evaluations on life satisfaction among Chinese college students. **Social Indicators Research, 114**(2), 757-766, nov(2013),Doi:10.1007/s11205-012-0172-z.

Youtika, A., Joseph, S., & Diduca, D. (1999). Personality and religiosity in a Greek Christian orthodox sample. **Mental Health, Religion and Culture, 2**, 71-74.

الملاحق

ملحق (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

الأستاذ/ الدكتور .... الفاضل

الأستاذ/ الدكتورة .... الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "**المسؤولية الدينية وعلاقتها بالسعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك**". لذلك فقد تم تصميم مقياس لقياس مستوى المسؤولية الدينية ومقياس لقياس السعادة الحياتية ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال، تأمل الباحثة منكم تحكيم هاتين الأداتين من خلال إبداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم من حيث:

- الصياغة اللغوية للفقرات.
- مدى ملاءمة الفقرات لمجالات الدراسة.
- أيّ تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة

منار أبو العلا

مقياس المسؤولية الدينية

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد الأول: مسؤولية الفرد تجاه خالقه					
1	لدي ايمان بالله تعالى وحده لاشريك له.				
2	لدي ايمان بالرسل والانبياء جميعا.				
3	لدي ايمان بالكتب السماوية جميعها.				
4	أؤمن بوجود الملائكة.				
5	أؤمن باليوم الاخر.				
6	لدي الايمان بالحساب يوم القيامة.				
7	لدي ايمان بالقضاء والقدر.				
8	لدي ايمان بأن الرزق مكتوب عند الله.				
9	أؤمن بأداء الصلوات.				
10	أصوم رمضان.				
11	أفكر باداء فريضة الحج.				
12	أفكر بإخراج الزكاة والصدقات عندما أكون قادرا.				
13	اتجنب تناول المشروبات الروحية والمسكرات.				
14	أتجنب ارتكاب الزنا.				
15	ألجأ للغش إن أتيحت لي الفرصة.				

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد الثاني: مسؤولية الفرد تجاه نفسه.					
1	لدي المعرفة بقدراتي وامكاناتي.				
2	أتجنب القيام بالأعمال التي لاتتناسب مع قدراتي.				
3	لدي معرفة لحاجاتي ورغباتي ودوافعي.				
4	أتحكم بطرق اشباع حاجاتي المختلفة.				
5	أتجنب الاسراف أو المبالغة في اشباع حاجاتي.				
6	أؤجل اشباع حاجاتي حتى تكون الظروف مناسبة.				
7	أدرك انفعالاتي وأتحكم بها.				
8	أتحمل مسؤولية الانفاق على نفسي.				
9	لدي المقدرة على مواجهة متاعب الحياة وحلها.				
10	لدي قناعة ورضا لما قسمه لي الله تعالى.				
11	أقوم بأداء عملي بأمانة واخلاص.				
12	اعتني بصحتي الجسدية وقواي البدنية.				
13	أخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الديني.				
14	اتحمل مسؤولياتي المختلفة في مجال الدراسة.				
15	احرص على اتقان أي عمل أقوم به.				
16	اذا لم اقم بالأعمال المطلوبة مني فإنني اشعر بتأنيب الضمير.				
17	اسعى لتطبيق منهج الله عز وجل في الحياة.				
18	اعتبر ان مصلحتي الشخصية فوق كل اعتبار.				
19	اهمل دراستي عندما تغيب عني الرقابة.				
20	اتجنب المواقف التي تتطلب مني تقديم المساعدة.				

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد الثالث: مسؤولية الفرد تجاه الآخرين.					
1	أعامل الأخرين بالحسنى والمودة.				
2	أقدم المساعدة للاخرين وقت الحاجة.				
3	أتجنب الكذب عند التعامل مع الاخرين.				
4	أتجنب ايذاء الاخرين.				
5	لا أحمل الضغينة (الحسد,الكراهية) للاخرين.				
6	أعامل الاخرين بتواضع دون تكبر.				
7	أحترم اراء الاخرين وحقوقهم.				
8	اعفو عن المسيء لي عند المقدرة.				
9	احرص على الالتزام بمواعيدي مع الأخرين.				
10	التزم بتنفيذ ما تتفق عليه الجماعة التي انتمي اليها.				
11	احرص على تصحيح الأخطاء التي يقع بها الأخرين.				
12	استخدم اغراض الأخرين دون اذنهم.				
13	اصلح بين الأخرين عندما تحدث خلافات بينهم.				
14	أحسن معاملة جيراني.				
15	أتأثر اذا اصيب الأخرين بمكروه.				
16	اشارك الأخرين في مناسباتهم المختلفة.				
17	اخبر الأخرين عن الامور التي تحقق لهم الفائدة.				
18	أتأمل ايات الله تعالى وأدرك قدرته.				
19	اسعى لتقديم المساعدة للأخرين كواجب ديني.				
20	أحرص على التدخل إذا رأيت أحد يسبب أذى للأخرين.				
21	أقحم نفسي في مشكلات الآخرين.				
22	انافق من أجل كسب مودة الآخرين.				
23	أساهم في الأعمال التطوعية دومًا.				
24	أبادر لتقديم المساعدة لكبار السن.				
25	أحرص على عدم إزعاج جيراني.				
26	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة.				

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد الرابع: مسؤولية الفرد تجاه اسرته.					
1	الزم اسرتي بتوفير احتياجاتي دون مراعاة للوضع الاقتصادي.				
2	احرص على عدم التبذير داخل اسرتي.				
3	شعاري داخل اسرتي" الغاية تبرر الوسيلة."				
4	احترم والدي عندما يتحدثون.				
5	أتخذ قراراتي بعد استشارة أفراد اسرتي.				
6	أتنازل عن بعض مطالبي إرضاءً لوالدي.				
7	أحب المشاركة في مصروفات الأسرة.				
8	أساعد أسرتي بالأعمال المنزلية.				
9	انفذ ما يطلبه مني والدي طالما لا يتعارض مع التعاليم الدينية.				
10	اسعى للحصول على رضا والدي عني.				
11	ارتب محتويات غرفتي.				
12	احترم اخوتي الأكبر مني واصغي اليهم.				
13	اعطف على من هو اصغر مني داخل الأسرة.				
14	اسعى لتوفير الوفاق داخل الأسرة.				
15	احاول ان اصلح بين افراد اسرتي اذا حصل خلاف.				
16	أشعر بالحب تجاه أفراد اسرتي.				
17	أحترم والدي.				
18	اسعى لتلبية ما يطلبه والدي مني.				
19	أعطف على اخوتي الاصغر مني.				
20	اسعى لأن أصل رحمي.				

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد الخامس: مسؤولية الفرد تجاه جامعته.					
1	احافظ على ممتلكات الجامعة.				
2	اتجنب رمي النفايات داخل حرم الجامعة.				
3	اشارك في الأعمال التطوعية داخل الجامعة.				
4	اوجه زملائي الى ضرورة المحافظة على مرافق الجامعة.				
5	يضايقني من يعبث بممتلكات الجامعة.				

ملحق(ب)
قائمة بأسماء المحكمين في جامعة اليرموك

الاسم	القسم	الرتبة
أ.د رافع زغول	علم النفس الارشادي والتربوي	استاذ
د. شفيق علاونة	علم النفس الارشادي والتربوي	استاذ
د. عبد الكريم جرادات	علم النفس الارشادي والتربوي	استاذ مشارك
د. قاسم سمور	علم النفس الارشادي والتربوي	استاذ مشارك
د. فواز مومني	علم النفس الارشادي والتربوي	استاذ مساعد
د. عمر شواشرة	علم النفس الارشادي والتربوي	استاذ مساعد
د. رامي طشطوش	علم النفس الارشادي والتربوي	استاذ مساعد
د. منار بني مصطفى	علم النفس الارشادي والتربوي	استاذ مساعد
د.أحمد ضياء الدين	الدراسات الاسلامية	استاذ مشارك
د. أحلام مطالقة	الدراسات الاسلامية	استاذ مشارك
د. انشراح اليبرودي	الدراسات الاسلامية	محاضر متفرغ
د. يوسف شريفين	الفقه وأصوله	استاذ مساعد

ملحق(ج)

مقياس المسؤولية الدينية بعد التحكيم

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
مسؤولية الفرد تجاه خالقه						
.1	هناك إله واحد لا شريك له.					
.2	الأنبياء مرسلون لهداية البشر.					
.3	الكتب السماوية منزلة من عند الله.					
.4	الملائكة موجودون حتماً مع أنني لا أراهم.					
.5	لابد من بعث الناس في اليوم الآخر.					
.6	يوم القيامة يحاسب الناس على أعمالهم.					
.7	القضاء والقدر خيره وشره من الله تعالى.					
.8	أتأمل آيات الله تعالى وأدركها.					
.9	الرزق مكتوب من عند الله.					
.10	أقوم بأداء الصلوات بشكل دائم.					
.11	أصوم رمضان.					
.12	أفكر ملياً بأداء فريضة الحج.					
.13	أخرج الزكاة والصدقات عندما يتحقق النصاب.					
.14	التفكير بتناول المشروبات الروحية يثير خوفي من الله.					
.15	التفكير بارتكاب المحرمات يثير خوفي من الله.					
.16	أشعر بمراقبة الله تعالى لي في كل أفعالي وأقوالي.					
.17	أسعى لتطبيق منهج الله تعالى في حياتي.					
.18	أقوم بأعمال الخير طلباً لرضا الله.					
.19	أدعو الله تعالى لأتقرب إليه.					
مسؤولية الفرد تجاه نفسه						
.20	أعرف قدراتي وإمكاناتي حق المعرفة.					
.21	أتجنب القيام بالأعمال التي لاتتناسب مع قدراتي.					
.22	أعرف حاجاتي ورغباتي ودوافعي.					
.23	أتحكم بإشباع حاجاتي ودوافعي وفق تعاليم الدين					
.24	أدرك انفعالاتي وأتحكم بها.					
.25	أتحملُ مسؤولية الإنفاق على نفسي.					
.26	أواجه متاعب الحياة وأستطيع حلها.					
.27	أرضى وأقنع بما قسمه الله تعالى لي.					
.28	أقوم بأداء عملي بأمانة وإخلاص.					
.29	أعتني بصحتي الجسدية وقواي البدنية.					
.30	أخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الديني.					
.31	أتحمل مسؤولياتي كاملة في مجال الدراسة.					
.32	أحرص على إتقان أي عمل أقوم به.					
.33	إذا قصرت في أداء واجباتي فإنني أشعر بتأنيب الضمير.					
.34	أوازن بين مصلحتي الشخصية ومصالح الآخرين.					
.35	عندما أهمل دراستي لا أشعر بتأنيب الضمير.					
.36	أتجنب المواقف التي تتطلب مني تقديم المساعدة.					
.37	لا أحمل نفسي فوق طاقتها.					
.38	أترك بعض المسؤوليات الموكلة إلي.					
مسؤولية الفرد تجاه الآخرين						
.39	أعامل الآخرين بالحسنى والمودة.					
.40	أقدم المساعدة للآخرين وقت الحاجة ضمن قدراتي					
.41	أتجنب الكذب في تعامليَ مع الآخرين.					
.42	أتجنب إيذاء الآخرين.					

43.	لا أحمل الضغينة (الحسد,الكراهية) للآخرين.					
44.	أعامل الآخرين بتواضع و دون تكبر.					
45.	أحترم آراء الآخرين وحقوقهم.					
46.	أعفو عن كل من يسيء إلي.					
47.	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع الآخرين.					
48.	ألتزم بتنفيذ ما تتفق عليه الجماعة التي أنتمي إليها وفق قواعد الشرع.					
49.	أساعد الآخرين عند وقوعهم في الأخطاء.					
50.	أصلح بين الآخرين عندما تحدث خلافات بينهم.					
51.	أحسن معاملة جيراني.					
52.	أتأثر إذا أصيب الآخرون بمكروه.					
53.	أشارك الآخرين في مناسباتهم المختلفة.					
54.	أخبر الآخرين عن الامور التي تحقق لهم الفائدة.					
55.	أسعى لتقديم المساعدة للآخرين كواجب ديني.					
56.	أحرص على التدخل إذا رأيت أحد يؤذي الآخرين.					
57.	أقحم نفسي في مشكلات الآخرين.					
58.	أنافق من أجل كسب مودة الآخرين.					
59.	أساهم في الأعمال التطوعية.					
60.	أبادر لتقديم المساعدة لكبار السن.					
61.	أحرص على عدم إزعاج جيراني.					
62.	أسرع لمساعدة الجيران عندما يطلبون المساعدة.					
63.	ألزم أسرتي بتوفير احتياجاتي دون مراعاة للوضع الاقتصادي					
64.	أتجنب التبذير في كل ما أنفقه.					
65.	شعاري داخل أسرتي" الغاية تبرر الوسيلة."					
66.	أوجه زملائي الى اخطار العنف					
67.	أستشير أفراد أسرتي في القرارات المهمة.					
68.	أتنازل عن بعض مطالبي إرضاءً لوالدي.					
69.	أشارك في نفقات الأسرة.					
70.	أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية.					
71.	أنفذ ما يطلبه مني والدي طالما لا يتعارض مع التعاليم الدينية.					
72.	أسعى للحصول على رضا والدي عني.					
73.	أرتب محتويات غرفتي.					
74.	أحترم أخوتي الأكبر مني وأصغي إليهم.					
75.	أعطف على من هو أصغر مني داخل الأسرة.					
76.	أصلح بين أفراد أسرتي إذا حصل خلاف.					
77.	أحب أفراد أسرتي.					
78.	أسعى ألى صلة الأرحام داخل الأسرة.					
79.	أرشد أفراد أسرتي إلى مسؤولياتهم بالحسنى.					
80.	أحافظ على ممتلكات الجامعة.					
81.	أتجنب رمي النفايات داخل حرم الجامعة.					
82.	أشارك في الأعمال التطوعية داخل الجامعة.					
83.	أنصح زملائي بضرورة المحافظة على مرافق الجامعة.					
84.	يزعجني من يعبث بممتلكات الجامعة.					
85.	أنصح زملائي بعدم افتعال المشكلات.					
86.	أوجه زملائي للحفاظ على سمعتها.					

ملحق (د)

أخي الطالب .... أختي الطالبة.

يهدف هذا المقياس للتعرف على بعض الجوانب الهامة في شخصيتك، لذا يرجى منــك قــراءة الفقرات التالية بتمعن وفهمها وإبداء رأيك وذلك بوضع علامة (×) في إحدى الخانات الخمــسة التــي تمثل رأيك، يرجى عدم وضع أكثر من إشارة واحدة أمام كل فقرة، علما بان إجابتك ستحاط بالــسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا لكم حسن التعاون

الباحثة: منار أبو العلا

- **الجنس:**

☐ ذكر. ☐ أنثى.

- **نوع الكلية:**

☐ علمية. ☐ انسانية. ☐ طلبة كلية الشريعة فقط.

- **المستوى الاقتصادي للأسرة (الدخل) :**

☐مرتفع ☐ متوسط. ☐ منخفض.

- **مكان الإقامة :**

☐ مدينة ☐ قرية. ☐مخيم. ☐ بادية.

- **طبيعة السكن:**

☐ مع الأسرة. ☐ سكن طلاب (مع الاصدقاء). ☐ مستقل (لوحدي).

- **المستوى التعليمي للأب :**

☐دبلوم فأقل. ☐ بكالوريوس. ☐ دراسات عليا.

- **المستوى التعليمي للام :**

☐دبلوم فأقل. ☐ بكالوريوس. ☐ دراسات عليا.

- **المستوى الدراسي:**

- ☐سنة أولى. ☐سنة ثانية. ☐ سنة ثالثة. ☐رابعة فأكثر.

- **مستوى التحصيل الدراسي الحالي:**

☐مقبول. ☐ جيد. ☐ جيد جداً. ☐ ممتاز.

- **الاشتراك بالعمل التطوعي:**

☐مشارك. ☐ غير مشارك

الرقم	الفقرة	إلى أي درجة تتحمل المسؤولية الدينية تجاه الأمور التالية				
		بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
1.	أتأمل آيات الله تعالى وأدركها.					
2.	الرزق مكتوب من عند الله.					
3.	أقوم بأداء الصلوات بشكل دائم.					
4.	أفكر ملياً بأداء فريضة الحج.					
5.	أخرج الزكاة والصدقات عندما يتحقق النصاب.					
6.	التفكير بتناول المشروبات الروحية يثير خوفي من الله.					
7.	التفكير بارتكاب المحرمات يثير خوفي من الله.					
8.	أشعر بمراقبة الله تعالى لي في كل أفعالي وأقوالي.					
9.	اسعى لتطبيق منهج الله تعالى في حياتي.					
10.	أقوم بأعمال الخير طلباً لرضا الله.					
11.	ادعو الله تعالى لأتقرب إليه.					
12.	أعرف قدراتي وإمكاناتي حق المعرفة.					
13.	أتجنب القيام بالأعمال التي لاتتناسب مع قدراتي.					
14.	أعرف حاجاتي ورغباتي ودوافعي.					
15.	أتحكم بإشباع حاجاتي ودوافعي وفق تعاليم الدين					
16.	أدرك انفعالاتي وأتحكم بها.					
17.	أتحمل مسؤولية الإنفاق على نفسي.					
18.	أواجه متاعب الحياة وأستطيع حلها.					
19.	أرضى وأقنع بما قسمه الله تعالى لي.					
20.	أقوم بأداء عملي بأمانة وإخلاص.					
21.	أعتني بصحتي الجسدية وقواي البدنية.					
22.	أخصص بعض الوقت للمطالعة والتثقيف الديني.					
23.	أتحمل مسؤولياتي كاملة في مجال الدراسة.					
24.	أحرص على إتقان أي عمل أقوم به.					
25.	إذا قصرت في أداء واجباتي فإنني أشعر بتأنيب الضمير.					
26.	أوازن بين مصلحتي الشخصية ومصالح الآخرين.					
27.	أعامل الآخرين بالحسنى والمودة.					
28.	أقدم المساعدة للآخرين وقت الحاجة.					
29.	أتجنب الكذب في تعامليَ مع الآخرين.					
30.	أتجنب إيذاء الآخرين.					
31.	لا أحمل الضغينة (الحسد،الكراهية) للآخرين.					
32.	أعامل الآخرين بتواضع و دون تكبر.					
33.	أحترم آراء الآخرين وحقوقهم.					
34.	أعفو عن كل من يسيء إلي.					
35.	أحرص على الالتزام بمواعيدي مع الآخرين.					
36.	ألتزم بتنفيذ ما تتفق عليه الجماعة التي أنتمي إليها إذا وافق الشرع.					
37.	أساعد الآخرين عند وقوعهم في الأخطاء.					
38.	أصلح بين الآخرين عندما تحدث خلافات بينهم.					
39.	أحسن معاملة جيراني.					
40.	أتأثر إذا أصيب الآخرون بمكروه.					
41.	أشارك الآخرين في مناسباتهم المختلفة.					
42.	أخبر الآخرين عن الامور التي تحقق لهم الفائدة.					
43.	أسعى لتقديم المساعدة للآخرين كواجب ديني.					
44.	أحرص على التدخل إذا رأيت أحد يؤذي الآخرين.					
45.	أساهم في الأعمال التطوعية.					
46.	أبادر لتقديم المساعدة لكبار السن.					
47.	أحرص على عدم إزعاج جيراني.					
48.	أسرع لمساعدة الجيران عندما يطلبون المساعدة.					
49.	أتجنب التبذير في كل ما أنفقه.					
50.	أوجه زملائي الى أخطار العنف					
51.	أستشير أفراد أسرتي في القرارات المهمة.					

.52	أتنازل عن بعض مطالبي إرضاءً لوالدي.					
.53	أشارك في نفقات الأسرة.					
.54	أساعد أسرتي في الأعمال المنزلية.					
.55	أنفذ ما يطلبه مني والدي طالما لا يتعارض مع التعاليم الدينية.					
.56	اسعى للحصول على رضا والدي عني.					
.57	ارتب محتويات غرفتي.					
.58	احترم أخوتي الأكبر مني وأصغي إليهم.					
.59	أعطف على من هو أصغر مني داخل الأسرة.					
.60	أصلح بين أفراد أسرتي إذا حصل خلاف.					
.61	أحب أفراد أسرتي.					
.62	أسعى الى صلة الأرحام داخل الأسرة.					
.63	ارشد أفراد أسرتي إلى مسؤولياتهم بالحسنى.					
.64	احافظ على ممتلكات الجامعة.					
.65	أتجنب رمي النفايات داخل حرم الجامعة.					
.66	أشارك في الأعمال التطوعية داخل الجامعة.					
.67	أنصح زملائي بضرورة المحافظة على مرافق الجامعة.					
.68	يزعجني من يعبث بممتلكات الجامعة.					
.69	أنصح زملائي بعدم افتعال المشكلات.					
.70	أوجه زملائي للحفاظ على سمعتها.					

ملحق(ه)

مقياس السعادة الحياتية

البعد الأول: السعادة العامة.						
1	أشعر بالسعادة تجاه وضعي الحالي.					
2	استيقظ في الصباح وأنا اشعر بالسعادة.					
3	اشعر بالتفاؤل تجاه مستقبلي.					
4	استمتع بمعظم الاعمال التي اقوم بها.					
5	انظر للحياة بايجابية.					
6	انسجم مع أي شيء اقوم به.					
7	اسيطر على جوانب حياتي المختلفة.					
8	اتخذ قراراتي وانا اشعر بالارتياح.					
9	اشعر ان الحياة اعطتني الكثير.					
10	ارى أن الحياة ممتعة.					
11	اعتقد بأن العالم به ما يستحق الحياة.					
12	اشعر بالرضا عن كل شيء في حياتي.					
13	أشعر بأن لحياتي معنى وهدف اسعى لتحقيقه.					
14	أجد الجمال في معظم الأحيان.					

البعد الثاني: السعادة في الدراسة.						
1	اشعر بالسعادة تجاه تخصصي الذي ادرسه.					
2	ابحث باستمتاع في البحث عن مهاراتي واهتماماتي الدراسية.					
3	اشعر بتفاؤل تجاه مستقبلي الدراسي.					
4	اتطلع ايجابية تجاه اكمالي دراستي العليا.					
5	اشعر بالسعادة تجاه ما حققته من نجاح دراسي.					
6	اشعر بالسعادة عند التزامي بواجباتي الدراسية.					
7	اشعر بأنني يقض الذهن عند حضور المحاضرات.					
8	اشعر بأنني استطيع القيام بأي مهمة دراسية.					

البعد الثالث: السعادة المادية.						
1	وضعي المالي يشعرني بالسعادة..					
2	اشعر بالسعادة تجاه ما اتلقاه من دعم مالي.					
3	انظم التزاماتي المالية بايجابية.					
4	اتمكن من توفير احتياجاتي المختلفة.					
5	استطيع توفير بعض المال.					
6	ابتعد عن استدانة المال لأنه يزعجني.					

البعد الرابع: السعادة الاسرية والاجتماعية.						
1	أشعر بالسعادة مع أصدقائي.					
2	أشعر بالمتعة عند تواجدي داخل الأسرة.					
3	أنظر الى المجتمع بإيجابية.					
4	أنظر الى افراد اسرتي بإيجابية.					
5	اتفاعل مع افراد المجتمع باستمتاع.					
6	اسعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة.					
7	تربطني علاقات ايجابية مع الأخرين.					
8	تتسم حياتي الأسرية بالسعادة.					
9	اشعر بأنني شخص محبوب من الآخرين.					
10	أأثر في الأخرين بشكل فاعل.					
11	ألتزم بما يطلب مني داخل الاسرة واقوم به.					
12	أشارك افراد اسرتي مناسباتهم الخاصة.					

البعد الخامس: الديني.						
1	أشعر بالسعادة عند المشاركة في المناسبات الدينية.					
2	أداء العبادات المختلفة يشعرني بالسعادة.					
3	لجوئي الى الله عند الحاجه يشعرني بالسعادة.					

4	اشعر بالسعادة عند قراءة القرآن.					
5	اتباعي للتعاليم الدينية في الحياة يشعرني بالسعادة.					

البعد السادس: الشخصي.						
1	أشعر بالتفاؤل والابتهاج.					
2	أميل الى الضحك وتبادل الدعابة.					
3	اشعر بأن حياتي مشرقة ومليئة بالسعادة.					
4	اتعامل مع المواقف الضاغطة بهدوء واتزان.					
5	اشعر بالارتياح تجاه نفسي.					
6	اتحكم بانفعالاتي بإيجابية.					
7	اشعر بالنشاط والحيوية.					
8	استمتع عند ممارسة الرياضة.					
9	انام بشكل هادئ.					
10	أشعر بأن جسمي غير متوتر.					
11	لا توجد لدي ذكريات مؤلمة.					
12	اشعر بأن وضعي الصحي جيد.					
13	أشعر بأنه لدي طاقه كبيرة.					
14	أشعر بأن مظهري الخارجي جذاب.					

ملحق (و)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

الأستاذ/ الدكتور .... الفاضل

الأستاذ/ الدكتورة .... الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "**المسؤولية الدينية وعلاقتها بالسعادة الحياتية لدى طلبة جامعة اليرموك**". لذلك فقد تم تصميم مقياس لقياس مستوى المسؤولية الدينية ومقياس لقياس السعادة الحياتية ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال، تأمل الباحثة منكم تحكيم هاتين الأداتين من خلال إبداء ملاحظاتكم ومقترحاتكم من حيث:

- الصياغة اللغوية للفقرات.
- مدى ملاءمة الفقرات لمجالات الدراسة.
- أيّ تعديلات أو مقترحات ترونها مناسبة.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحثة

منار أبو العلا

مقياس السعادة الحياتية

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد الأول: السعادة العامة.					
1	أشعر بالسعادة تجاه وضعي الحالي.				
2	استيقظ في الصباح وأنا اشعر بالسعادة.				
3	اشعر بالتفاؤل تجاه مستقبلي.				
4	استمتع بمعظم الاعمال التي اقوم بها.				
5	انظر للحياة بايجابية.				
6	انسجم مع أي شيء اقوم به.				
7	اسيطر على جوانب حياتي المختلفة.				
8	اتخذ قراراتي وانا اشعر بالارتياح.				
9	اشعر ان الحياة اعطتني الكثير.				
10	ارى أن الحياة ممتعة.				
11	اعتقد بأن العالم به ما يستحق الحياة.				
12	اشعر بالرضا عن كل شيء في حياتي.				
13	أشعر بأن لحياتي معنى وهدف اسعى لتحقيقه.				
14	أجد الجمال في معظم الأحيان.				

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد الثاني: السعادة في الدراسة.					
1	اشعر بالسعادة تجاه تخصصي الذي ادرسه.				
2	ابحث باستمتاع في البحث عن مهاراتي واهتماماتي الدراسية.				
3	اشعر بتفاؤل تجاه مستقبلي الدراسي.				
4	اتطلع ايجابية تجاه اكمالي دراستي العليا.				
5	اشعر بالسعادة تجاه ما حققته من نجاح دراسي.				
6	اشعر بالسعادة عند التزامي بواجباتي الدراسية.				
7	اشعر بأنني يقض الذهن عند حضور المحاضرات.				
8	اشعر بأنني استطيع القيام بأي مهمة دراسية.				

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد الثالث: السعادة المادية.					
1	وضعي المالي يشعرني بالسعادة..				
2	اشعر بالسعادة تجاه ما اتلقاه من دعم مالي.				
3	انظم التزاماتي المالية بايجابية.				
4	اتمكن من توفير احتياجاتي المختلفة.				
5	استطيع توفير بعض المال.				
6	ابتعد عن استدانة المال لأنه يزعجني.				

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد الرابع: السعادة الاسرية والاجتماعية.					
1	أشعر بالسعادة مع أصدقائي.				
2	أشعر بالمتعة عند تواجدي داخل الأسرة.				
3	أنظر الى المجتمع بإيجابية.				
4	ينظر الي افراد اسرتي بإيجابية.				
5	اتفاعل مع افراد المجتمع باستمتاع.				
6	اسعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية المختلفة.				
7	تربطني علاقات ايجابية مع الآخرين.				
8	تتسم حياتي الأسرية بالسعادة.				
9	أشعر بأنني شخص محبوب من الآخرين.				
10	أثر في الآخرين بشكل فاعل.				
11	ألتزم بما يطلب مني داخل الاسرة واقوم به.				
12	أشارك افراد اسرتي مناسباتهم الخاصة.				

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد الخامس: الديني.					
1	أشعر بالسعادة عند المشاركة في المناسبات الدينية.				
2	أداء العبادات المختلفة يشعرني بالسعادة.				
3	لجوئي الى اللع عند الحاجه يشعرني بالسعادة.				
4	اشعر بالسعادة عند قراءة القرآن.				
5	اتباعي للتعاليم الدينية في الحياة يشعرني بالسعادة.				

الرقم	الفقرة	مدى السلامة اللغوية		مدى الانتماء للمجال	
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية
البعد السادس: الشخصي.					
1	أشعر بالتفاؤل والابتهاج.				
2	أميل الى الضحك وتبادل الدعابة.				
3	اشعر بأن حياتي مشرقة ومليئة بالسعادة.				
4	اتعامل مع المواقف الضاغطة بهدوء واتزان.				
5	اشعر بالارتياح تجاه نفسي.				
6	اتحكم بانفعالاتي بإيجابية.				
7	اشعر بالنشاط والحيوية.				
8	استمتع عند ممارسة الرياضة.				
9	أنام بشكل هادئ.				
10	أشعر بأن جسمي غير متوتر.				
11	لا توجد لدي ذكريات مؤلمة.				
12	اشعر بأن وضعي الصحي جيد.				
13	أشعر بأنه لدي طاقه كبيرة.				
14	أشعر بأن مظهري الخارجي جذاب.				

ملحق (ز)

أخي الطالب ....   أختي الطالبة.

يهدف هذا المقياس للتعرف على بعض الجوانب الهامة في شخصيتك، لذا يرجى منك قراءة الفقرات التالية بتمعن وفهمها وإبداء رأيك وذلك بوضع علامة (×) في إحدى الخانات الخمسة التي تمثل رأيك، يرجى عدم وضع أكثر من إشارة واحدة أمام كل فقرة، علما بان إجابتك ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا لكم حسن التعاون

الباحثة: منار أبو العلا

- **الجنس:**
  ☐ ذكر.   ☐ أنثى.
- **نوع الكلية:**
  ☐ علمية.   ☐ انسانية.   ☐ طلبة كلية الشريعة فقط.
- **المستوى الاقتصادي للأسرة (الدخل) :**
  ☐ مرتفع   ☐ متوسط.   ☐ منخفض.
- **مكان الإقامة :**
  ☐ مدينة   ☐ قرية   ☐ مخيم.   ☐ بادية.
- **طبيعة السكن:**
  ☐ مع الأسرة.   ☐ سكن طلاب (مع الاصدقاء).   ☐ مستقل (لوحدي).
- **المستوى التعليمي للأب :**
  ☐ دبلوم فأقل.   ☐ بكالوريوس.   ☐ دراسات عليا.
- **المستوى التعليمي للام :**
  ☐ دبلوم فأقل.   ☐ بكالوريوس.   ☐ دراسات عليا.
- **المستوى الدراسي:**
- ☐ سنة أولى.   ☐ سنة ثانية.   ☐ سنة ثالثة.   ☐ رابعة فأكثر.
- **مستوى التحصيل الدراسي الحالي:**
  ☐ مقبول.   ☐ جيد.   ☐ جيد جداً.   ☐ ممتاز.
- **الاشتراك بالعمل التطوعي:**
  ☐ مشارك.   ☐ غير مشارك

مقياس السعادة الحياتية بعد التحكيم

الرقم	الفقرة	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جداً
.1	أشعر بالسعادة تجاه وضعي الراهن.					
.2	أستيقظ في الصباح وأنا اشعر بالسعادة.					
.3	استمتع بمعظم الأعمال التي أقوم بها.					
.4	أشعر أن الله تعالى أعطاني أكثر مما أتمنى.					
.5	ارى أن الحياة ممتعة وسعيدة.					
.6	أعتقد بأن العالم فيه ما يستحق الحياة.					
.7	ارى معظم الأشياء من حولي جميلة.					
.8	أشعر بالسعادة تجاه تخصصي الذي أدرسه.					
.9	أشعر بالسعادة وأنا أبحث عن مهاراتي واهتماماتي الدراسية.					
.10	أشعر بالسعادة تجاه ما حققته من نجاح في دراستي.					
.11	أشعر بالسعادة عند التزامي بأداء واجباتي الدراسية.					
.12	وضعي المالي يشعرني بالسعادة.					
.13	أشعر بالسعادة تجاه ما أتلقاه من دعم مالي.					
.14	أشعر بالسعادة مع أصدقائي.					
.15	أشعر بالسعادة تجاه نفسي.					
.16	تتسم حياتي الأسرية بالسعادة.					
.17	أشعر بالسعادة عند المشاركة في المناسبات الدينية.					
.18	أشعر بالسعادة عند أداء العبادات كافة.					
.19	التقرب الى الله يشعرني بالسعادة.					
.20	أشعر بالسعادة عند قراءة القرآن.					
.21	اتباعي للتعاليم الدينية يشعرني بالسعادة.					
.22	أشعر بالسعادة إذا تذكرت الآخرة.					
.23	أشعر بأن الحياة مشرقة ومليئة بالسعادة.					
.24	وضعي الصحي يشعرني بالسعادة.					

ملحق (ح)



جامعــة اليرمــوك
YARMOUK UNIVERSITY

كليــة التربيــة
مكتــب العميــد

الرقم: ك ت/١٠٧/ ١٨/ ١٠٢١
التاريخ: ١٥/ صفر/ ١٤٣٤
الموافق: ١٩/ كانون الأول/ ٢٠١٢م

الأستاذ الدكتور رئيس الجامعة

الموضوع: تسهيل مهمة الطالبة منار طلب علي ابو العلا

تحية طيبة وبعد ،،،

تقوم الطالبة منار طلب علي ابو العلا ، ورقمها الجامعي (٢٠١١٤٠٢١٥٨)، بدراسة بعنوان "المسؤولية الدينية وعلاقتها بالسعادة الحياتية لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك"، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، تخصص ارشاد نفسي وتربوي. ويستدعي ذلك تطبيق أداة الدراسة (الاستبانه) المرفقة على عينة من طلبة التخصصات العلمية والانسانية في الجامعة.

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالبة المذكورة أعلاه .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

عميد كلية التربية

أ.د. أمل خصاونة

أ.د النائب الاكاديمي
للإجراء اللازم

الملخص باللغة الأنجليزية

Abstract

Abu-Al Ula. Manar Talb. The Religious Responsibility and Its Relationship *with Life Satisfaction among* Yarmouk University Students. Master Thesis .Yarmouk University, (2014) (The Supervisor: Dr. Ahmad Al Shrefeen).

This study aimed to identify the level of the religious responsibility, the level of the life satisfaction, and the relationship between them among the Yarmouk University students in the light of gender variable. In addition, the study aimed to investigate that the religious responsibility could be considered a predictable variable to the life satisfaction.

In order to achieve the aims of the study, the researcher developed the scale of the religious responsibility consisting of (70) items in its final edition distributed on three domains. Furthermore, the researcher developed the scale of the life satisfaction consisting of (24) items in its final edition. The sample of the study consisted of (192) students from the Yarmouk University.

The findings of the study showed that the level of the religious responsibility with the life satisfaction among the students was (high). Besides, the relationship between the religious responsibility and its domains with the life satisfaction were significant statistical and the strength of the relationship between them was not significant statistical referring to the gender. Finally, the findings revealed that the life satisfaction could be predicted by identifying the level of the religious responsibility and the level of its domains.

Key words: Religious Responsibility, Life Satisfaction, Religiousness, Yarmouk University Students.